النفحة الوهبية

في الأصول النحوية

﴿ تأليف ﴾

الشيخ سيف بن عبد العزيز بن محمد بن سالم
ابن سيف العبسي العماني حفظه الله

القاهرة ١٣٥٤

دار الطباعة الحديثة بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

نحمدك يامن رفع حجب الغفلة عن قلوب أوليائه، ويا موفق من نحى نحوه بجزم المواهب، ونصب الدلائل لمن انخفض لكبريائه، ولمن انجزم فى خدمته بالتذلل والسكينة لسلطانه. ونصلى ونسلم على أفصح ناطق وأفضل صادق * سيد الأولين والآخرين وخاتم النبيين والمرسلين وعلى آله وأصحابه الرافعين مبتدآت القواعد ومصادرها والحائزين أفاضل المساعى وأفاخرها، وعلى تابعيهم المؤكدين لنعوتهم بأحسن ثناء العاطفين على أفعالهم بسبق الاقتداء ماتحرك ساكن وما سكن متحرك

(أما بعد) فهذا شرح لطيف على نظم الشيخ العلامة عبد الله الشبراوى الأزهرى قد سألنيه بعض الاخوان ليكون ذريعة للمبتدىء في هذا الشأن فاجبته لما سأل طالباً من الله بلوغ الأمل وجعلته مختصر وعلى بيان البيت وإيضاحه مقتصراً وإن لم أكن من أهل ذلك وسميته «بالنفحة الوهبية فى الاصول النحوية على المنظومة الشبراوية» والله المسئول أن يتلقاه بالقبول وأرجو من حضرة البصير أن يسد الخلل فجل من لا عيب فيه وعلا فأقول قال الناظم :

للشيخ المحترم الفاضل علي بن سالم محمد الرواحي

بسم الله الرحمن الرحيم

ابتدأ بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بالسنة قولا وفعلا : أما القول فلقوله صلى الله عليه وسلم « كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم أقطع » أو أبتر أو أجذم روايات وأما الفعل فلأنه صلى الله عليه وسلم كان يكتب أولا باسمك اللهم ثم لما نزلت آية هود صار يكتب « بسم الله ». ثم لما نزلت آية « قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن » صار يكتب بسم الله الرحمن ثم لما نزلت آية النمل صار يكتب « بسم الله الرحمن الرحيم » وعلى هذا يقتضى أن البسملة ليست أول ما أنزل .

والابتداء نوعان حقيقى كالابتداء بالبسمله واضافى كالابتداء بالحمدله واعرابها أن تقول بسم الباء حرف جر واسم مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة فى آخره والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره أبتدىء أو أستعين أو نحوه وإعرابه أبتدىء فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره فالجملة فعلية اذا والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا، هذا ان جعلت الباء أصلية وان جعلتها زائدة فلا تحتاج إلى متعلق تتعلق به وتقول فى إعرابها حينئذ الباء حرف جر زائد واسم مبتدا مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمه مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد

والخبر محذوف تقديره اسم الله مبدوء به فمبدوء خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره وبه الباء حرف جر والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر بالباء لانه اسم مبنى لايظهر فيه إعراب واسم مضاف والاسم الكريم مضاف اليه وهو مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة فى آخره الرحمن صفة لله مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة فى آخره الرحيم صفة ثانية لله مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة فى آخره ، وأما عند البيانيين فتقديره بسم الله أبتدىء وهو الاصح لما فيه من فائدة التخصيص والاهتمام واسم الجلالة علم على الذات الواجب الوجود ، مستجمع لمحمود الصفات الرحمن معناه المنعم بجلائل النعم والرحيم معناه المنعم بدقائق النعم فهما صفتان لله تعالى ، وقيل اسمان وعلى الاول فهما نعتان لاسم الجلالة وعلى الثانى فهما بدل أو عطف بيان والاول أصح والله أعلم ومنه نرجو الاعانة على مابه النفع العام والتوفيق الى سلوك سبيل الخير التام قال الناظم :

١ يَاطَالِبَ النَّحْوِ خُذْ مِنِّى قَوَاعِدَهُ   مَنْظُومَةً جُمْلَةً مِنْ أَحْسَنِ الْجُمَلِ

أقول وبعونك اللهم الهمنى سداد القول لما كان اللسان العربى يشمل النحو واللغة والصرف أخذ فى تبيين ماهو أهم طلبا وانفع فائدة فى تحصيل العلوم الشرعية وغيرها وقد اتفق العلماء على ان علم النحو وسيلة لسائر العلوم ولا سيما علم التفسير والحديث فانه لايجوز لاحد أن يتكلم فى كلام الله ورسوله حتى يكون ملما بالعربية قال فى جامع الشمل : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم « اعربوا القرآن والتمسوا غرائبه » رواه ابن أبى شيبة والحاكم والبيهقى فى شعبه عن أبى هريرة . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اعربوا الكلام كى تعربوا القرآن » رواه ابن الانبارى فى الوقف والمرهبى فى فضل العلم عن أبى جعفر مرسلا. وقد قال الاصمعى : أخوف ماأخاف على طالب العلم اذا لم يعرف النحو أن يدخل فى قول النبى صلى الله عليه وسلم « من كذب على متعمدا فليتبوء مقعده فى النار » لانه اذا لحن فيه فقد كذب على الله تعالى وعلى رسوله ، ولقد قيل تعلم مسئلة فى الفرايض بمائة حسنة وتعلم مسئلة فى الفقه بعشر حسنات وتعلم مسئلة من النحو بثمانين حسنة ، وانما قيل ان تعلم النحو هو أعظم ثوابا لانه سبب لفهم المعنى اذ لولا الاعراب لما فهم المقصود ولذلك فيما حكى ان سبب وضع النحو أن أعرابيا قدم فى زمان عمر فقال من يقرؤنى مما أنزل على محمد فاقرأه رجل براءة فقال « ان الله برىء من المشركين ورسوله » بالجر فقال الاعرابى وقد برىء الله من رسوله ان يكن الله برىء من رسوله فانا أبرىء منه فبلغ عمر مقال الاعرابى فدعاه وقال يااعرابى اتبرأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص عليه القصة فقال عمر ليس هكذا يااعرابى فقال كيف هى ياأمير المؤمنين فقال « ان الله برىء من المشركين ورسوله » بالرفع فقال انا والله أبرأ مما برى الله ورسوله منه فامر عمر أن لايقرأ القرآن الا عالم باللغة وأمر أباالاسود الدؤلى بوضع النحو

فهذه القصة تدل على ان الامر لابى الاسود فى وضع النحو من عمر

والاشهر ان الآمر على بن أبى طالب، ذكر السيوطى فى تاريخ الخلفاء
من رواية سليمان بن أسلم الباهلى حدثنا أبى عن جدى عن أبى الاسود
الدؤلى أو قال عن جدى أبى الاسود عن أبيه قال دخلت على على بن أبى
طالب فرأيته مطرقا مفكرا فقلت فيم تفكر يا أمير المؤمنين قال انى سمعت
ببلدكم هذا لحنا فاردت أن أصنع كتابا فى أصول العربية فقلت ان فعلت
هذا أحييتنا وبقيت فينا هذه اللغة ثم اتيته بعد ثلاث فالقى الى صحيفة
فيها « بسم الله الرحمن الرحيم » الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم
ماانباء عن المسمى والفعل ماانباء عن حركة والحرف ماانباء عن معنى
ليس باسم ولا فعل ثم قال لى انح نحو هذا وزد فيه ماوقع لك واعلم يا أبا الاسود
ان الاشياء ثلاثة ظاهر ومضمر وشىء ليس بظاهر ولا مضمر قال أبو
الاسود فجمعت منه اشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف النصب
فذكرت منها أن وأن ولعل وكأن ولم اذكر لكن فقال لى لم تركتها فقلت
لم أحسبها منها فقال هى منها فزدتها فيها

ولا يخفى مافى ذكر النحو من براعة الاستهلال وهى أن يجعل
المتكلم فى طالعة كلامه مايشعر بمقصوده والنحو فى اللغة يطلق على
معان ستة: القصد والجهة والمثل والمقدار والقسم والبعض وقد جمعها
بعضهم فقال

قصد ومثل جهة مقدار   قسم وبعض قد روى الاخيار

والنداء فى البيت نداء مضاف والنحو اصطلاحا علم بأصول يعرف
بها أحوال أواخر الكلم اعرابا وبناء والمراد بالاصول الاسم والفعل

والحرف، وأنواع الاعراب والعوامل والتوابع ونحو ذلك، وفائدة هذا
العلم معرفة صواب الكلام من خطاءه ليحترز به عن الخطأ فى
اللسان وغايته الاستعانة على فهم معانى كلام الله ورسوله الموصل الى خير
الدنيا والآخرة وسبب تسميته بالنحو ماتقدم . ومعنى البيت الق الى
كليتك ياطالب النحو الراغب فى طلبه وتحصيله فخذ من هذه المنظومة
قواعده وضوابطه اجمالا والقواعد جمع قاعدة وهى قضية كلية منطبقة
لجزيات ومعانى النحو مرتبطة بهذه القواعد التى هى أصول النحو
وضوابطه وقيوده فان اخذته واتقنته أيها الطالب المبتدىء أدركت
وفهمت جميع العلوم فهو كالسلم لسائر العلوم ولذا قال بعضهم

وَمن حوى النحوَ صار الفهمُ فى يده   طوعا يحل به ما ضمت الكتب

ولبعضهم أيضا

انما النحوى فى مجلسه   كهلال لاح من بين الشرف
تخرج اللفظة من فيه كما   تخرج الدرة من بين الصدف

والمراد بالمنظومة فى قول صاحب المتن لغة اللف للشىء واصطلاحا
وزن معروف على قافية معروفة والجملة الطائفة من الشىء والمجمل هو
الذى لم تتضح دلالته ومن كان فليسا من النحو فهو بمعزل عن فهم معانى
الكلام ولبعضهم أيضا :

بالنحو زيّن كل قول واعتن   فالمرء تكرمهُ اذا لم يلحن
وإذا طلبتَ من العُلوم أجلها   فأجلُها نفعا مقيم الالسُن

٢ فى ضِمْنِ خَمْسِينَ بَيْتًا لا تَزِيدُ سِوَى * بَيْتٍ بِهِ قَدْ سَأَلْتُ العَفْوَ عَنْ زَلَلِي

أقول ضمنت الشيء كذا أى جعلته محتويا عليه فتضمنه أى فاشتمل عليه ومنه ضمّن الله أصلاب الفحول النسل فتضمنته أى حوته ولهذا قيل للولد فى البطن مضمون والجمع مضامين أى جعل هذه المنظومة وقواعدها وضوابطها متضمنة محتوية فى ضمن خمسين بيتا وانتصاب بيتاً على التميز وعلامة نصبه فتحة ظاهرة فى آخره وقد أخرج الناظم بيتا جعله ختما سأل به المولى الكريم العفو عن ذنوبه كما هى العادة فى الابتداء والاختتام ختم الله تعالى لنا معشر صالحى المؤمنين بالخير آمين قال الناظم :

٣ إِنْ أَنْتَ أَتْقَنْتَهَا هَانَتْ مَسَائِلُهُ * عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ تَطْوِيلٍ وَلَا مَلَلِ

أقول . الخطاب للطالب الراغب من التلامذة المبتدئين والاتقان لغة هو احكام الشيء يقال أتقن زيد الامر إذا أحكمه وضمير أتقنتها عائد إلى المنظومة أى إن أحكمت قواعدها وأتقنت ضوابطها التى جعلها الناظم قريبة المأخذ من غير اطناب ممل ولا إسهاب مخل هانت عليك أيها الراغب مسائل النحو المصطلح عليها وانفتحت لك مغالقه بسهولة والمبتدىء فى العلم هو الذى لا يقدر على تصوير المسئلة فان قدر على تصويرها ولم يقدر على إقامة الدليل لها فهو متوسط فان قدر على إقامة الدليل أيضا فهو منتهى قال الناظم:

الباب الاول فى الكلام وما يتألف منه

٤ أَمَّا الكَلَامُ اصْطِلَاحًا فَهْوَ عِنْدَهُمُ * مُرَكَّبٌ فِيهِ إِسْنَادٌ كَقَامَ عَلِي

أقول الضمير من قوله عندهم عائد الى النحاة بقرينة السياق وعرف الكلام اصطلاحا بانه المركب تركيبا اسناديا من كلمتين فأكثر أفاد المخاطب فائدة تامة يصح السكوت عليها كقام على فالكاف للتشبيه وقام فعل ماض مبنى على فتحة ظاهرة وهو مسند وعلى فاعل مسند اليه مرفوع بالفاعلية وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره والمركب يكون مفيدا كقام على وغير مفيد نحو إن قام زيد فالمفيد يسمى كلاما لوجود الفائدة فيه ويسمى جملة لوجود التركيب الاسنادى وغير المفيد يسمى جملة ولا يسمى كلاما والكلام المصطلح عليه عند النحاة جمع قيوداً أربعة متى وجدت وجد الكلام النحوى وحيث انتفت أو انتفى واحد منها انتفى الكلام النحوى وهى اللفظ المركب المفيد بالوضع فاللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية التى أولها الهمزة (١) وآخرها الياء وتسمى المبانى وذلك مثلا

(١) الهمزة المزيدة فى ماضي الخماسى والسداسى وامرها ومصدرها وأمر الثلاثى تسمى همزة وصل لانها تسقط في درج الكلام فيتصل ماقبلها بما بعدها ولا ينطق بها الا فى الابتداء توصلا للساكن نحو انطلق وأنطلق وانطلاق وأعلم وفى ابن وابنة وأمرىء وأمرأة وهمزة القطع لا تسقط فى الابتداء وينقطع بها ماقبلها نحو اكرم الضيف وهمزة الوصل تكون مكسورة الا فى أل وأيمن فتفتح وفى الامر . وان كل فعل مضارع قد سكن مابعد حرف المضارعة منه فانه يزاد في صيغة الامر الف لئلا يبدء بساكن وشذ من ذلك فعلان فلا يجوز فيهما زيادة الالف وهما أخذ وأكل تقول كل وخذ وفعلان يجوز فيهما الوجهان وهما سأل

قولك زيد فانه مشتمل على الراء والياء والدال ورجل فانه مشتمل على الراء والجيم واللام فخرج عن اللفظ ماليس بلفظ كصوت الطائر والطبل ونحوه من أصوات ساير الجمادت فانه لم يشتمل على حروف هجائية وماكان مفيدا وليس بلفظ كالاشارة والكتابة ونحوهما والمركب تقدم تعريفه وهو اصطلاحا ماتركب من كلمتين فاكثر تركيب اسناد ومعنى الاسناد ضم كلمة الى أخرى على وجه يفيد نحو على قائم فعلى مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره وقائم خبر لمبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره وكل منهما مسند الى مايليه اوجملتهما اسمية (١) لأنها مصدرة باسم فخرج عن المركب المفرد كعمر

وأمر تقول سل وأسأل ومر وأمر وماعدا ذلك كله فالالف فيه لازمة وحكم هذه الالف أن تكسر الافى صيغة الامر من الفعل الماضى الرباعى نحو اكرم وأحسن وأرشد ونحو ذلك والافي الفعل المضارع اذا كان ثالثه مضموما نحو نصر ينصر وقتل يقتل فانها تضم فى ذلك تقول فى الامر أنصر وأقتل وماأشبه ذلك وماعدا هذافهي مكسورة كماتقدم

(١) الجملة كل مركب اسنادى افاد أم لم يفد وهي اما فعلية أو اسمية فالاسمية هى المصدرة باسم مسند اليه أو مسند لفظا نحو زيد قائم وأقائم زيد أو تقديرا نحو «وأن تصوموا خير لكم أي صومكم خير لكم» والفعلية هى المصدرة بفعل لفظا نحو قام زيد أو تقديرا نحو ياعبد الله مفعول بفعل محذوف تقديره ادعو عبد الله لان حرف النداء نائب عنه ونحو هل قام زيد وزيدا ضربت تقديره ضربت زيدا ضربت والمعتبر من الصدر ماهو صدر في الاصل فجملة كيف جاء زيد «وفريقا كذبتم» فعلية لان الاسم المتقدم فيهما فى رتبة التأخير ففريقا مفعول مقدم قدم جوازا وكيف في المثال المتقدم اسم استفهام فى محل نصب على الحال من زيد وقدمت الحال لان الاستفهام له صدر الكلام والجملة الشرطية ان صدرت بحرف

والاضافى كعبدالله والمزجى كبعلبك والمفيد ماأفاد فائدة يحسن السكوت عليها فخرج عن المفيد مالايفهم معنى يحسن السكوت عليه نحو ان قام زيد والوضع هو القصد فخرج غير المقصود كالصادر من الساهى والنائم فقد توقف الكلام عندهم علي أربعة قيود فان وجدت مجتمعة فى شيء سمى ذلك الشيء كلاما كاجتماعها فى قول الناظم قام على فان كل كلمة من هاتين الكلمتين مشتملة على بعض الحروف الهجائية فحصل بذلك الاول وهو اللفظ وان المتكلم اذا سمع من أحد مثل هذا الكلام تحصل له فائدة الخبر فلا ينتظر شيأ آخر فيحسن السكوت من المتكلم عليه فحصل بذلك القيد الثانى وهو المفيد وان قام فعل مسند وعلى فاعل مسند اليه أى مضموم اليه وذلك القيد الثالث وهو المركب وان كان المتكلم قاصدا به افادة السامع فحصل بذلك القيد الرابع وهو الوضع فقام على يسمى كلاما تاما وان قام على يسمى كلمة مفردة وانه يصدق على كل واحد منهما انه قول وأقل مايتألف

شرط فهى فعلية نحو ان قام زيد قمت وان صدرت باسم فهى اسمية ان كان الاسم مسندا اليه نحو من يقم اقم معه والا فهي فعليه نحو ماتصنع اصنع والجملة الظرفية ان قدرت فيها الظرف متعلقا بفعل فهى فعلية والا فهي اسمية فان صدرت بحرف نظرت الى مابعدالحرف فان كان اسما نحو ان زيدا قائم فهى اسمية نظر المدخول الحرف وان كان فعلا نحو ماضربت زيدا فهي فعلية نظرا الى مدخول الحرف وتنقسم الى صغرى وكبرى فالصغرى هى الواقعة خبر المبتدا فى الحال نحو زيد قام أبوه وان زايداً قام أبوه والكبري هي التى خبر المبتدا فيها جملة نحو زيد قام ابوه وذلك ان زيدا مبتدأ وجملة قام أبوه خبر عنه وجملة قام أبوه من الفعل والفاعل جملة صغرى لانها وقعت خبرا عن زيد

الكلام من اسمين حقيقة كهذا زيد أو حكما نحو زيد قائم فان الوصف المشتق فى حكم الاسم المفرد أومن فعل واسم نحو قام على ولا يتألف من فعلين أو حرفين أو حرف واسم أو حرف وفعل لان الكلام لابد فيه من التركيب والتركيب العقلى لايتحقق بدون اسناد والاسناد يقتضى مسندا أومسندا اليه وهما لايكونان الا اسمين أو اسما وفعلا فافهم ارشدك الله الفتاح قال الناظم :

اجزاء الكلام

٥ والاِسْمُ والفِعْلُ ثُمَّ الحَرْفُ جُمْلَتُها أَجْزاؤُهُ فَهْوَ عَنْها غَيْرُ مُنْتَقِلِ

أقول ان أقسام الكلام أى أجزاؤه التى يتركب منها ثلاثة اسم وفعل وحرف لارابع لها فالاسم مادل على معنى فى نفسه ولم يقترن بزمان مثل زيد وفاطمة ومكة فانه دال على الذات المسمى بهذا الاسم(١)

---

(١) فمثال الاسم المفرد الظاهر مؤنثا ومذكرا ماتقدم في الشرح والمضمر كانا ونحن واياى واياك وما أشبهه والمثنى فاضلان وفاضلتان رفعا وفاضلين وفاضلتين نصبا وجرا وجمع السالم فاضلون وفاضلين وجمع المؤنث فاضلات وجمع التكسير فضلاء * والاسم ينقسم الي جامد ومشتق والجامد هو مالم تلاحظ فيه الوصفية كرجل دال على ذات فقط وعلم دال على معني فقط لان الجامد ينقسم الي قسمين اسم ذات كرجل واسم معنى كعلم والمشتق مالوحظت فيه الوصفية كعالم وسديد فان المثال الاول يدل على ذات ملحوظة فيها صفة العلم والثانى يدل على معني ملحوظ فيه صفة السداد كرأي سديد واسم الذات ماقام بنفسه كانسان وسبع وفرس وشجر ونهر واسم المعنى ماقام بغيره كفهم وشجاعة وفصاحة والاشتقاق يكون من اسم المعنى فقط وهو أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما فى المعنى وتغيير في الصيغة مثلاحفظ ويحفظ واحفظ وحافظ ومحفوظ وكلها مأخوذة ومشتقة من لفظ

وخرج بقولنا لم يقترن بزمان الفعل فانه مادل على معنى فى نفسه واقترن بزمان مثل قرأ فانه دال علي معنى الحدث مقترن بزمان ماض ويقرأ فانه دال على معنى الحدث مقترن بزمان يقبل الحاضر والمستقبل واقرأ فانه دال على معنى الحدث مقترن بزمان يقبل المستقبل والحرف هو الذى لم يدل على معنى فى نفسه بل فى غيره ولم يقترن بزمان (١)

(حفظ) مع المناسبة فى المعنى والتغيير في اللفظ ، والاسم مشتق من السمو الذى هو العلو عند البصريين أو من فعل السمة وهى العلامة عند الكوفيين لان اصل المشتقات عند البصريين المصدر وعند الكوفيين الفعل اه

(١) حروف المعانى كلها مبنية وهى خمسة أقسام: أحادية وهي حروف الهجاء التي أولها الالف وآخرها الياء نحو أسافر ابراهيم كتبت بقلمك خرجت الجارية سترجع دخل العلماء فالامراء العلم كالنور العاقبة لكم تسودون بالعلم والادب وثنائية هى إذ ال ام أن إن أو أى اى عن فى قد كي لا لم لن لوما مذ من ها والنون الثقيلة والثلاثية اي أجل إذا إذاً الا الي أما إن أن ايا بلى ثم جلل جير خلا رب سوف عدا عل على لات ليت منذ نعم هيا والرباعية اذما إلا أما إما حاشا حتى كأن كلا لكن لعل لما لولا لوما هلا والخماسية إنما أنما لكن وكل طائفة من هذه الحروف اشتركت فى معني أو عمل نسبت اليه فمن ذلك أحرف الجواب وهى لا ونعم وبلى واى وأجل وجلل وجير وان نحوه

قالوا أتصبر قلت لا ، قالوا أتوفي بعهد اود قلت نعم

قلت ألست ابن جلا قال بلى « ويستنبئونك أحق هو قل أي وربى »

يقولون لى صفها فانت بوصفها خبير أجل عندي بأوصافها علم

قالوا تخوض غمار الموت قلت جلل أتقتحم المنون فقلت جير

ويقلن شيب قد علا ك وقد كبرت فقلت انه

ومن ذلك قيد بعضهم

نعم جواب لوفاق مامضى ان كان ايجابا أو السلب اقتضى

وذلك مثل هل فانها حرف دال على معنى الاستفهام وهو فى غيرها ولم يكن لها اقتران بزمان تدخل على الاسماء والافعال فقط نحو هل زيد قائم وهل قام زيد واعرابه هل حرف استفهام وزيد مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره وقائم خبره فهل فى المثال الاول داخلة على الاسم وهو زيد وفى الثانى داخلة على الفعل وهو قام ولم حرف مختص بالافعال

وبعد تصديق أجل مرجح　لكن نعم في غير ذاك افصح
بلى جواب موجب لمن سلب　نحو بلى بعدا لم يكن غلب
وفى جواب كاجل أو كنعم　إن وتفسير بأن قد يؤم

وأحرف النفى وهى لم ولما ولن وما ولا ولات وإن وأحرف الشرط) وهي ان واذما ولو ولولا ولوما وأما نحو « ان تعودوا نعد » إذما تزرع تحصد « ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك »

لولا العقول لكان أدنى ضيغم　أدنى الي شرف من الانسان

لوما الطمع لاستراح الناس « فأما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » (وأحرف التحضيض) وهى الا وألا وهلا ولولا ولوما نحو ألا ترعوى الا تسمع قول أبيك هلا حفظت كرامتك « لولا أخرتنى الى أجل قريب » لوما تجىء بدليل (والاحرف المصدرية) وهى ان وان وكي ولو وما نحو يسرنى أنك مثابر وأود ان تستمر، تعبت الان كي استريح غدا « يود أحدهم لو يعمر ألف سنة . ضاقت عليهم الارض بما رحبت » وأحرف الاستقبال) وهي السين وسوف وأن وان ولن (وأحرف التنبيه) وهي الا وأما وها ويا نحو « الا ان أولياء الله لاخوف عليهم » أما والله لأعاتبنه ها ان صاحبك بالباب « ياليت قومى يعلمون » (وأحرف التأكيد) وهي ان أن ولام الابتداء وقد (من ذلك حروف) العطف وحروف النداء وحروف الجر وحروف الجزم وستأتى فى الشرح ان شاء الله وتنقسم الحروف الي عاملة كان واخواتها وغير عاملة كاحرف الجواب وتنقسم أيضا الى مختصة بالاسماء كحروف الجر ومختصة بالافعال كاحرف التحضيض ومشتركة بينهما كما ولا النافيتين والواو والفاء العاطفتين فافهم علمك الله مالم تعلم

دال على النفى وهو معنى فى غيرها ولم يكن لها اقتران بزمان نحو لم يحفظ التلميذ واعرابه لم حرف نفى وجزم وقلب ويحفظ فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون والتلميذ فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره وحرف مختص بالاسماء نحو الباء فانها دالة على الالصاق والمجاوزة وهو فى غيرها ولم يكن لها اقتران بزمان مثل مررت بزيد واعرابه مر فعل ماض والتاء فاعل مبنى على الضم فى محل رفع بزيد والباء حرف جر وزيد مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة فى آخره فدل ان هل مشتركة بين الاسماء والافعال ومعناها الاستفهام لان الحرف لايكون له دخل فى تركيب الكلام الا اذا كان له معنى ولم تختص بالافعال ومعناها النفى والباء تختص بالاسماء والناظم لم يقيد الحرف بانه المعنوى ليخرج الحرف الهجائى كالزاء من زيد واللام من لباس فانه ليس بكلمة بل جزء كلمة بخلاف الحرف المعنوى فانه كلمة مستقلة والله أعلم

تمرين

(بين الاسماء والافعال والحروف فى هذه الجمل)

« لقد آثرك الله علينا ـ وانك لعلى خلق عظيم ـ خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين » الحفظ فى الصغر كالنقش فى الحجر ، لن تدرك الارب الا بالتعب ، ولن تبلغ المجد الا بالادب ، بالامتحان يكرم المرء أو يهان ، اعلم ان الانسان بالقلب واللسان فانطق بالحكمة وكن عالى الهمة « عامل الناس بما تحب أن يعاملوك به » ماشقى عبد بمشورة ولا سعد من استغنى برأيه ، من عامل الناس فلم يظلمهم ووعدهم فلم يخلفهم ، وحدثهم فلم يكذبهم فهو ممن كملت مروءته وظهرت عدالته ووجبت محبته

وكن على حذر للناس تستره ولا يغرك منهم ثغر مبتسم

بر والديك واسع فيما يرفع شأنهما ويجلب أفراحهما ويذهب أحزانهما.

تعلم فليس المرء يولد عالما وليس أخو علم كمن هو جاهل

وان كبير القوم لا علم عنده صغير اذا التفت عليه المحافل

وان صغير القوم والعلم عنده كبير اذا ردت اليه المسائل

علامات الاسم

٦ فالاسْمُ يُعْرَفُ بِالتَّنْوِينِ ثُمَّ بِألْ وَالجرِّ أو بِحُرُوفِ الجَرِّ كالرجلِ

أقول لما قسم أجزاء الكلام الى ثلاثة : اسم وفعل وحرف أخذ فى تمييز كل واحد من قسميه بعلامات مخصوصة فقدم الاسم لشرفه وينقسم الى مفرد مذكر ومؤنث فالمفرد المذكر مادل على ذكر كرجل وفاضل (١) والمفرد المؤنث مادل على أنثى كامرأة وفاضلة (٢) وعلامة التأنيث تاء متحركة كعائشة أو ألف القصورة كحبلى أو ألف ممدودة كحسناء وقد يخلو المؤنث من العلامة فيسمى مؤنثا معنويا كزينب ومريم وقد توجد العلامة في المذكر فيسمى مؤنثا لفظيا كحمزة وزكريا، والكفرى (٣) وقد يعامل بعض الاسماء معاملة المؤنثات الحقيقية فتسمى مؤنثة مجازية.

(١) وتقول فى الاشارة اليه (هذا) وفى وصفه (الذى) وفى ضميره (هو) أو الهاء ولا تلحق الفعل المسند اليه تاء ومن المفرد قبيلة وقوم ورهط وامة وفئة ونحوها فانها تدل على واحد بالنسبة لمثنياتها وجموعها.

(٢) تقول فى الاشارة اليه (هذه) وفى وصفه (التى) وفى ضميره (هى) أو ها وتلحق الفعل المسند اليه التاء

(٣) هو وعاء الطلع والمؤنث اللفظى يعامل معاملة المذكر في جميع احواله الا فى منع الصرف والجمع بالالف والتاء.

كالشمس والحرب، والمدار فى هذا على النقل، والى مثنى وجمع: فالمثنى مادل على اثنين أو اثنتين بزيادة الف ونون أو ياء ونون ككاتبان وكاتبين وكاتبتان وكاتبتين والجمع قسمان جمع تكسير وجمع تصحيح فجمع التكسير مادل على اكثر من اثنين بتغير صورة مفرده كرجال وعرائس واقلام وجمع التصحيح قسمان جمع مذكر سالم (١) وهو مادل على اكثر من اثنين بزيادة واو ونون رفعا أو ياء ونون نصبا وجرا كمؤمنون ومؤمنين وموظفون وموظفين وجمع المؤنث السالم مادل على أكثر من اثنين بزيادة ألف وتاء كزينبات وفاطمات ومتشاركات وينقسم الى مقصور ومنقوص والى نكرة ومعرفة وسيأتى. وينقسم الى منون وغير منون وقد ذكر الناظم من علاماته التنوين فكل اسم مجرد من ال والأضافة لحق آخره التنوين وهو نون ساكنة تحذف خطا وتثبت لفظا فى غير الوقف كرجل وغير المنون كل اسم مجرد من ال والاضافة لم يلحق آخره التنوين كأفضل ولا يلحق التنوين العلم اذا كان مؤنثا (٢) كفاطمة وحمزة وزينب أو أعجميا كادريس وجبريل وميكائيل أو مركبا مزجيا كحضرموت ومختنصر أو مزيدا فيه الف ونون كعثمان وسليمان أو موازنا للفعل كأحمد وأشرب ويزيد أو معدولا به عن لفظ آخر كعمر وزفر على وزن فعل ولا يلحق الصفة اذا كان على وزن فعلان كعطشان أو على وزن أفعل كأفضل أو معدولا بها عن لفظ آخر كمثنى وثلاث وأخر ولا يلحق الاسم المنتهى بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة كحبلى وحسناء ولا جمع

(١) لا يجمع هذا الجمع الا الاسماء الدالة على العقلاء من الذكور فلا يقال الابواب المفتوحين والاخشاب الموضعين والافادات الواردين ولا يقال ايضا النساء المتزوجين بل يقال الابواب المفتوحة والاخشاب الموضوعة والافادات الواردة والنساء المتزوجات

(٢) سواء كان التأنيث معنويا ولفظيا أو معنويا فقط أو لفظيا فقط

التكسير المماثل لمساجد ومصابيح كدارهم ودنانير بصيغه منتهى الجموع ويسمى كل نوع من هذه الانواع الاثنى عشر ممنوعاً من الصرف

والتنوين (١) كثر فى المنكرات لفرط احتياجها الى التخصيص وقل

(١) التنوين عشرة أقسام : تنوين التمكين وهو اللاحق للاسماء المعربة ما نون منها كان متمكنا امكن من غيره مثل زيد ورجل، ومالم ينون كان متمكنا غير امكن مثل ابراهيم، وتنوين المقابلة هو اللاحق لجمع المؤنث السالم مثل مسلمات وقانتات، وتنوين العوض هو اللاحق لآخر الاسم عوضا عن المضاف اليه حرفا مثل جوار وغواش واسما مثل وكل وبعض اوجملة مثل قوله تعالى « وانتم حينئذ تنظرون » وتنوين التنكير هو اللاحق للاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها ما نون منها كان نكرة مثل سيبويه وما لم ينون كان معرفة، وتنوين الضرورة وهو اللاحق للمنادى سواء كان باقيا على ضمه كقول الشاعر

سلام الله يامطر عليها　　وليس عليك يامطر السلام

او منصوبا كقول الشاعر

ضربت صدرها الى وقالت　　ياعديا لقد وقتك الأواقى

وتنوين الزيادة ويسمى تنوين المناسبة وهو اللاحق لغير المنصرف كقراءة نافع « سلاسلا واغلالا » بتنوين سلاسلا مع انه على صيغة منتهى الجموع وتنوين التكثير ويسمى تنوين الهمز وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية لقصد التكثير كهولاء قومك بتنوين الهمزة فى آخره وتنوين الحكاية وهو اللاحق لبعض الامثلة الموزون بها كقولك مضراب على وزن مفعال وضاربة على وزن فاعلة فمفعال وفاعلة ممنوعان من الصرف لعلمية الجنس والتأنيث فنونا لمجرد حكاية موزونهما وتنوين الترنم وهو اللاحق للقوافي المطلقة أي التي آخرها الف الاطلاق كقول الشاعر

اقلى اللوم عاذل والعتابن　　وقولي ان اصبت لقد اصابن

أصله العتابا واصابا بالف الاطلاق وتنوين الغالي وهو اللاحق للقوافي المقيدة التى آخرها حرف صحيح ساكن كقول الشاعر ❊ وقاتم الاعماق خاوي المخترقن . وسمى غاليا لمجاوزته الحد واستكملت اقسام التنوين بامثلتها تكميلا للفائدة

ولا ينون الفعل لاتصاله بفاعله واحتياجه الى ما بعده ،،

فى المعارف ومن علاماته دخول الألف واللام على النكرة تقول الرجل والغلام نحو جاء الرجل واعرابه جاء فعل ماض والرجل فاعل وعبر الناظم عنهما بأل وهو أولى وسواء كانت معرفة كالداخلة على النكرة أم زائدة كما فى قوله

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا　　شديدا باعباء الخلافة كاهله

أم موصولة كالضارب والمضروب ولا تدخل على الفعل الا فى ضرورة ولا تدخل على الأعلام فلا يقال المحمد والعلى الاسماعا .

ومن علاماته الجر وهو الكسر فى آخر الاسماء فان الافعال لا تجر والجر عبارة بصرية والخفض عبارة كوفية نحو مررت بالعالم فالعالم اسم لدخول حرف الجر عليه وهو الباء وحروف الجر وهى حروف معلومة تأتى آخر الكتاب مختصة بالاسماء كمن والى وعن وعلى وفى ورب والباء والكاف واللام وحروف القسم وهى الباء والواو والتاء مثل جئت من المسجد الى البيت واعرابه جئت فعل وفاعل من المسجد جار ومجرور متعلق بجئت الى البيت جار ومجرور أيضا متعلق بجئت فالمسجد والبيت اسمان لدخول من الابتدائية على الاول والى الانتهائية على الثانى (١) وجاوزت عن السفيه وعن من معانيها المجاوزة واعرابه جاوزت فعل وفاعل عن السفيه جار ومجرور متعلق بجاوزت والسفيه اسم لدخول عن عليه وركبت على الدابة

(١) ألغز بعض فى من حيث نصب ما بعدها وقال من زيدا وجوابه ان من فعل أمر من مان يمين بمعني كذب والفاعل مستتر وزيدا مفعول وفي الى كذلك فقال الى زيدا وجوابه الى فعل أمر للاثنين من وأل اذا لجأ بوزن وعد

فعلى من معانيها الاستعلاء وركبت فى السيارة ففى من معانيها الظرفية ورب رجل صالح لقيتـه واعرابه رب حرف تقليل وجر شبيه بالزائد ورجل مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد صالح بالرفع نعت لرجل ونعت المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره وجملة لقيت من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ والهاء من لقيته مفعول به مبنى على الضم فى محل نصب فرجل اسم لدخول رب عليه، والباء من معانيها التعدية نحو مررت بزيد، والثمرة الحاصلة ان كل كلمة قبلت احدى هذه العلامات عرفت أنها اسم فافهم وان الناظم ذكر للاسم اربع علامات اثنتان فى أوله وهما التنوين وال واثنتان فى آخره وهما الجر وحروف الجر وللاسم عدة علامات منها الاسناد اليه أى كون الاسم مسنداً اليه سواء كان المسند فعلا كقام زيد أم اسما كأنا مؤمن أم جملة نحو أنا قمت وبه استدل على ان الضمائر المتصلة بالفعل اسماء فى قولك قمت بتثليثها وعلى اسمية مافى قوله تعالى « مَا عندكم ينفد وما عند الله باق » وإنما اختص الاسم بالاسناد اليه لأن الفعل وضـع لان يكون مسنداً فقط فلو جعل الفعل مسندا اليه للزم خلاف وضعه وأما تسمع بالمعيدى خير من أن تراه فعلى حذف أن أو على تنزيل الفعل منزلة المصدر وانى اقتفيت أثر الناظم بالاختصار طلبا للتسهيل ومراعاة لحال المتعلم المبتدى ولذلك لم أضمنه الا المبادى الضرورية والضوابط السهلة وبيان بعض الامثلة وأعرض عن التعاريف المنعكسة المطردة أرشد الله الفتاح العليم القارىء فيـه المتأمل

معانيه فى أقواله وأفعاله ليصل الى غاية كماله ولقد أوصل بعض العلماء علامات الاسم الى نيف وثلاثين علامة والله أعلم ،،،

علامات الفعل

٧ والفِعْلُ بالسِّين أوقَدْ أوْ بِسَوْفَ وَإنْ
أَردتَّ حَرْفاً فَمِنْ تِلْكَ الأُمورِ خَلى

أقول ينقسم الفعل الى فعل ماضى ومضارع وأمر وميز الناظم الفعل عن قسيميه بثلاث علامات فقط جريا للاختصار اما قد فهو حرف معناه التوقع وتقريب الفعل ويدخل على الماضى والمضارع نحو قد قام زيد وقد يقوم محمد ، والفعل الماضى علامته ان يقبل تاء الفاعل كقرأت مطلقا أى مضمومة كانت أو مفتوحة أى مكسورة فالمضمومة للمتكلم والمفتوحة للمخاطب والمكسورة للمخاطبة وفى جميع حالاتها مختصة بالماضى . ومن علاماته اتصال التاء الساكنة التى هى علامة فعل الماضى المؤنث مشتقا كان نحو قامت وقعدت أو جامداً نحو نعمت (١) وبئست للمدح والذم وعست

---

(١) نعم وبئس لم يتصرفا تصرف الافعال وتنصب النكرة معهما على التميز وشرط ذلك أن يكون فاعلها مضمرا مفسرا بها ، وشرط عملها أن يكون فاعلها معرفا باللام أو مضافا الى المعرف نحو نعمت المرآة هند وأعرابه نعم فعل ماض والتاء علامة التأنيث المرأة فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبرا مقدما وهند مبتدأ مؤخر مخصوصة بالمدح وان شئت جعلت هندا خبر مبتدأ محذوف تقديره هى هند ومثله بئست المرأة

وليست على الاصح وهذه التاء تكون ساكنة اذا كان الحرف الاول من الكلمة التى تليها متحركا نحو حفظت سعاد درسها فان وليها ساكن كسرت للتخلص من التقاء الساكنين نحو «قالت امرأة العزيز» واعرابه قال فعل ماض والتاء علامة التأنيث وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين وامرأة فاعل مرفوع مضاف والعزيز مضاف اليه وهو مجرور وتحرك أيضا(١) بالفتح اذا وليها الف اثنين نحو « قالتا أتينا طائعين » والفعل المضارع علامته أن يقبل السين وتسمى حرف التنفيس نحو « سيقول لك المخلفون — سيصلى نارا» وسوف وتسمى التسويف نحو « كلا سوف تعلمون — سوف استغفر لكم ربى» واختصاصه لتعين الفعل المضارع من الحال الى الاستقبال لان مما يعينه للاستقبال السين وسوف نحو سيكتب

حمالة الحطب وعست وليست هما فعلان غير متصرفين نحو عست هند أن تفلح واعرابه عسى فعل ماض من أفعال المقاربة تعمل عمل كان ترفع الاسم وتنصب الخبر والتاء علامة التأنيث هند اسمها وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره أن حرف مصدر ونصب تفلح فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه فتح آخره والمصدر المنسبك من أن وما بعدها منصوب على أنه خبر عسى ومثله ليست ملقحة .

(١) ان كل حرف صحيح ساكن في آخر الكلمة يأتي بعده ساكن آخر يجب تحريكه بالكسر نحو اتق الله فتكسب رضاه الا اذا كانت الكلمة الاولي (من) والثانية (أل) فالساكن الاول يحرك حينئذ بالفتح نحو قطعت من الشجرة تفاحة واذا كانت الكلمة الاولى منتهية بميم الجمع والثانية تبتدىء بال فان ميم الجمع تحرك بالضم نحو لكم الاجر ويحذف أول الساكنين نطقا ان كان آخر الكلمة الاولي حرف مد نحو « اهدنا الصراط المستقيم » أو ياء مخاطبة نحو احفظى الدرس أو واو جماعة نحو حافظو القرآن

أو سوف يكتب واذا قيل لك ماذا يفعل على صح أن تقول فى الجواب يكتب فلفظ يكتب صالح للحال والاستقبال (١) مالم توجد قرينة يعينه لاحدهما كالآن أو غداً ويعينه أيضا للحال لام التوكيد نحو أن زيدا ليتعلم وعلامته أن يصح وقوعه بعد لم كلم يقرأ فان دلت الكلمة على معنى المضارع ولم يقبل لم فهى اسم اما لوصف كضارب وأما لفعل كأوه بمعنى أتوجع أو أف بمعنى اتضجر ولا بد أن يبدأ بحرف من حروف أنيت التى تمثل فى قولك

أقوم أو نقوم أو تقوم خلا بديع الحسن لا يقوم

فالهمزة للمتكلم المفرد والنون المتكلم اذا كان معه غيره أو المعظم نفسه والياء للغائب المذكر واحدا أو اثنين أو جماعة وعلى جماعة الاناث نحو يتعلمن والتاء للخطاب مطلقا مذكرا أو مؤنثا وعلى الغائبة الواحدة كهند تقوم والاثنتين كالهندان تقومان ويجمعها قولك أنيت بمعنى أدركت ونأيت بمعنى بعدت ويضم أول المضارع ان كان ماضيه على أربعة أحرف مثل دحرج يدحرج بضم أوله وسواء كان أصلى الحروف أو بعضها زائد مثل أكرم يكرم بزيادة الهمزة فانها تحذف فى المضارع وفرج بتشديد الراء يفرج وقاتل يقاتل ويفتح فيما سوى ذلك نحو نصر ينصر وانطلق ينطلق واستخرج يستخرج ؛ وعلامة فعل الامر أن يقبل نون التوكيد مع

(١) اذا قيل لك ماذا يفعل محمد الآن صح أن تقول يتعلم فلفظ يتعلم حينئذ دال علي حدوث التعلم فى زمن التكلم واذا قيل ماذا يفعل محمد (غدا) صح ان تقول فى الجواب يتعلم فلفظ يتعلم حينئذ دال على حدوث الكتابة في الزمن الآتى بعد زمن التكلم

دلالته على الطلب كاذهبن وهى نوعان ثقيلة وخفيفة ويبنى الفعل معها على الفتح كالمركب تركيب خمسة عشر وكذا تدخل على المضارع مثل يذهبن الثقيلة ويذهبن الخفيفة ومثلها نون النسوة تبنى على السكون نحو اسرحن ويسرحن ، ومن علامات فعل الأمر أيضا قبوله ياء المخاطبة نحو قومى دال على طلب القيام واضربى دال على طلب الضرب وإعراب الاول قومى فعل أمر مبنى على حذف النون وياء المؤنثة المخاطبة ضمير متصل فى محل رفع فاعل ومثله اضربى ومنه هات بكسر التاء إلا اذا اتصلت به واو الجماعة فيضم كقوله تعالى « هاتوا برهانكم » وتعال بفتح اللام على الاصح لدلالتهما على الطلب وقبولهما ياء المخاطبة مثل هات يازيد وتعال ياعمرو فكل منهما فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة من آخره وهى الياء كما فى ارم ومن تعال الألف كما فى أخش والمؤنث مثل هاتى ياهند ياهند وتعالى فكل من هاتى وتعالى فعل أمر مبنى على حذف النون وياء المؤنثة المخاطبة ضمير متصل فى محل رفع فاعل لان الامر يبنى على مايجزم به مضارعه وكل كلمة دلت على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة فهى اسم فاعل ماض كهيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق واسم فعل مضارع ووى بمعنى أتعجب وآه بمعنى أتوجع واسم فعل امر كصه بمعنى أسكت وآمين بمعنى استجب فتلخص مما ذكرت أن للفعل عشر علامات وهى تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة وقد والسين وسوف والجوازم والنواصب ونون التوكيد ونون النسوة وياء المخاطبة (١) وقول الناظم

---

(١) هي ياء الفاعلة تدخل على المضارع والامر مثالها فى المضارع تضربين

وان أردت حرفا فمن تلك الامور خلى

أى ميز الحرف عن قسيميه الاسم والفعل بأنه خلى أى عار عن قبول شىء من علامات الاسم ولا من علامات الفعل فعدم العلامة له علامة وذلك مثلا كالجيم والخاء والحاء فان الجيم علامته نقطة من أسفله والخاء علامته نقطة عن أعلاه والحاء علامته عدم النقطة فكذلك الحرف مع الاسم والفعل فان كل واحد من الاسم والفعل يمتاز بعلامات مخصوصة وأما الحرف فيمتاز بعدم قبوله العلامة والله أعلم

الباب الثانى فى الاعراب اصطلاحا

٨ إِعرَابُنَا هُوَ تَغْيِيرُ الاواخِرِ مِنْ
اِسْمٍ وفِعلٍ أتى مِن بَعْدِ ذِى عَمَل

أقول قد عرفت الكلام وأجزاءه ولما فرغ منه أخذ يتكلم فى الاسم المتمكن والفعل المضارع المجرد مما يوجب بناءه اذ لا يعرب من الكلمات سواهما وتغيير الاواخر هو صيرورتها مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة أو مجزومة بحسب مايقتضيه العامل والاعراب بكسر الهمزة وهو لغة الابانة والتحسين ، وأما فى الاصطلاح ففيه مذهبان أحدهما أنه لفظى

تقومين ومثالها فى الامر كما تقدم فى الشرح اضربى قومى ونون التوكيد تدخل علي المضارع والامر وتاء التأنيث وتاء الفاعل تختصان بالماضى والسين وسوف بالمضارع وقد للماضى والمضارع كما ذكرت فى الشرح

والثانى معنوى: فاما القول بأنه لفظى فهو نفس الضمة وماناب عنها ونفس الفتحة وماناب عنها ونفس الكسرة وماناب عنها ونفس السكنة وما ناب عنها، وعلى القول بأنه معنوى فهو تغيير آخر الكلمة وأما الضمة والفتحة والكسرة والسكنة وماناب عن كل منها فهو دال على ذلك التغيير؛ وعلى المذهب الثانى مشى الناظم وهو قول الجمهور فعليه تكون الحركات علامات للاعراب لانفسه ويقال فى حد اللفظى الاعراب أثر ظاهر أومقدر يجلبه العامل فى آخر الكلمة وعليه المحققون ثم أن التغيير نوعان لفظى وتقديرى فاللفظى كاعراب زيد بدخول عامل فى آخره يقتضى رفعه كجاء زيد واعرابه جاء فعل ماض وزيد فاعل مرفوع أو نصبه كرأيت فقيها رأيت فعل وفاعل وفقيها مفعول به منصوب أو جره كمررت بجعفر واعرابه مررت فعل وفاعل وبجعفر جار ومجرور سواء كان آخره حقيقة أوحكما كآخر يد اذ أصله يدى تقول طالت يد ورأيت يدا ومررت بيد ونحو زيد يضرب فالتغيير فى اخره ظاهر ملفوظ به وأما التقديرى فهو ماعدا اللفظى فيشمل المحلى وغيره وذلك كاعراب الفتى والعصى ونحوهما فان التغيير فيهما تقديرى لتعذر التلفظ به على الالف نحو جاء الفتى واعرابه جاء فعل ماض والفتى فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر ، ومثله رأيت الفتى ومررت بالفتى وان حذفت الالف من الفتى أو العصى نونته تقول جاء فتى ورأيت عصا ومررت بفتى واعرابه مررت فعل وفاعل بفتى جار ومجرور بكسرة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين وكاعراب القاضى والوالى فى حالتى الرفع والجر فان الاعراب فيهما تقديرى

لاستثقال التلفظ به على الياء نحو جاء القاضى فالقاضى مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ومررت بالقاضى مثله واما جاء قاض ومررت بقاض (١) فالاول مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل والثانى مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل، وأمافى حالة النصب فتظهر الفتحة على الياء نحو رأيت القاضى وصافحت الوالى وكاعراب المعتل بالالف نحو يتغذى زيد فيتغذى فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر والمعتل بالواو نحو يدنو زيد فيدنو فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو ومنع من ظهورها الثقل والمعتل بالياء نحو يأتى زيد فيأتى فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل وكاعراب المضاف الى ياء المتكلم نحو غلامى وولدى فهذا مايقدر فيه حركة، وأمامايقدر فيه حرف فجمع المذكر السالم سواء كان مضافا لياء المتكلم كجاء مسلمى أو لاسم ظاهر معرف كجاء صالحو القوم فان الواو فى حالة الرفع مقدرة للثقل والياء فى حالتى النصب والجر كذلك ، والاسماء الستة اذا أضيفت لاسم ظاهر معرف نحو جاء أبو القبيلة ورأيت

---

(١) اول له استعمالان احدهما ان يكون ظرفا كقبل فيكون منصرفا ويبنى على الضم اذا حذف المضاف اليه ونوى معناه كقوله

لعمرك مادرى وانى لأوجل * على اينا تعدو المنية اول

وذكرناه فى الشرح والثانى ان يكون أفعل تفضيل بمعنى اسبق فيمنع من الصرف للوصفية ووزن الفعل

أبا القبيلة ومررت بأبي القبيلة ؛ والمثنى فى حالة الرفع اذا أضيف الى ماذكر نحو جاء صالحا القوم فان الالف تقدر فيه لاثقل بخلاف حالتى النصب والجر فان الياء تظهر فيهما نحو رأيت صالحي القوم ومررت بصالحى القوم اذ لا اشتغال فى ظهورها ؛ وقول الناظم من بعد ذى عمل أى بعد دخول العوامل يكون ذاك التغيير ويختلف التغيير على اختلاف العوامل كماذكرناه ومثل سيبويه ودرستويه اسم مبنى لايظهر فيه اعراب وبناه على الكسر وان التغيير فى جميع المبنيات محلى والله أعلم فافهم ياولدى العزيز أرشدنا الله وإياك الى منهج الحق آمين . قال الناظم:

فصل فى اقسام الاعراب

فالرَّفْعُ والنَّصْبُ فى كُلٍّ يَجيىءُ ومَاَ
يَخْتَصُّ بالاْسمِ الاَّ الجَرُّ فَاحْتَفِلِ (١)

أقول قد عرفت ماهو الاعراب فاخذ يتكلم فى اقسامه من حيث هو هو او من حيث النظر الى مجموع الاسم والفعل وهى أربعة لاخامس لها . الاول الرفع ومعناه لغة العلو والارتفاع واصطلاحا ان قلنا ان الاعراب لفظى كما هو التحقيق هو نفس الضمة وماناب عنها وان قلنا إنه معنوى كماذهب اليه الناظم هو تغيير مخصوص والضمة وماناب عنها دال عليه

(١) الاحتفال الوضوح والمبالغة كالحفيل وحسن القيام بالامور ورجل محتفل مبالغ فيما أخذ

ويكون فى الاسم والفعل نحو يضرب زيد والقسم الثانى النصب وهو لغة الاستقامة واصطلاحا ان قلنا ان الاعراب لفظى هو نفس الفتحة وماناب عنها وان قلنا انه معنوى فهو تغيير مخصوص والفتحة وماناب عنها دال عليه ويكون فى الاسم والفعل ايضا نحو لن أضرب زيدا فأضرب فعل مضارع منصوب بلن والفاعل مستتر وجوبا تقديره انا وزيدا مفعول به منصوب والقسم الثالث الجر وهو لغة السحب واصطلاحا ان قلنا الاعراب لفظى هو نفس الكسرة وماناب عنها وان قلنا انه معنوى فهو تغيير مخصوص والكسرة وماناب عنها دال عليه ولايكون إلا فى الاسم نحو مررت بزيد والقسم الرابع الجزم ومعناه لغة القطع واصطلاحا ان قلنا ان الاعراب لفظي هو نفس السكنة وماناب عنها وان قلنا انه معنوى فهو تغيير مخصوص والسكنة وما ناب عنها دال عليه ولايكون الا فى الفعل نحو لم يتعلم زيد فيتعلم فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون ؛ وقد جمعت أقسام الاعراب كلها فى هذا الموضوع خلافا للناظم تسهيلا للمطالب وتيسيرا للطالب ؛ وقول الناظم فى كل يجىء يعنى ان الرفع والنصب مشتركان يدخلان على الاسم والفعل فمثال الرفع فيهما أى فى الاسم والفعل محمد يقوم فمحمد اسم وهو مرفوع بالابتداء ويقوم فعل وهو مرفوع لتجرده عن عامل النصب والجزم ومثال النصب فيهما أن محمدا لن يقوم فمحمد اسم منصوب بأن ويقوم فعل منصوب بلن وأما الجر فهو مختص بالاسماء والجزم بالافعال كما علمت

﴿لطيفة﴾ سمى الرفع رفعا لارتفاع الشفتين عند النطق به وسمي الجر جرا لانجرار الشفتين عند النطق به وسمى النصب نصبا لانتصاب الشفتين فيه والفتح لانفتاحهما والخفضة لانخفاض الشفة السفلى فيه وسمى الجزم جزما لان الجازم يحذف من المجزوم شيئاً أى يقطع ويقطع الصوت عنده

فصل متم لاقسام الاعراب

١٠ وَالجزمُ لِلفعلِ فَالانواعُ أَرْبَعَةٌ

وَلَيسَ لِلحَرْفِ اِعْرَابٌ فَلاَ تُطِل

١١ وَقدْ تَبَيَّنَ أَنَّ الاِسمَ لَيسَ لَهُ * جَزمٌ وَلَيسَ لِفعلٍ جَرٌّ مُتَّصِلِ

أقول تقدم فى الشرح الآنف أن أنواع الاعراب أى أقسامه أربعة رفع ونصب وجر وجزم لاخامس لها وعلمت أن فى وجوه الاعراب خاص ومشترك فالرفع والنصب مشتركان بين الاسماء والافعال وان الجر يختص بالاسم والجزم يختص بالفعل المضارع كما تقدم ضابطه وأتينا به فى الشرح المتقدم ليسهل على الطلاب حيث جمعنا الكل وقول الناظم وليس للحرف اعراب فلا تطل أى ان الحروف مبنية لايدخلها شىء من الاعراب والمعرب خلاف المبنى وهو يقع فى الاسماء والافعال : فالاسم نوعان معرب ومبنى فالمعرب الذى لايشابه الحرف فى شىء من الامور لأن آخره متغير بدخول العوامل إما أن يكون التغيير لفظا كزيد وعمرو

وأما تقديرا كموسى ويحيى وكل الاسماء معربة الا الفاظا محصورة يأتى بيانها وأنواع اعرابها ثلاثة رفع ونصب وجر وذلك على اختلاف العوامل ومنها الاسم المعرب المقصور ما كان آخره ألفاً لازمة (١) كالهدى والمصطفى والمنقوص ما كان آخره ياء لازمة مكسوراً ماقبلها كالداعي والهادى والمنادى ، والصحيح ينقسم الى نكرة كرجل وكتاب ومعرفة كمحمد ويأتى بيانها والمبنى هو ما أشبه الحرف لان العوامل الداخلة عليه لاتغير آخره وهو يقع فى الاسماء والافعال والحروف ولا يتغير بتغير التراكيب مثل هؤلاء (٢) فى التراكيب الآتية جاء هؤلاء ورأيت هؤلاء ومررت بهؤلاء مبنية على الكسر فى الاحوال الثلاثة غير أن الاولى فى محل رفع والثانية فى محل نصب والثالثة فى محل جر، وحركات البناء أربعة الضم والكسر والفتح والسكون والمبنى من الاسماء

---

(١) وأما نحو أبا من قولك أبا زيد فليس مقصورا لأن الألف فيه تتغير بالواو والياء فيقال أبو زيد وأبى زيد ، ، واما نحو أبى من قولك أبى زيد فليس منقوصا لما مر وكذلك ظبي وسعى لعدم كسر ماقبل الياء واذا نون المقصور حذفت الفه نحو هذا فتى أتبع هدى وقد مر ذكره فى الشرح ه

(٢) وكقول الشيخ العطار فى اللغز عن بعضهم

ياهؤلاء أخبروا سائلكم * مااسم له لفظ وموضعان

ولا يراعى لفظه فى تابع * والموضعان قد يراعيان

ياء حرف نداء وهؤلاء منادى مبنى على ضم مقدر على اخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة البنا الاصلى والمراد بالموضعين الضمة المقدرة والنصب الذى هو محل المنادى اعنى اللغز

عشرة وهى الضمائر المنفصلة كانا ونحن وأنت وأنت وأنتما وأنتم وانتن وهو وهى وهما وهم وهن وإياى أيانا إياك اياك اياكما إياكم إياكن اياه اياها أياهما أياهم اياهن وتسمى هذه بالضمائر المنفصلة ولا يصح وقوعها فى ابتداء الجملة والمتصل ماليس كذلك وهو مااتصل بالفعل فى نحو كتبت كتبنا كتبت كتبت كتبتما كتبتم كتبتن كتب(١) كتبت كتبا كتبتا كتبوا اكتبن اكتبى وما اتصل بالفعل أو بالاسم فى نحو علمنى (٢) كتابى علمنا كتابنا علمك كتابك علمك كتابك علمكما كتابكما علمكم كتابكم علمكن كتابكن علمه كتابه علمها كتابها علمهما كتابهما علمهم كتابهم علمهن كتابهن وتسمى هذه بالضمائر المتصلة (٣)؛ فتلخص ان جميع المضمرات مبنية لشبهها بالحرف فى الوضع وثانيها اسماء الاشارة نحو ذا للواحد وذى وذه وتى وته للواحدة وأما

(١) الضمير المتصل بالفعل فى كتب ليس له صورة فى اللفظ بل هو مستتر فى الفعل يقدر بهو ومثله الضمير المتصل بكتبت ويقدر بهى والتاء التى فيه علامة التأنيث

(٢) الضمير هو الياء والنون التى قبلها تسمى نون الوقاية

(٣) أنا للمتكلم الواحد مذكرا كان أو مؤنثا ونحن للمتكلم ومعه غيره سواء كان غيره واحدا أو أكثر من الذكور والاناث وانت للمخاطب وأنت للمخاطبة وانتما للمخاطبين أو المخاطبتين وأنتم للمخاطبين وانتن للمخاطبات وهو للغائب وهى للغائبة وهما للغائبين أو للغائبتين وهم للغائبين وهن للغائبات فللمتكلم اثنان وللمخاطب خمسة وللغائب خمسة أيضا وعلى هذا الترتيب بقية الضمائر وتختص ضمائر التكلم والخطاب بالعقلاء وأما ضمائر الغيبة فتصلح للعقلاء وغيرهم إلا الواو وهم فتختص بالعقلاء من الذكور فلا يصح أن يقال النقود صرفوا لاربابهم والصواب النقود صرفت لاربابها ولا أن يقال البنات لايستطيعون أن يفارقوا امهاتهم والصواب البنات لايستطعن أن يفارقن امهاتهن

ذان أوذين للاثنين وتان أوتين للاثنتين فانهما يعربان إعراب المثنى وأولاء للجمع مطلقا مذكرا كان أم مؤنثا عاقلا كان أو غير عاقل نحو جاءنى أولاء أو هؤلاء والتى تلحقها الكاف وحدها أو مع اللام مثل ذاك وذلك وتيك وتلك وهناك وهنالك فانها مبنية لشبهها بالحرف فى المعنى لانها ضمنت معنى حقه أن يؤدى بالحرف ، وثالثها الاسماء الموصولة ماعدا اللذان واللتان فانهما يعربان أعراب المثنى وهو اسم وضع لمسمى معين بواسطة جملة تذكر بعده تسمى صلة والفاظه الذى للواحد والتى للواحدة واللذان أو اللذين للاثنين واللتان أو اللتين للاثنتين والذين والألى لجماعة الذكور العقلاء واللاتى واللائى لجماعة الاناث ومن وما لجميع ماذكر غير ان من تكون للعاقل وما لغيره . ولا بد من اشتمال الصلة على ضمير يطابق الموصول يسمى عائدا تقول أكرم الذى علمك والتى علمتك والذين علماك واللتين علمتاك والذين علموك واللاتى علمنك ومن علمك أو علمتك واحفظ ماتعلمته وهكذا فانها مبنية لشبهها بالحرف من حيث افتقارها الى مايتمم معناها وهو الصلة ويستثنى من الموصولات أى فانها معربة أيضا الا اذا اضيفت وحذف صدر صلتها كما سيأتى ، ورابعها الاعداد المركبة وهى من أحد عشر الى تسعة عشر فانها تبنى على فتح الجزأين ماعدا اثنى عشر فانها تعرب اعراب المثنى ، وخامسها اسماء الافعال فانها لشبهها بالحرف من حيث انها نائبة عن فعل ولا يدخل عليها عامل كليت ولعل ، وسادسها اسماء الاصوات وهى كاسماء الافعال . وسابعها اسماء الشرط

فانها مبنية لشبهها بالحرف فى المعنى ، وثامنها اسماء الاستفهام فأنها مبنية لشبهها بالحرف الذى هو همزة الاستفهام وذلك ماعدا أى التى من أسماء الشرط والموصولات والاستفهام فانها تعرب بالحركات ، وتاسعها بعض الظروف مثل اذا واذ والآن وحيث وقط وأمس (١) وعاشرها المقطوعة عن الاضافة المركبة كصباح مساء وكيوم يوم وقبل وبعد وتبنى أى اذا كانت موصولة وأضيفت وحذف صدر صلتها نحو اذا لقيت بنى قومك فسلم على أيهم أفضل ببناء أى على الضم وافضل خبر لمبتدإ محذوف تقديره هو أفضل والجملة صلة أى ، وتعرب اى فى ثلاثة أحوال . اذا كانت شرطية مثل أى كتاب تقرأ تستفد والثانى ان كانت موصولة ولم تضف أو أضيفت ولم يحذف صدر صلتها نحو اركب على أى دابة تعجبك فسلم على أيهم هو أفضل بجر أى بالكسرة ، ويطرد البناء على الضم فى قبل وبعد وحسب وأول ويطرد البناء على الفتح فى الاعداد المركبة فيبنى على فتح الجزأين فى محل نصب ويطرد البناء على الكسر فيما ختم بويه كسيبويه وما كان على وزن فعال سواء كان علما لانثى أو سبالها اواسم فعل أمر نحو نزال وحفاظ ونفطويه تقول ياحذام ويا رقاش وياخباث بالكسر فى الكل

والفعل نوعان مبنى ومعرب ويكون الفعل مبنيا ان كان آخره

(١) فالآن مبنية على الفتح وحيث وقط على الضم وقط هى دالة على استغراق الماضى وابدا على استغراق المستقبل لانه يقال ماكلمته قط ولا أكلمه أبدا ولا يجوز ان يقال لا أكلمه قط وامس مبنية على الكسر الا أن تصغرا وتضاف وجير تبنى على الكسر وهي بمعني حقا وقيل نعم

ثابتا لايتغير بتغير العوامل والمبنى من الافعال هو الماضى والامر والمضارع اذا اتصلت به نون التوكيد خفيفة أو ثقيلة أو نون الاناث اما الماضى فبناؤه على الفتح نحو كتبت ويضم اذا اتصل بواو الجماعة نحو كتبوا ويسكن اذا اتصل بضمير رفع متحرك نحو كتبت وكتبنا، واما الامر فبناؤه على ما يجزم به مضارعه ان كان صحيح الآخر ولم يتصل به شىء نحو اسمع فعلى السكون وكذا ان اتصل بنون النسوة نحو اضربن وعلى حذف آخره ان كان معتل الآخر نحو اسع واسم وارتق (١) وعلى حذف النون ان كان متصلا بألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة نحو اسمعا واسمعوا واسمعى (٢) وعلى الفتح ان كان متصلا به نون التوكيد نحو اسمعن وأما المضارع المتصل به نون التوكيد فبناؤه على الفتح والمتصل به نون الاناث بناؤه على السكون . والمعرب مايتغير آخره بتغير التراكيب ويسمى معربا والتغير يسمى اعرابا والمعرب من الافعال هو المضارع فقط اذا لم يتصل به نون التوكيد ولا نون الاناث ، وأنواع اعرابه ثلاثة رفع ونصب وجزم ولكل منها مواضع معينة لووقع فى غيرها يعد خطأ ، وأما الحروف فحكمها البناء نحو هل

(١) الاصل أسعى واسمو وارتقي فبناؤه يكون على حذف حرف العلة من آخره

(٢) الاصل اسمعان واسمعون واسمعين ولكن هذا الاصل لايجوز النطق به فلا يقال آخرون حفظ الاوراق مثلا « تنبيه » الاسماء حكمها الاعراب وما جاء منها مبنيا فهو مخالف للأصل والافعال حكمها البناء وما جاء منها معربا فهو مخالف للاصل والحروف حكمها البناء ولم يجىء منها شىء معربا أصلا

ولن ولم وبل ونعم واجل ومذ وعن ولم يجىء شىء منها معربا أصلا وتنبه أيها الطالب الى قول الناظم فى البيت الثانى : وقد تبين ان الاسم ليس له جزم ، الى آخره أى إن الرفع والنصب والجر تكون فى الاسماء وان الرفع والنصب والجزم تكون فى الافعال وقد تبين لك ان ليس للاسم جزم ولا للفعل جر والله اعلم

تمرين

ميز الفعل المعرب والمبنى فى هذه العبارات : خطب أبو بكر رضى الله عنه فحمد الله واثنى عليه ثم قال : أيها الناس انى قدوليت عليكم ولست بخيركم فان رأيتمونى على حق فأعينونى وان رأيتمونى على باطل فسددونى أطيعونى ما أطعت الله فيكم فاذا عصيته فلاطاعة لى عليكم ، ألا إن أقواكم عندى الضعيف حتى آخذ الحق له وأضعفكم عندى القوى حتى آخذ الحق منه اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم . اتق الله واسع فى الخير وأمر بالمعروف وانه عن المنكر. أنزلوا الناس منازلهم

أبيت أمرى وتبيتى تدلكى وجهك بالعنبر والمسك الذكى

فصل فى علامات الاعراب

١٢ لِكُلِّ نَوْعٍ عَلَامَاتٌ مُفَصَّلَةٌ فالرَّفعُ أَرْبَعَةٌ فى قَوْلِ كُلِّ وَلى

أقول للاعراب أربع عشرة علامة : أربع منها للرفع وخمس منها للنصب وثلاث للخفض واثنتان للجزم فاما علامات الرفع فهى : الضمة والواو والألف والنون وبدأ الناظم بالرفع لكونه الاصل واما الضمة

فتكون علامة للرفع فى أربعة مواضع : الموضع الاول الاسم المفرد والمراد بالمفرد هنا ماليس بجمع ولامثنى ولا فرق بين أن يكون منصرفا مثل جاء محمد فمحمد مرفوع بالضمة الظاهرة وجاء الفتى مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر أو غير منصرف مثل جاء ابراهيم وموسى مرفوع بالضمة والمانع له من الصرف العلمية والعجمة (١) والموضع الثانى جمع التكسير وهو كل جمع تكسر فيه بناء مفرده (٢) اى تغير بناء مفرده اى تركيب حروفه وذلك التغيير أما بزيادة كصنوان جمع صنو أو بنقصان كتخم جمع تخمة أو بتغير حركة كاسد بضم الهمزة جمع أسد بفتحها أو به مع زيادة حروف كاعبد جمع عبد ورجال جمع رجل أو به مع نقصان حروف كما مر فى تخم وتخمة ثم لافرق بين ان يكون لمذكر أو لمؤنث أو بالضمة الظاهرة أو المقدرة للتعذر أو للثقل أو للمناسبة نحو جاءت الرجال والأسارى والهنود والعذارى وغلمانى واعرابه جاء فعل ماض

---

(١) ﴿ تنبيه ﴾ تقدم أن أل لاتدخل على الاعلام فلا يقال المحمد والعلى اللهم الا فى المثنى وجمع المذكر السالم لتنكيره حينئذ ومن المسموع الحسن والحسين والحارث والنعمان ه

(٢) وجمع التكسير له اوزان كثيرة المدار فى معرفة اكثرها على النقل واوزانه تنقسم الى قسمين جمع قلة ويبتدىء من الثلاثة وينتهى بالعشر واوزان القلة أربعة أفعلة كاعمدة وأفعل كانفس وفعلة كفتية وأفعال كاقلام وجمع الكثرة يبتدىء من احد عشر ولا نهاية له واوزانه سبعة عشر وزنا مجموعة فى هذه الابيات

فى السفن الشهب البغاة صور * مرضى القلوب والبحار عبر
غلمانهم للاشقياء عمله * قطاع قضبان لاجل الفيلة
والعقلاء شرد ومنتهى * جموعهم فى السبع والعشر انتهى

والتاء علامة التأنيث والرجال فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والاسارى معطوف على الرجال والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف منع ظهورها التعذر والهنود معطوف على الرجال والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره وغلمانى معطوف على الرجال والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة فجمع التكسير يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة الا اذا كان ممنوعا من الصرف كصيغة منتهى الجموع فانه يجر بالفتحة كمصابيح ومفاتح . والموضع الثالث جمع المؤنث السالم وهو مادل على أكثر من اثنتين بزيادة الف وتاء على مفرده بدون تغيير فيه فتقول فى زينب زينبات لكن اذا كان مختوما بتاء التأنيث تحذف التاء فتقول فى فاطمة فاطمات واذا كان مختوما بالف التأنيث مقصورة أو ممدودة تعامل معاملتها فى التثنية فتقول فى حبلى ورحى وعصا حبليات ورحيات وعصوات وفى صحراء صحراوات واذا كان مثل دعد وسجدة يفتح الحرف الثانى فتقول دعدات وسجدات ولا يجمع هذا الجمع الا أعلام الاناث كمريم وزليخاء واوصاف غير العقلاء المذكرة كشامخ وصف جبل وماختم بالتاء كقائمة وماختم بألف التأنيث مقصورة أو ممدودة كحبلى وصحراء وكل خماسى لم يسمع له جمع تكسير كسرادق وحمام واصطبل وما صغر كدريهم وماعدا ذلك فهو مقصور على السماع كسموات وأمهات وسجلات ويلحق بجمع المؤنث السالم أيضا فى اعرابه

أولات وماعلى وزنها كعرفات وكيفية اعرابه أن يرفع بالضمة الظاهرة وينصب ويجر بالكسرة على عكس الاسم الممنوع من الصرف ومثله المكسر كبنات جمع بنت وأخوات جمع أخت فيرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة

والموضع الرابع الفعل المضارع الخالى من نون التوكيد ونون الاناث ومن واو الجمع والف الاثنين وياء المخاطبة المؤنثة ، والحاصل ان الفعل المضارع لا يرفع بالضمة الا اذا كان خاليا مما يوجب بناءه أو ينقل اعرابه من الحركات الى الحروف كما علمت ولا فرق بين أن يكون الاعراب فيه لفظيا كيضرب أو تقديريا كيأتى فانه مرفوع بضمة مقدرة على الياء . وأما الواو فتكون علامة للرفع فى موضعين : الموضع الاول جمع المذكر السالم وضابطه أن أن تزيد الواو والنون أو الياء والنون على المفرد وبدون تغيير فيه وهو نوعان اسم وصفة : فالاسم محمد تقول محمدون رفعا ومحمدين نصبا وجرا والصفة نحو المؤمن تقول المؤمنون فى حالة الرفع والمؤمنين فى حالتى النصب والجر لكن اذا كان منقوصا تحذف ياؤه ويضم ماقبل الواو ويكسر ماقبل الياء للمناسبة فتقول فى هاد هادون وهادين واذا كان مقصورا تحذف ألفه وتبقى الفتحة قبل الواو والياء دليلا على الالف فتقول فى مصطفى مصطفون ومصطفين وكيفية اعرابه أن يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء المكسور ماقبلها المفتوح مابعدها بعكس ياء المثنى وشرطه أن يكون (علما)

لمذكر عاقل خال من التاء (١) والتركيب مثل محمد أو (صفة) لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث وتقبلها أو تدل على التفضيل ليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث مثل مجتهد وعالم وأفضل وجريح ويلحق بالمذكر السالم أولو (٢) وعشرون واخواتها الى التسعين وبنون وارضون وسنون وأهلون وابلون جمع وابل، والموضع الثانى الاسماء الستة تكون الواو علامة للرفع فيه نيابة عن الضمة وهى أبوك وأخوك وحموك وفوك وذو مال وهنوك على لغة قليلة (٣) وترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء وأما الهن فاللغة المشهورة فيه اعرابه بالحركات قال ابن مالك :

أب أخ حم كذاك وهن * والنقص فى هذا الاخير أحسن

---

(١) فلا يقال النقود المصروفين ، والافادات (الواردين) والنساء المسافرين ونحوها مما هو شائع عند العامة من اهل هذه البلاد

(٢) لان أولى وعشرين واخواتها لا مفرد لها من لفظها ولان بنين وارضين وسنين واهلين وابلين ليس مفردها علما ولا صفة لعاقل ﴿ تنبيه ﴾ قوله خال من التاء ولو لغير تأنيث كعلامة معربا ليس مركبا والمركب يجمع صدره ويضاف لعجزه نحو جاء عبد والله وجاء غلامو زيد ولا يجمع العلم باقيا على علميته فاذا أريد جمعه فلا بد من تنكيره بان يراد به شخص ما مسمي فلا يجمع مالا يقبل التنكير اه

(٣) الهن اسم يكني به عن أسماء الاجناس كالمال والدقيق والتراب وقيل هو اسم لما يقبح التصريح به وقيل اسم للفرج خاصة ، والحم قريب الزوج فلفظ حموك بكسر الكاف وقيل مشترك بين أقارب الزوج والزوجة مثل جاء حموك أى أقارب زوجك وجاء حموك أى أقارب زوجتك

واعرابه بالحروف لغة قليلة ، ويشترط فى اعرابها بالحروف أربعة شروط : أحدها أن تكون مضافة الى اسم بعدها فاذا قطعت عن الاضافة أعربت بالحركات الظاهرة ، وثانيها أن لا تضاف الى ياء المتكلم ويشترط فى ذو خاصة أن تكون اضافتها لاسم جنس ظاهر نكرة كمال أو معرفة مثل الله ذو المغفرة يرحمنا . وأما اضافتها للضمير فى قول الشاعر :—

انما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه

فشاذة فان أضيفت الى ياء المتكلم أعربت بالحركات المقدرة ، وثالثها أن تكون مفردة فلو ثنيت أعربت اعراب المثنى أو جمعت جمع تكسير أعربت بأعرابه أو جمع تصحيح على القول به فيها أعربت باعرابه أيضا ، ورابعها أن تكون مكبرة فلو صغرت أعربت بالحركات الظاهرة . وأما الالف فتكون علامة للرفع نيابة عن الضمة فى موضع واحد وهو المثنى وضابطه أن تزيد الالف والنون أو الياء والنون على المفرد بدون تغيير فيه نحو مجتهدان فى حالة الرفع ومجتهدين فى حالتى النصب والجر وإعرابه أن يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء المفتوح ماقبلها المكسور مابعدها نحو حضر رجلان ورأيت امرأتين لكن اذا كان مقصورا تقلب الفه ياء ان كانت رابعة فصاعدا وترد الى أصلها ان كانت ثالثة فتقول فى دعوى ومصطفى ومستقصى دعويان ومصطفيان ومستقصيان وفى فتى وعصا فتيان وعصوان واذا كان منقوصا ترد ياؤه ان كانت حذفت فتقول فى هاد ومهتد هاديان ومهتديان واذا كان ممدودا

فان كانت الهمزة للتأنيث تقلب واوا فتقول فى صحراء وسوداء صحراوان وسوداوان وان كانت أصلية بقيت على أصلها فتقول فى قراء ووضاء قراءآن ووضاءآن وان كانت لغير ذلك جاز الامران فتقول فى علباء وكساء علباءآن وكساءآن أو علباوان وكساوان ويلحق بالمثنى اثنان للمذكر واثنتان للمؤنث وكلا وكلتا ان اضفتهما الى الضمير نحو حضر الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما فاذا اضيفتا لاسم ظاهر لزمهما الالف واعربا اعراب المقصور نحو «كلتا الجنتين أتت أكلها» وانما اعتبرت هذه الكلمات ملحقات لانه لامفرد لها من لفظها وشروط الاسم الذى يراد تثنيته ثمانية واليها أشار الشاعر بقوله

شرط المثنى أن يكون معربا * ومفردا منكرا ماركبا
موافقا فى اللفظ والمعنى له * مماثلا لم يغن عنه غيره

وزاد بعضهم على ذلك قوله:

ولم يكن كلا ولا بعضا ولا * مستغرقا فى النفى نلت الاملا

وأما النون الثابتة فتكون علامة للرفع فى الفعل المضارع الذى فى آخره الف اثنين أو واو جمع أو ياء مخاطبة وهو المعروف بوزن يفعلان بالتحتية نحو يضربان ووزن تفعلان بالفوقية نحو تركعان ووزن يفعلون بالتحتية نحو يحسبون ووزن تفعلون بالفوقية نحو تعلمون ووزن تفعلين بالفوقية نحو ترحمين وهذه الاوزان هى المشهورة عندهم بالافعال الخمسة فترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها وقد أتى الناظم بالمجمل ولم يفصل أنواع علامات الرفع فى قوله : لكل نوع علامات مفصلة . طلبا للاختصار وأنى ذكرت مالا بد من ذكره وتبيينه ومن أراد الزيادة

فعليه بالمطولات ولما أنهى الكلام على علامات الرفع شرع يتكلم على علامات النصب فقال :

فصل فى علامات النصب

١٣ * وَالنَّصْبُ خَمْسٌ وَأَمَّا الْخَفْضُ بَعْدَهُمَا
لَهُ ثَلَاثٌ وَلِلْجَزْمِ اثْنَتَانِ تَلِى *

أقول قد عرفت علامات الرفع والمواضع التى تقع فيها فأخذ يتكلم فى علامات النصب والخفض والجزم وقد تقدم بيان مالكل واحد منهن من العلامات وسنبين لك تفصيلها، اما النصب فله خمس علامات وهى الفتحة والالف والكسرة والياء وحذف النون فاما الفتحة فتكون علامة للنصب فى الاسم المفرد نحو رأيت زيدا وجمع التكسير نحو رأيت جبالا والفعل المضارع اذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شىء يوجب بناءه كما تقدم تقريره فما كان يرفع بالضمة ينصب بالفتحة نحو رأيت زيدا والفتى وغلامى واعرابه رأيت فعل وفاعل وزيدا مفعول به منصوب بفتحة ظاهرة والفتى معطوف على زيداً منصوب بفتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر وغلامى معطوف على زيداً منصوب بفتحة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وغلام مضاف وياء المتكلم مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر لانه اسم مبنى لايظهر فيه اعراب والفعل المضارع اذا دخل عليه

ناصب مثل لن اخشى عمراً ولن اضرب زيداً واعراب الاول لن حرف نفى ونصب واستقبال وأخشى فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وعمرا مفعول به منصوب، والالف تكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في الاسماء الستة نحو رأيت أباك فاباك مفعول به منصوب وعلامة نصبه الالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الخمسة وأبا مضاف والكاف مضاف اليه وأخاك وحماك وفاك وذامال وهناك فى لغة قليلة، والكسرة تكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة فى جمع المؤنث السالم نحو « خلق الله السموات » فعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة إلا اذا كان ممنوع الصرف فيجر بالفتحة، وأما الياء فتكون علامة النصب فى موضعين: أحدها الاسم (١) المثنى نحو رأيت الفقيهين واعرابه رأيت فعل وفاعل والفقيهين مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء المفتوح ماقبلها المكسور ما بعدها، وثانيهما جمع المذكر السالم

(١) شروط الاسم المثنى ان يكون معربا ومفردا غير مركب وله موافق من لفظه وله موافق من معناه ولم يستغن عن تثنيته بتثنية غيره فلا يثنى المثني ولا الجمع ولا المبني كأسم الاشارة واسم الموصول وأما ماثنى منهما كذان وتان واللذان فليس مثني حقيقة وانما هو على صورة المثني وكذا لايثنى المركب بجميع اقسامه فاذا أريد تثنيته أتي بذو للمذكر وذا وتاء للمؤنث فى المركب المزجي، أما المركب الاضافى فيثني صدره فقط نحو جاء عبدا الله ورأيت عبيدى الله ومررت بعبيدى الله والذي ليس له مفرد من لفظه مثل محمد وعلى لا يثني وكذا لايثنى ماليس له مفرد من معناه مثل عين للجارية وعين للباصرة لان معناهما مختلف أي عين للماء الجارية وعين للبصر ولا يثنى لفظ خمسة وخمسة لانه استغنى عن تثنيتهما بلفظ عشرة وكذا (سواء) لانه استغني عن تثنيتها بلفظ سيان

نحو رأيت الزيدين فالزيدين مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ماقبلها المفتوح مابعدها الا فى المقصور المجموع جمع المذكر السالم فانك تحذف الفه وتبقى الفتحة قبل الواو والياء دليلا عليها نحو مصطفون أو مصطفين وجمع المنقوص ان تحذف ياؤه وتضم ما قبل الياء لمناسبتها فتقول فى جمع داعي وقاضى داعون وقاضون أو داعين وقاضين وأما حذف النون فيكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة فى الافعال الخمسة (١) التى رفعها بثبوت النون نحو لن يفعلا للغائبين ولن تفعلا للاثنين المخاطبين ولن يفعلوا للجماعة الغائبين ولن تفعلوا للجماعة المخاطبين ولن تفعلى للانثى المخاطبة ولا يكون الا بالفوقية واعرابه لن حرف نفى ونصب واستقبال ويفعلا فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون والالف فاعل ومثله واو الجمع فاعل وكذا الياء فى ضمير المؤنثة المخاطبة فاعل

وللخفض ثلاث علامات الكسرة والياء والفتحة فاما الكسرة فتكون علامة للخفض فى الاسماء التى ترفع بالضمة وهى ثلاثة: المفرد نحو مررت بزيد وجمع التكسير نحو مررت بالاعبد وجمع المؤنث السالم (٢) نحو مررت بالمسلمات هذا اذا كان الاسم منصرفا أى يدخل

(١) وسميت هذه النون الثابتة لانها لا تسقط عند الاضافة بخلاف نون المثنى والجمع مثالها « يسئلونك عن الساعة » الآية واما إذا دخلها ناصب أو جازم حذفت

(٢) لايجمع جمع المؤنث السالم قضاة وغزاة لان الفهما أصلية منقلبة عن ياء فى الاول وعن واو في الثانى إذ الاصل قضية وغزوة وكذا إذا كانت التاء أصلية نحو ابيات وأموات تنصبه بالفتحة نحو سكنت أبياتا وحضرت امواتا

عليه تنوين الصرف واما اذا كان الاسم غير منصرف فيخفض بالفتحة كما سيأتي والياء تكون علامة للخفض نيابة عن الكسرة في ثلاثة مواضع: الموضع الاول الاسماء الستة المتقدم تقريرها نحو « ارجعوا الى أبيكم -- كما أمنتكم على أخيكم » ومررت بحميك وهنيك ونظرت الى فيك وذى مال. والثاني في التثنية وما الحق بها نحو « حتى أبلغ مجمع البحرين » ومررت باثنين واثنتين فالبحرين مخفوض بالياء المفتوح ماقبلها المكسور مابعدها وقد يفتح كما في قول حميد :

على أحوذيين استقلت عشية * فما هي الا لمحة وتغيب

وفي جمع المذكر السالم وما الحق به نحو « قل للمؤمنين ـ فاطعام ستين مسكينا » فالمؤمنين مخفوض بالياء المكسور ماقبلها المفتوح ما بعدها وقد تكسر النون كما في قول جرير

عرفنا جعفرا وبني أبيه * وانكرنا زعانف آخرين

والفتحة تكون علامة للخفض نيابة عن الكسرة في الاسم الذي لا ينصرف أي لا ينون تنوين تمكين وذلك متى ماصار الاسم متصفا بما يتصف به الفعل من العلل وبيان ذلك أن الفعل متصف بعلتين فرعيتين ترجع احداهما الى اللفظ وهي اشتقاقه من المصدر عند البصريين وشبه التركيب عند الكوفيين فان الفعل دال على حدث وزمان فبدلالته عليهما صار كأنه مركب منهما وكل من الاشتقاق والتركيب علة لفظية ومرجع الاخرى الى المعنى وهو احتياجه الى الفاعل والفاعل لا يكون الا اسما فالاسم الذي لا ينصرف أشبه الفعل في علتين فرعيتين ترجع احداهما الى اللفظ والاخرى الى المعنى فقد شابه

الفعل ومنع منه ما كان ممتنعا من الفعل كتنوين الصرف والكسر واذا لم يحز الاسم علتين صرف أي نون إلا إذا كان فيه علة تغني عن علتين بأن تقوم مقامهما لم يصرف وإنما كان الصرف لا يمتنع من الاسم إلا إذا شابه الفعل في علتين أو في علة تقوم مقام العلتين لان شبه الاسم بالفعل غير قوي فيمنع الاسم من الصرف لعلة واحدة تقوم مقام العلتين مع الف التأنيث مقصورة كانت أو ممدودة نحو سلمى وسعدى والممدودة كحسناء وخنساء وهي كل اسم ختم بهمزة بعد الف زائدة وإنما كانت الف التأنيث تقوم مقام علتين لكونها دالة على التأنيث وتلك الدلالة بمنزلة العلة التي ترجع إلى المعنى ومع صيغة منتهى الجموع وضابطه كل جمع بعد الف تكسيره حرفان كمساجد ومعارف أو ثلاثة كمصابيح ودنانير فالحرف الثاني ساكن ، وانما كانت صيغة هذا الجمع قائمة مقام علتين لكون معنى الجمعية بمنزلة العلة التي ترجع الى المعنى ولكون استقصائه في الصيغة أي منتهاه فيها بمنزلة العلة التي ترجع الى اللفظ

ويمتنع الاسم من الصرف لعلتين فرعيتين إحداهما ترجع الى اللفظ والاخرى ترجع الى المعنى أما مع العلمية أو الوصفية فالعلمية يمنع معها ستة أشياء (١) اذا كان علما مؤنثا كفاطمة وآمنة وحمزة وطلحة وزينب وسعاد لكن يجوز التنوين في الثلاثي الساكن الوسط كهند (٢) أو أعجميا كادريس وابراهيم ويوسف فالعلمية علة راجعة الى المعنى والعجمة علة راجعة الى اللفظ (٣) أو مركبا مزجيا كبعلبك ومعديكرب (٤) او مزيدا فيه الف ونون كمروان وحمدان وشعبان (٥) او على وزن الفعل

كأحمد واشعب ويشكر ويعيش ويعلى (٦) او معدولا به عن لفظ آخر نحو عمر اصله عامر وزفر ومضر وقزح مثله . وأما الوصفية فيمنع معها ثلاثة أشياء (١) اذا كان على وزن أفعل نحو اكبر وأحسن وأكثر واعرض وأحمر فان كل واحد حائز لعلتين احداهما ترجع الى المعنى وهى الوصفية والاخرى ترجع الى اللفظ وهى وزن الفعل (٢) أو على وزن فعلان نحو شبعان وريان وغضبان وملآن وظمآن فان فى كل واحد علتين ترجع احداهما الى المعنى وهى الوصفية والاخرى الى اللفظ وهى زيادة الالف والنون أو صفة معدولا بها عن لفظ آخر (١) نحو مثنى وثلاث ورباع وثمان وعشار فان فى كل واحد من هذه الالفاظ الوصفية وهى العلة الراجعة الى المعنى فمثنى معدول به عن اثنين وثلاث معدول به عن ثلاثة وهكذا الى عشارى والعدول به علة راجعة إلى اللفظ لان العدل فى الاصطلاح تغيير الاسم عن لفظه الاول الى لفظ آخر فتلخص مما ذكر أن موانع الصرف تسع علل نظمها بعضهم فقال:

أجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا

وكيفية اعرابه ان يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة الا اذا أضيف الى مابعده فانه يجر بالكسرة على الاصل أو دخلت عليه أل معرفة كانت او موصولة أو زائدة نحو مررت بالافضل وبأفضلكم

---

(١) أخر بضم الهمزة جمع أخرى مؤنث آخر بفتح الهمزة والخاء المعجمة والمانع له من الصرف الوصفية والعدل وإما أخرى انثى آخر بكسر الخاء فهي مصروفة

فائدتان

(الاولى) زاد ابن مالك على العلل التسع المتقدمة ألف الالحاق المقصورة نحو علقى وهو نبت يخرج فى البوادى فاذا سمى به منع من الصرف للعلمية والف الالحاق أى أن الف علقى علما تشبه الف التأنيث من جهة أن ماهى فيه لا يقبل التاء فلا تقول فيمن اسمه علقى علقاة كما لا تقول فى حبلى حبلاة وانما لم يستقل الف الالحاق بالمنع كالف التأنيث لان الملحق بغيره احط رتبة منه، ثم العلل المتقدمة ليس فيها معنوى سوى العلمية والوصفية وباقيها لفظى

(الثانية) إعلم أن اسماء الانبياء كلها أعجمية ممنوعة من الصرف الا محمدا وصالحا وشعيبا وهودا فهذه الاربعة منصرفة لفقد العجمة فيها وسوى نوح ولوط وشيث فانها وان كانت أعجمية الا انه تخلف فيها شرط المنع من الصرف فى العجمة وهو الزيادة على ثلاثة أحرف. واسماء الملائكة كلها أعجمية ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة الا أربعة فانها عربية وهى منكر ونكير ومالك ورضوان الثلاثة مصروفة واما رضوان فممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون وزاد بعضهم رقيبا وعتيداً فان كلا منهما ليس أعجميا أيضا ومعنى رقيب حافظ ومعنى عتيد حاضر واسماء الشهور مصروفة الا جمادى الاولى وجمادى الثانية ممنوعان من الصرف لالف التأنيث المقصورة وشعبان ورمضان للعلمية

وزيادة الالف والنون وصفر ورجب اذا اريد بهما معين منعا من الصرف للعامية والعدل الاول معدول عن الصفر والثانى معدول عن الرجب

وقد نظم العلامة العطار جميع ماتقدم سوى مازاده بعضهم بقوله :

وكل اسماء النبيين العلا ... فى عجمة لها انتظام وولا
واستثن منها أربعاً ستسرد ... هود شعيب صالح محمد
اسماؤهم مصروفة ومثلها ... لوط ونوح ثم شيث كلها
وذا لفقد علة فى الاول ... وفقد شرط عجمة فيمن ولى
واستثن من اسماء املاك السماء ... رضوان ثم مالك المعظما
ومنكرا ثم نكيرا للعرب ... اسماؤهم منسوبة نلت الارب
واحكم لرضوان بمنع الصرف ... حكم الجميع والثلاثة اصرف
لكنه بعلة الزيادة ... مع علم وفى السوى بالعجمة
واصرف لاسماء الشهور ماعدا ... شعبان ثم رمضان الصاعدا
كمثل رضوان وفى جمادى ... لالف التأنيث ع المرادا
ورجب مع صفران عينا ... فامنعهما الصرف والانونا
والمنع فيهما أتى للعدل ... مع عامية فحز للفضل

وللجزم علامتان السكون وهو الاصل فى جزم الفعل وينوب عنه حذف النون فى الامثلة الخمسة وحذف حرف العلة فى الفعل المعتل

الا خر (١) فالسكون علامة للجزم فى الفعل المضارع الذى ليس آخره حرف علة ولم يتصل بآخره شىء مما يوجب بناءه أو ينقل اعرابه فالذى يوجب بناءه نون التوكيد (٢) الخفيفة أو الثقيلة و نون الاناث والذى ينقل اعرابه

(١) فيكتب يصير بالجزم يكتب ويكتبان وتكتبان ويكتبون وتكتبون وتكتبين تصير بالجزم يكتبا تكتبا يكتبوا تكتبوا تكتبي فصورة الامثلة الخمسة فى الجزم كصورتها فى النصب ويسعى ويسمو ويرتقي تصير بالجزم يسع يرتق يسم ،،،

(٢) ينقسم الفعل الى مؤكد وغير مؤكد اذا أردت أن تأمر انسانا بالكتابة أمراً مؤكدا تقول له اكتبا أو لتكتبا او اكتبن أو لتكتبن وتسمى الاولى نون التوكيد الخفيفة والثانية الثقيلة وهما لتوكيد الحدث المطلوب فعله أو تركه فى الحال أو الاستقبال ولذلك لا يؤكد بها الفعل الماضى ولا الاسم ويؤكد بهما الامر اذا استدعت الحال ذلك مثل اصبرن على اذى الجار ولتعطين الفقير صدقة واما المضارع فيجب توكيده بهما اذا كان جوابا لقسم متصلا بلامه مثبتا مستقبلا مثل والله لاسافرن غدا ويمتنع توكيده اذا كان جوابا لقسم لم تتم فيه الشروط المذكورة نحو والله لسوف أسافر أو لاقوم الآن وتالله لايذهب العرف بين الله والناس ويجوز التوكيد وعدمه فى غير ذلك على حسب مقتضى الاحوال نحو لاتدنون أو لاتدن من الاجرب وألا تسعين فى الخير أو ألا تسعى فى الخير والفعل المراد توكيده اذا أسند للاسم الظاهر أو ضمير الواحد فتح ماقبل النون سواء كان الفعل صحيحا أو معتل الآخر مثل لينصرن على وليدعون وليرمين وليسعين واذا أسند لالف اثنين شددت النون وجوبا وكسرت نحو لينصران وليدعوان وليرميان وليسعيان واذا أسند الى واو الجماعة ضم ماقبل النون وحذف من المعتل الاخر آخره مطلقا وحذفت أيضا واو الجماعة الا مع المعتل بالالف فتبقى محركة بالضمة نحو لينصرن وليدعن وليرمن وليسعون واذا أسند الى ياء المخاطبة كسر ماقبل النون وحذف من معتل الآخر آخره مطلقا وحذفت أيضا ياء المخاطبة الا مع المعتل بالالف فتبقى محركة بالكسرة نحو لتنصرن ولتدعن ولترمن ولتسعين واذا اسند الى نون النسوة زيدت ألف بينها وبين نون التوكيد وشددت النون وكسرت نحو لينصرنان وليدعونان وليرمينان وليسعينان والامر كالمضارع فى جميع ماذكر مثل انصرن وادعون وارمين واسعين وانصران وادعوان وارميان واسعيان وانصرن وادعن وارمن واسعون وانصرن وادعن وارمن واسعين وانصرنان وادعونان وارمينان واسعينان ولاتقع نون التوكيد الخفيفة بعد ألف اثنين ولا الالف الفارقة بين نون الاناث ونون التوكيد فافهم .

أى بغيره الف الاثنين نحو يضربان وواو الجمع نحو يضربون وياء المؤنثة نحو تضربين . والحذف يكون علامة للجزم فى الفعل المضارع المعتل الآخر وهوما آخره حرف علة (١) وحروف العلة ثلاثة الالف والواو والياء نحولم يسع وعلامة جزمه حذف حرف العلة ولم يسم ولم يهد (٢) فكل فعل ختم بأحدهذه الحروف الثلاثة سمى معتلا وجزم بحذفها فالمحذوف من اسع الالف والفتحة قبلها دليل عليها ومن أدم الياء والكسرة قبلهادليل عليها ومن اسم الواو والضمة قبلها دليل عليها وان لم يختم بأحد هذه الحروف فهو صحيح الاخر نحو يفهم ويخاف وينصر وفى الافعال الخمسة نحو

(١) هذا فى اصطلاح النحاة وأهل التصريف عندهم ما احد اصوله حرف علة مثالا وهو ما اعتلت فاؤه كوعد ويسر واجوف وهو ما اعتلت عينه كقام وباع وناقصا وهو ما اعتلت لامه كدعا ورمى ولفيفا مفروقا كوفى ولفيفا مقرونا كطوى

(٢) اذا كان الفعل المعتل الآخر مبنيا وأسند لواو الجماعة حذف حرف العلة ويفتح ماقبله ان كان المحذوف ألفا ويضم ان كان واوا أو ياء فتقول فى نحو سعى سعوا وفى سرى ورضي سروا ورضوا واذا اسند لغير الواو من الضمائر البارزة لم يحذف حرف العلة بل يبقى على أصله وتقلب الالف واوا أو ياء تبعا لاصلها ان كانت ثالثة فتقول فى نحو سرو سرونا وفى رضي رضينا وفى غزا ورمى غزونا ورمينا واما إن كان الفعل المعتل الاخر مضارعا واسند لواو الجماعة أو ياء المخاطبة فيحذف حرف العلة ويفتح ماقبله إن كان المحذوف ألفا ويؤتى بحركة مجانسة لواو الجماعة او ياء المخاطبة ان كان المحذوف واوا أو ياء فتقول يسعى الرجال يسعون وتسعين ياهند وفى يغزو ويرمى الرجال يغزون ويرمون وتغزين وترمين ياهند واذا أسند لغيرهما لم يحذف حرف العلة بل يبقى على أصله وتقلب الالف ياء ان كانت غير ثالثة أو أصلها ياء فتقول فى يغزو ويرمى النساء يغزون ويرمين وفى يسعى النساء يسعين والامر كالمضارع المجزوم

قولا ولم يقولا وقولوا ولم تقولوا وقولى ولم تقولى فيجزم بحذف النون * والامر يبنى على السكون ان كان صحيح الآخر سواء كان ذلك السكون ملفوظا به كاضرب أو مقدرا كاضرب الرجل فانه مبنى على سكون مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بالكسرة التى اجتلبت للتخلص من التقاء الساكنين (١) هذا اذا لم تباشره نون التوكيد فان باشرته بنى على الفتح والله أعلم

لطيفة

اعلم ان جميع ماتقدم من المعربات قسمان : قسم يعرب بالحركات الثلاث الضمة والفتحة والكسرة، وبالسكون لانه حذف الحركة ، وقسم يعرب بالحروف الاربعة الواو والالف والياء والنون أو بحذفها فالذى يعرب بالحركات أربعة أنواع: الاسم المفرد نحو زيد، والثانى جمع التكسير نحو الرجال، والثالث جمع المؤنث السالم نحو المسلمات، والرابع الفعل المضارع الذى لم يتصل بآخره شيء نحو يضرب ، وكلها ترفع بالضمة نحو يضرب زيد والرجال والمسلمات فزيد فاعل يضرب والرجال والمسلمات معطوفان عليه والجميع مرفوع بالضمة ، وتنصب بالفتحة ماعدا جمع المؤنث السالم وما يلحق

(١) وكذا ضم النهار لان الف الوصل يسقط في الدرج فالتقى حينئذ ساكنان فلا يمكن النطق الا بتحريك الاول وكذا ان كان فعلا مجزوما نحو « لم يكن الذين كفروا » أو كان اسما نحو كم المال ومن الرجل او حرف معنى نحو « يسألونك عن الخمر والميسر » او فعلا ماضيا دخلت عليه ياء التأنيث نحو « قالت امرأة العزيز » ولم يشذ من ذلك الا فتح النون من من نحو « ومن الناس من يعجبك قوله » وإنما فتحت استثقالا لكسرتين

به فانه ينصب بالكسرة. نحو لن أضرب زيداً والرجال واعرابه لن حرف نفي ونصب واستقبال وأضرب فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة وفاعله مستتر وجوباً تقديره أنا وزيداً مفعول به منصوب والرجال معطوف عليه منصوب بالفتحة الظاهرة، وتجر كلها بالكسرة ماعدا الاسم الذى لاينصرف، نحو مررت بزيد والرجال والمسلمات، والفعل المضارع يجزم بالسكون مالم يكن معتل الآخر نحو لم اضرب زيداً فاضرب علامة جزمه السكون . وخرج عن ذلك ثلاثة: جمع المؤنث ينصب بالكسرة نحو رأيت المسلمات فالمسلمات منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة والاسم الذى لاينصرف يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة نحو مررت بأحمد والفعل المضارع المعتل الآخر مجزوم بحذف آخره نحو لم يرعَ ولم يرضَ ولم يعلُ ولم يسمُ ولم يقضِ ولم يمضِ ولم يسر ولم يجر مجزوم بحذف الالف فى الاول والواو فى الثانى والياء فى الثالث

والذى يعرب بالحروف أربعة أنواع المثنى وما حمل عليه وجمع المذكر السالم وماحمل عليه والاسماء الستة والامثلة الخمسة فاما المثنى فيرفع بالالف نحو جاء الزيدان فالزيدان فاعل مرفوع بالالف نيابة عن الضمة والنون عوض التنوين فى الاسم المفرد وينصب ويخفض بالياء نحو رأيت الزيدين ومررت بالزيدين وأما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب ويجر بالياء تقول جاء الزيدون ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين وأما الاسماء الستة فترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء نحو جاء أبوك ورأيت أباك ومررت بأبيك بشرط أن تكون مضافة لما بعدها فان أفردت

عن الاضافة أعربت بالحركات الظاهرة نحو « وله أخ » مبتدأ وخبر و« ان له أبا » فابا اسم ان مؤخر « وبنات الاخ » مجرور بالاضافة واعراب السكل بالحركات، وبشرط أن تكون اضافتها الى غير ياء المتكلم فان أضيفت الى ياء المتكلم أعربت بالحركات المقدرة فى الاحوال الثلاثة نحو « إن هذا أخى » فاخى مرفوع على انه خبر ان وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وان تكون مفردة فان ثنيت أو جمعت اعربت اعراب المثنى والمجموع وبقية الشروط تقدمت وأمثلتها. وأما الامثلة الخمسة فترفع بالنون نحو يفعلان واعرابه يفعلان فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة والالف فاعل مبنى على السكون فى محل رفع وتعرف فى حالة النصب والجزم بحذف النون نحو ان تخرجا لن تخرجوا ولم تفهما لم تحفظا وقس على ذلك. وقد علمت أن الافعال ثلاثة : ماض وحكمه أن يبنى على الفتح الظاهر كضرب واستخرج اذا لم يتصل به ضمير رفع متحرك فيسكن آخره نحو ضربت أو ضمير جمع مذكر فيضم نحو ضربوا أو أمر وحكمه أن يبنى على السكون كاضرب الا او اتصل به نون التوكيد فيبنى على الفتح او كان معتل الآخر (١) فيبنى

(١) قد يدخل الاعلال بعض الافعال من فعل الامر حتى يبقى على حرف واحد وذلك كفعل الامر من آى بمعنى وعد أصله وأى كضرب تحركت الياء وانفتح ماقبلها وقلبت ألفا ومضارعه يئى وأصله يؤى كيضرب حذفت الواو لوقوعها ساكنة بين عدوتيها الفتحة والكسرة وحذفت الضمة التى على الياء للثقل فصار يئي وفعل الامر منه إه بهاء السكت إوئى كأرمي فحذفت الياء لان الامر يبنى على حذف حرف العلة وحذفت الواو حملا لحذفها هنا على حذفها فى المضارع فصار إء حذفت

على حذف حرف العلة نحو اخش وارض وابق وتحر وتنح فحذوف الالف . وادع وادن واعف وارج فحذوف الواو ، وامش وارتق واعن واهتد فحذوف الياء ، أو اتصل به الف اثنين نحو اعلما افعلا أو واو جمع نحو اعلموا افهموا أو ياء مؤنثة نحو افعلي اعلمى فيبنى على حذف النون والمضارع حكمه أن يرفع أبدا مثل يضرب حتى يدخل عليه ناصب فينصبه أو جازم فيجزمه ، والنواصب والجوازم سيأتى تفصيلها فى مواضعها ان شاء الله ، وتقدر الحركات الثلاث فى الاسم المضاف الى ياء المتكلم نحو غلامى وابنى وفى الاسم المعرب الذى آخره الف لازمة نحو الفتى والمصطفى وموسى وحبلى ويسمى مقصورا كما تقدم وتقدر الضمة والكسرة فى الاسم المعرب الذى آخره ياء لازمة مكسور ماقبلها نحو القاضى والداعى والمنادى ويسمى منقوصا كما تقدم وتظهر فيه الفتحة لخفتها نحو «أجيبوا داعى الله » وتقدر الضمة والفتحة فى الفعل المعتل بالالف نحو زيد يخشى ولن تخشى وتقدر الضمة فقط فى الفعل المعتل بالواو أو بالياء نحو يدعو ويرمى وتظهر الفتحة نحو لن يدعو ولن يرمى فافهم والجزم فى الثلاثة المعتلة بالحذف كما تقدم

همزة الوصل استغناء عنها فصار إه والحقت به هاء السكت لاجل الوقف وأما فى الوصل فتحذف الهاء لفظا لاخطا وعلى ذلك يتخرج اللغز المشهور وهو قوله :

ان هند المليحة الحسناء * وأى من اضمرت لخل وفاء

فانه يقال كيف رفع اسم ان وصفته وسيأتي اعرابه آخر الكتاب ان شاء الله

تقسيم الاسم الى نكرة ومعرفة

تقدم لك ان الاسم ينقسم الى نكرة ومعرفة فالنكرة مالا يفهم منه معين كانسان وقام والمعرفة مايفهم منه معين وهى سبعة أنواع: الضمير والعلم واسم الاشارة والاسم الموصول والمقترن بأل والمضاف لواحد مما ذكر والمنادى

الضمير

الضمير ماوضع لمتكلم أو مخاطب أو غائب كأنا وأنت وهو وينقسم الى قسمين بارز ومستتر فالبارز ماله صورة فى اللفظ كتاء فهمت والمستتر ماليست له صورة فى اللفظ كالضمير الملحوظ فى نحو فهم . وينقسم البارز الى منفصل ومتصل فالمنفصل ماكان ظاهر الاستقلال فى النطق كانا ونحن والمتصل ما كان كأنه جزء من الكلمة السابقة كفهمت وفهمنا وينقسم المنفصل بحسب موقعه من الاعراب الى قسمين : مايختص بالرفع وهو أنا وأنت وهو وفروعهن ، وما يختص بالنصب وهو اياى واياك واياه وفروعهن وينقسم المتصل بحسب موقعه من الاعراب أيضا الى ثلاثة أقسام : مايختص بالرفع وهو خمسة : التاء كقمت والالف كقاما وقتما والواو كقاموا والنون كقمنَ أو مشددة كقمتنّ والياء كقومى ، وماهو مشترك بين النصب والجر وهو

ثلاثة ياء المتكلم نحو ربي أكرمني وكاف المخاطب نحو « ماودعك ربك »(١) وهاء الغائب (١) نحو « قال له صاحبه وهو يحاوره » وما هو مشترك بين الرفع والنصب والجر وهو نا نحو « ربنا إننا سمعنا » . والمستتر ينقسم الى مستتر جوازا وهو مايسند عامله تارة اليه وتارة الى اسم ظاهر ومستتر وجوبا وهو مالا يجوز ابرازه ولا يسند عامله إلا اليه فالاول مايلحظ فى فعل الغائب أو الغائبة أو الصفات أو اسم الفعل الماضى كعلى فهم وهند فهمت وبكر فاهم والكتاب مفهوم وخطه حسن وشتان ، والثانى مايلحظ فيما عدا ذلك كافهم وتفهم يامحمد وأفهم ونفهم ونزال ولا يكون الضمير المستتر إلا فى محل رفع

---

(١) سواء كانت مجردة كاكرمك واكرمك أو متصلة بما كأكرمكما أو بالميم كأكرمكم أو بالنون المشددة كأكرمكن

(٢) سواء كانت مجردة كأكرمه أو متصلة بالالف كأكرمها أو بما كأكرمهما أو بالميم كأكرمهم أو بالنون المشددة كاكرمهن . فائدتان : الأولى الكاف تفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتضم لما عداهما والهاء تفتح للغائبة وتضم لغيرها الا اذا سبقها كسرة أو ياء ساكنة فتكسر ، الثانية ضمائر التكلم والخطاب تختص بالعقلاء وضمائر الغيبة مشتركة بين العقلاء وغيرهم الا الواو وهم فتختصان بالعقلاء من الذكور فلا يجوز ان يقال الكتب رجعوا لأصحابهم والنساء يشفقون على أولادهم بل يقال الكتب رجعت لأصحابها او رجعن لأصحابهن والنساء يشفقن على أولادهن

العلم

العلم اسم وضع لمسمى معين بدون احتياج الى قرينة كاحمد وسعاد وبغداد والعراق وينقسم الى ثلاثة أقسام : اسم وكنية ولقب ؛ فالكنية كل مركب إضافى صدره أب أو أم كابي بكر (١) وأم عمرو واللقب كل ماأشعر برفعة أو ضعة كالرشيد والجاحظ والاسم ماعداهما كهارون وعمرو وتؤخر اللقب عن الاسم كهارون الرشيد ، وعمرو الجاحظ ولا ترتيب بين الكنية وغيرها . وبيان الاشارة والموصول قد تقدم فراجعه

المحلى بأل

هو اسم دخلت عليه أل فافادته التعريف نحو السيف والقلم ولا تدخل أل على الاعلام الا سماعا كالفضل والعباس ، والعدد ان كان مضافا عرف عجزه نحو جاء خمسة الرجال وهذا هو الصحيح وبعضهم يعرف الجزأين فيقول الخمسة الرجال وان كان مركبا عرف صدره نحو حضر الخمسة عشر رجلا وان كان معطوفا ومعطوفا عليه عرف جزأه معا نحو رأيت الخمسة الرجال والخمسين عالما

---

(١) هو سيدنا عبد الله بن أبى قحافة عثمان بن عامر وكأبي طالب اسمه عمران ابن عبد المطلب

المعرف بالاضافة

هو اسم أضيف الى واحد من المعارف السابقة فاكتسب التعريف نحو قلمك وقلم محمود وقلم ذلك وقلم الذى كتب وقلم المعلم

المعرف بالنداء

هو منادى قصد تعيينه فاكتسب التعريف كيارجل وياغلام والله أعلم

الباب الثالث فى مرفوعات الاسماء

قال :—

١٤ وَالرَّفْعُ أَبْوَابُهُ سَبْعٌ سَتَعْلَمُهَا
تُتْلَى عَلَيْكَ بِوَضْعٍ لِلْعُقُولِ جَلِى

أقول المرفوعات من الاسماء سبعة وبدأ بها الناظم لانها العمدة والاصل فى رفع الاسم أن يكون بضمة وينوب عنها الف فى المثنى وواو فى جمع المذكر السالم والاسماء الخمسة وهى أب وأخ وحم وفم وذو بشرط ان تضاف لغير ياء المتكلم نحو قال جابر وصاحباه ونقل عنهم الراوون وذو الفضل وقول الناظم

ستعلمها تتلى عليك بوضع للعقول جلى . العقول جمع عقل

وهو قوة يدرك بها الانسان حقائق الاشياء وسمى بذلك لانه يعقل النفس عن شهواتها والجلى الظاهر أى ستعلم المرفوعات السبعة متوالية على الترتيب وتتلوها عليك أيها الطالب بوضع جلى وقد عدها الاصل هنا فلا بأس أن نأتى بها تقريبا للمبتدى : فنقول أحد المرفوعات الفاعل ، وثانيها نائب الفاعل ، وثالثها المبتدأ ، ورابعها خبره ، وخامسها إسم كان ، وسادسها خبر إن ، وسابعها التابع لواحد من هذه المرفوعات وهو خمسة اشياء النعت وعطف البيان وعطف النسق والتوكيد والبدل واذا اجتمع التوابع تكون على هذا الترتيب كما قال فى التسهيل :

إن التوابع ان جاءت بأجمعها * ورمت تحوى من الترتيب مانقلا
فانعت وبين واكد وابدلن وجىء * بالعطف بالحرف نحو العلم والعملا

ومثال اجتماعها مررت بأخيك الكريم محمد نفسه رجل ورجل آخر (١)

« مبحث الفاعل » قال

١٥ الْفَاعِلُ اسْمٌ لِفِعْلٍ قَدْ تَقَدَّمَهُ كَجَاءَ زَيْدٌ فَقَصِّرْ يَاأَخَا الْعَذَلِ

(١) الآخر بكسر الخاء ضد الأول وبالفتح بمعنى الغير نحو جاء رجل وآخر أى غيره واخر بضم الهمزة جمع أخرى مؤنث آخر بفتح الهمزة والخاء وأما أخرى أنثى اخر فهى مصروفة وتدل على انتهاء ولا يعطف عليها مثلها من جنس واحد بخلاف آخر بفتح الخاء فيعطف عليها وما قبلها من جنس واحد

أقول بدأ بالفاعل لكونه أصلا فى المرفوعات ثم انه بينه بقوله: الفاعل اسم تقدمه فعل مبنى للمعلوم أوشبهه (١) ودل على من فعل الفعل او قام به نحو « جاء الحق وزهق الباطل » ويكون صريحا كما مثلنا

(١) كاسم الفاعل وهو اسم مصوغ لماوقع منه الفعل ويصاغ على وزن فاعل ان كان الفعل ثلاثيا كناصروفاتح وان كان غير ثلاثى يصاغ على وزن مضارعه بابدال حرف المضارعة ميمامضمومة وكسر ماقبل آخره كمدحرج ومكرم ومنطلق ومستخرج ويحول اسم الفاعل من الثلاثى عندالمبالغة الى فعال كشراب أومفعال كمقوال أو فعول كصبور أو فعيل كعليم أو فعل كحذر وتسمى صيغ المبالغة وكالصفة المشبهة وهي ماصيغت من الافعال اللازمة التى كفرح يفرح او كرم يكرم للدلالة على من قام به الفعل على وجه الثبات وتكون من الاول على ثلاثة أوزان فعل كفرح واشر وأفعل كاسود واكحل وفعلان كعطشان وشبعان ومؤنث فعل فعلة. ومؤنث افعل فعلاومؤنث فعلان فعلى ومن الثانى على أوزان شتى أشهرها فعيل كشريف وظريف وفعل كشهم وضخم وفعل كحسن وبطل وكالمصدر وهو ما تصدر منه المشتقات يسمى مصدرا نحو « ولولا دفع الله الناس » واسم المصدر وهو ماقلت حروفه عن حروف فعله غالبا نحو قول عائشة رضي الله عنها « من قبلة الرجل امرأته الوضوء » وكاسم الفعل وهو لفظ قام مقام فعله فى الدلالة على معناه وفي عمله نحو هيهات وكاسم التفضيل وهو اسم مصوغ على وزن أفعل للدلالة على أن شيئين اشتركا فى صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها كافضل واكبر ولا يصاغ الا مما يصاغ منه فعلا التعجب ويتوصل الى التفضيل مما فقد شرطا بذكر مصدره بعد أشد ونحوه كاشد استخراجا وأكثر عدم مبالاة وأقوى عرجا ويجب أفراده وتذكيره دائما ان جرد من ال والاضافة أوأضيف الى نكرة نحو الرجال أقوى من النساء والخنساء اشعر امرأة وتجب مطابقته لموصوفه ان عرف بال كالرجل الافضل والمرأة الفضلى والرجلان الافضلان والمرأتان الفضليان والرجال الافضلون والنساء الفضليات ويجوز الامران ان أضيف لمعرفة كالانبياء أفضل الناس أو أفاضلهم ومريم أفضل النساء أو أفضلهن الا اذا كان فعل بمعنى فاعل لم يقصد به تفضيل فتتعين المطابقة كالزيدان أكذبا القوم اذا لم يكن فى القوم كاذبون غيرهما

ومؤولا نحو أعجبنى ان تقوم فانه مؤول بقيامك وقوله تعالى « ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله » أى خشوع قلوبهم وقول الشاعر

يسر المرء ماذهب الليالى * وكان ذهابهن له ذهابا

والشاهد فى ما فانها مصدرية يؤول مابعدها بمصدر واحرف المصادر التى يسبك الفعل بعدها بمصدر المسمات بالموصولات الحرفية خمسة اتفاقا وستة بزيادة الذى على الخلاف فيه وقد نظمها العطار جميعا بقوله:

موصول الاحرف أن ان وكى وما * واللذ ولو ست أتت فلتعلما

ويكون ظاهرا وضميرا مذكرا ومؤنثا مفردا أو مثنى وجمعا فاذا كان مؤنثا أنث فعله بتاء ساكنة فى آخر الماضى وبتاء المضارعة فى أول المضارع نحو سافرت زينب وتسافر دعد والشجرة أثمرت أو تثمر ويجوز ترك التأنيث ان كان منفصلا عن الفعل أو ظاهر امجازى التأنيث اوجمع تكسير مطلقا نحو سافرت أو سافر اليوم دعد وأثمرت أو أثمر الشجرة وجاءت أو جاء الغلمان أو الجوارى، واذا كان مثنى أو جمعا يكون الفعل معه كما يكون مع المفرد ماضيا كان أو مضارعا فتقول فى اسناده للمثنى أتى الزيدان وأقر المحمدان ويجيء الزيدان ويقر المحمدان أو وأقر محمد ومحمد بلا الف قدام الراء وتقول فى إسناده الى الجمع فاز الثابتون وأقر الزيدون ويفوز الثابتون ويقر الزيدون بلا واو قدام الراء كما تقول فى المفرد أقر زيد ويقر زيد

﴿ تنبيه ﴾ ماقدمنا ذكره هو اللغة الفصحى فى التثنية والجمع والافقد

ورد اسناد الفعل الى المثنى والى الجمع نحو قاما المحمدان * وقد أسلماه مبعد وحميم * وأقرا فلان وفلان بألف قدام الراء وقاموا المحمدون وأقروا فلان وفلان بواو قدام الراء فى الجمع ، ومثاله فى الجمع:

نصروك قومى فاعتززت بنصرهم * ولوانهم خذلوك كنت ذليلا

وقمن القانعات وهذه اللغة معروفة عند النحويين بلغة أكلونى البراغيث واعرابه أكل فعل ماض والواو علامة الجمع والنون للوقاية والياء مفعول به والبراغيث فاعل وهى لغة طى وقيل ازدشنوءه ومنه الحديث « يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار » فملائكة فاعل يتعاقبون ، وقيل بدل من واو يتعاقبون كقوله تعالى « وأسروا النجوى الذين ظلموا » فالذين بدل من واو وأسروا وهذه اللغة لا تمتنع مع المفردين والمفردات المتعاطفات كما مثلنا والافصح ان فعله لا يلحقه علامة التثنية ولا الجمع ، ومن أحكام الفاعل انه لا يجوز حذفه أيضا لانه عمدة والا فهو ضمير مستتر نحو زيد قام فقام مرفوع المحل على الفاعلية راجع الى زيد المذكور ؛ ومنها أنه لا يجوز تقدمه على الفعل فان وجد ماظاهره انه فاعل مقدم وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا ويكون المقدم اما مبتدأ نحو زيد قام فالجملة بعده خبره واما فاعلا بفعل محذوف نحو « وان أحد من المشركين استجارك فاجره » لان أداة الشرط لا تدخل على المبتدا فهى مختصة بالجمل الفعلية على الاصح وقد يتقدم المفعول ويتأخر الفاعل جوازا نحو « ولقد جاء آل فرعون النذر » فآل فرعون مفعول مقدم والنذر فاعل مؤخر ، ووجوبا نحو « شغلتنا أموالنا - واذ ابتلى ابراهيم ربه » وقد يتقدم المفعول على الفعل والفاعل

نحو « فريقا كذبوا وفريقا يقتلون » وينقسم الفاعل الى ظاهر وهو مامر ذكره والى مضمر وهو قسمان متصل ومنفصل ، فالمتصل اثنتا عشرة كلمة نحو ضربت وضربنا للمتكلم فنا ضمير متصل بارز للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره فى محل رفع على انه فاعل والمنفصل نحو ماقام الا أنا أو أنت أو هو فالضمير فيما ذكر فى محل رفع فاعل وقد مر تفسير المضمر فلا حاجة الى اعادته فافهم

مبحث النائب عن الفاعل

١٦ وَنَائِبُ الفَاعِلِ اُسْمٌ جَاءَ مُنْتَصِبًا
فَصَارَ مُرْتَفِعًا لِلحَذْفِ فِى الْأَوَّلِ

١٧ كَنِيلَ خَيْرٌ وَصِيمَ الشَّهْرُ أَجْمَعُهُ
وَقِيلَ قَوْلٌ وَزَيْدٌ بِالوُشَاةِ بُلِى

أقول نائب الفاعل اسم تقدمه فعل مبنى للمجهول أو شبهه(١) وحل محل الفاعل بعد حذفه لنكت واغراض كالجهل بالفاعل او قصد إخفائه وغير ذلك

*(١) كاسم المفعول هو اسم مصوغ لما وقع عليه الفعل ويصاغ على وزن مفعول إن كان الفعل ثلاثيا كمنصور ومفتوح وإن كان غير ثلاثى يصاغ على وزن اسم فاعله مع فتح ماقبل الآخر كمدحرج ومكرم ومعظم ومستخرج ومن الخطأ قولهم الخطاب المرسول والباب المغلوق أو المقفول والعبد المعتوق والماء المغلى والمجلس الملغى وأنت ملزوم بفعل كذا والصواب المرسل والمغلق والمقفل والمعتق والمغلى والملغى وملزم وكالمنسوب نحو أقرشى جده واعلم أن النسب يكون

مماهو يخص علماء المعانى لانهم هم الباحثون عنها ويقام مفعوله مقامه فيعطى ماكان للفاعل من رفع ونحوه من الاحكام فيصير نائب الفاعل مرفوعا بعد أن كان منصوبا وعمدة بعد أن كان فضلة فلا يجوز حذفه ولا تقديمه على الفعل نحو أكرم الرجل المحمود فعله ومن طابت سريرته حمدت سيرته ويجب تأنيث الفعل له ان كان مؤنثا نحو ضُربت هند والأصل ضرب زيد هندا فحذف الفاعل وأقيم المفعول مقامه وأنث الفعل له كما يؤنث اذا كان الفاعل مؤنثا ونحو «اذا زُلْزِلَتِ الأرْضُ» والتأنيث فى هذا جائز لا واجب. ويجب ان لا يلحق الفعل علامة التثنية أو الجمع نحو ضرب الزيدان وضرب الزيدون، والمبنى للمجهول ان كان الفعل الذى يبنى ماضيا ضم أوله وكسر ماقبل آخره كما مثل فاذا كان ماقبل آخره ألفا كقال وباع واختار ونال وصام معتل الوسط وكان الفعل ماضيا قلبت الألف ياء وكسر ماقبلها فتقول قيل وبيع واختير ونيل خير وصيم الشهر أجمعه وقيل قول وسير بزيد كما قال الناظم فى امثلته:

الى قبيلة نحو بكري وقرشي والى بلد نحو مصري والى نحلة نحو قدرى والى صنعة نحو كسائى ويصير الاسم المنسوب اليه صفة ويعمل عمل الفعل ويرتفع به الاسم الظاهر كما مثلنا وكقولك مررت برجل هاشمى أبوه وتحذف فى النسب هاء المنسوب اليه وحكم ياء النسب أن تكسر ماقبلها وان نسب الى اسم ثلاثي مقصور نحو فتى ورحى أبدلت ألفه واوا نحو فتوى ورحوى وقنوي وكل اسم ثلاثى منقوص تقلب ياؤه واوا فى النسب ايضا نحو يد يدوي شجو شجوى وكذا على وزن مفعل نحو مغزى مغزوى واما على وزن فعلى نحو دنيا وموسى ففيه ثلاثة أوجه دنيىء ودنيوى ودنياوى وأما الذي آخره ياء مشدد فالافصح أن تقول على علوى والمنقوص الرباعى أو الخماسى تحذف ياؤهما نحو قاضي ومشترى وكل أخى حرفة فانسبه الى وزن فعال كبقال وستجد الشفاء في المطولات

كنيل خير وصيم الشهر أجمعه الخ ويضم مع أوله ثانيه ان كان مبدوأ بتاء زائدة كتعلم الحساب ويضم مع أوله ثالثه ان كان مبدوأ بهمزة وصل كاستخرج المعدن وان كان مضارعا وإن ضم أوله وفتح ماقبل آخره كيقطع الغصن ويتعلم الحساب ويستخرج المعدن فاذا كان ماقبل آخره واوا أو ياء كيقول ويبيع ويصوم ويسير قلبت ألفا فتقول يقال ويباع ويصام ويسار مضموم الأول بخلاف الماضى. والنائب عن الفاعل على قسمين ظاهر نحو «ضرب مثل — قتل الخراصون — يعرف المجرمون» والمضمر المتصل نحو ضربت بضم التاء والضاد وضربنا وضربت فالتاء ضمير متصل بارز فى محل رفع على انه نائب الفاعل والمنفصل نحو ماضرب إلا هو وما ضرب إلا هما وما ضرب إلا هم وماجرح الا أنت أو أنتما أو أنتم أو أنتن أو اياى أو ايانا أو اياك أو اياكما أو اياكم أو اياكن. والمنفصل مايصح وقوعه فى ابتداء الجملة والمتصل يتصل بالفعل كما تقدمت أمثلته وما اتصل بالفعل أو بالاسم نحو علمنى كتابى فالضمير هو الياء والنون التى قبلها تسمى نون الوقاية نائب الفاعل كالفاعل فى أحكامه السابقة وهو فى الأصل مفعول به وقد يكون ظرفا نحو جلس امامك وسهرت الليلة وصيم رمضان أو مصدر نحو كتبت كتابة «فاذا نفخ فى الصور نفخة» أو جارا ومجرورا نحو ونظر فى الامر «ولما سقط فى أيديهم» وأما اذا وجد المفعول به فهو أولى بالنيابة على الاصح تقدم أو تأخر واذا كان الفعل متعديا لاثنين جعل أحدهما نائبا عن الفاعل وينصب الثانى نحو أعطى زيد درهما ووجد الخبر صحيحا أو لثلاثة نحو وأعلم المستفهم الامر واقعا وتسمى الجملة المركبة من الفعل وفاعله أو نائب فاعله جملة فعلية.

فصل في المبتداء

١٨ وَالْمُبْتَدَا نَحْوَ زَيْدٌ قَائِمٌ وَأَنَا   فِى الدَّارِ وَهُوَ أَبُوهُ غَيْرُ مُمْتَثِلِ

أقول عرف المبتدأ بأنه الاسم المرفوع الذى تتألف منه جملة مفيدة نحو زيد قائم مثال للظاهر، والمضمر كقوله أنا فى الدار وهو أبوه غير ممتثل وهو المجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة وشبهها للاسناد فخرج عن الاسم الفعل والحرف وخرج بالمرفوع المنصوب والمجرور وخرج بالمجرد عن العوامل اللفظية الفاعل واسم كان لان عاملهما لفظى والمبتدأ لم يكن له عامل لفظى ودخل بقيد غير الزائدة نحو بحسبك درهم لان الحرف الزائد وجوده كالعدم فحسبك مبتدأ أو مضاف اليه ودرهم خبره ودخل بقيد شبهها نحو رب رجل لقيته فرجل مبتدأ وجملة لقيته خبره ومنه قول كعب:

فقلت أدع أخرى وارفع الصوت جهرة
لعل أبى المغوار منك قريب

فلعل حرف جر شبيه بالزائد على هذه الرواية وأبى مبتدأ وقريب خبره والمبتدأ ينقسم الى ظاهر ومضمر فالظاهر كما مثل به الناظم نحو زيد قائم ومنه أيضا الحرب خدعة والصمت حرز والحمق شؤم والصدق عز والاقدار نافذة والهندان قائمتان والهندات قائمات والهنود قيام، والمضمر اثنا عشر نحو أنا قائم ونحن قائمون وأنت قائم وانت قائمة وأنتما قائمان أو قائمتان وأنتم قائمون

وانتن قائمات وهو قائم وهى قائمة وفروعهن، والخبر فى هذه الامثلة كلها مطابق لمبتدئه تذكيرا وتأنيثا وافرادا وتثنية وجمعا ولا يجوز عدم التطابق فى ذلك وكما ينقسم الى ظاهر ومضمر ينقسم أيضا الى مبتدأ له خبر كما تقدم ذكره ومبتدأ له فاعل سد مسد الخبر وهو كل وصف اعتمد على استفهام أو نفى كاسم الفاعل واسم المفعول نحو أقائم زيد وما قائم الزيدان وأقائم اخواك وما مخذول تابعوك وهل مضروب العمران وما مضروب العمران اذا كان الاسم الواقع بعد المبتدا فاعلا أو نائب فاعل وتقول غير قائم الزيدان فغير مبتدأ وقائم مخفوض بالاضافة والزيدان فاعل سد مسد خبر غير لان المعنى ماقائم الزيدان فعومل غير قائم معاملة ماقائم

والاصل فى المبتدأ أن يكون معرفة ولا يكون نكرة الا بمسوغ للابتداء والمسوغات أنهاها بعضهم الى نيف وثلاثين ولنقتصر على ذكر وقوع المبتدأ نكرة فى مواضع. منها أن يتقدم على النكرة نفى او استفهام نحو ما أحد قادم وهل تلميذ مجتهد، ومنها أن تكون موصوفة نحو رجل من المتعلمين حاضر، ومنها أن تكون مضافة نحو طالب علم مقبل «وخمس صلوات كتبهن الله» ومثلك لا يبخل وغيرك لا يجود، ومنها أن يكون الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا مقدمين على النكرة نحو عندك عزم وفى المدرسة تلميذ و«لدينا مزيد» وقد يكون المبتدأ مصدرا مؤولا من أن والفعل نحو «وان تصوموا خير لكم» أى صومكم خير لكم، ويتميز المبتدأ عن الخبر بكونه هو المحدث عنه والخبر هو المحدث به وتسمى الجملة المركبة منهما جملة اسمية والصحيح رفع المبتدأ بالابتداء ورفع الخبر

بالمبتدإ فافهم ارشدك الله وايانا آمين

فصل فى خبر المبتدإ وبه تتم الفائدة

١٩ وَمَا بِهِ تَمَّ مَعْنَى الْمُبْتَدَأ خَبَرُهُ
مِنْ مُفْرَدٍ وكذا بِالظَّرْفِ وَالْجُمَلِ

أقول عرف الخبر بأنه هو الذي تتم به الفائدة مفردا كان او ظرفا اوجارا ومجرورا أو جملة فتتألف من المبتدا والخبر جملة مفيدة ، وينقسم الخبر الى مفرد والى غير مفرد والمراد بالمفرد هنا ماليس جملة ولاشبهها ولو كان مثنى او جمعا وقد تقدم أنه تجب مطابقته افرادا وتثنية وجمعا تذكيرا وتأنيثا نحو الرفق يمن والمستشير معان والمحمدان مجتهدان وقد مر مثاله واما غير المفرد فهو محصور فى اربعة اقسام ووجه الحصر فيه ان الجملة قسمان اسمية وفعلية وشبه الجملة قسمان ظرف وجار ومجرور فتلك اربعة كاملة وكان على الناظم أن يقدم الجملة على شبهها وإنما عدل عن ذلك لمساعفة النظم فلنجر الآن على منواله فنقول .

القسم الاول الظرف المكان ويقع خبرا عن الذات نحو زيد عندك وعن المعنى نحو العلم عندك واما ظرف الزمان فيقع خبرا عن المعنى منصوبا او مجرورا بفى نحو القتال يوم الجمعة اوفى يوم الجمعة ولا يقع خبرا عن الذات إلا ان افاد كقولهم الليلة الهلال والرطب شهرى ربيع .

القسم الثانى الجار والمجرور (١) التامان نحو زيد فى الدار والبرد

(١) الخبر عند بعضهم هو نفس الظرف والجار والمجرور وعند بعضهم هو المتعلق المحذوف فان قدرته كائنا كان من قبيل الخبر المفرد وان قدرته استقر كان من قبيل الخبر الجملة الفعلية

فى الشتاء وخرج بقولنا التامان نحو زيد بك او فيك لانه لايفيد الا اذا قدر واثق فى الاول وراغب فى الثانى ويتعلق الظرف والجار والمجرور اذا وقعا خبرا بمحذوف تقديره كائن او مستقر

القسم الثالث الجملة الاسمية وهى ماصدرت باسم نحو زيد جاريته ذاهبة فزيد مبتدأ اول وجاريته مبتدا ثان وذاهبة خبر المبتدإ الثانى وخبره جملة اسمية فى محل رفع على انها خبر الأول والرابط بين المبتدإ الاول الهاء من جاريته (١) وقوله تعالى «ولباس التقوى ذلك خير» فلباس مبتدأ أول والتقوى مضاف اليه وذلك مبتدأ ثان وخير خبره والجملة الاسمية خبر المبتدأ الاول والرابط اسم الاشارة والجهل عاقبته وخيمة وزيد ابوه قائم وسواء كان الاسم صريحا أومؤولا بوصف رافع لمكتفى به نحو أقائم زيد أو أسم فعل نحو هيهات العقيق ومن شرط الجملة اذا وقعت خبرا كانت اسمية أو فعلية فلا بد لها من رابط يربطها بالمبتدأ لانها كلام مستقل وجعل الجملة خبرا يصيرها جزأ من الكلام فلا بد من شيء يدل على الجزئية وذلك الشيء هو الرابط وهو اما ضمير كما هنا وهو الأصل في الرابط ولذلك تربط مذكورا ومحذوفا نحو زيد ضربته « وكلا وعد الله الحسنى »أى وعده فى قراءة ابن عامر أو الاشارة كما تقدم أو إعادة المبتدا بلفظه نحو «الحاقة ماالحاقة » أوالعموم نحو زيد نعم الرجل وهاكها منظومة كما ترا :

(١) هذا المثال اجتمع فيه جملتان صغري وكبرى فالصغرى هي المخبر بها عن مبتدإ فى الاصل نحو ان زيدا قام أبوه أوفى الحال أسمية كانت أوفعلية، والكبرى هى التى خبر المبتدا فيها جملة نحو زيد قام أبوه وتكون صغرى وكبرى كما ذكرنا وتكون لاصغري ولا كبرى

إن جملة خبرا عن مبتدا وقعت ... ولم تكن عينه بمضمر قرنت
أو الاشارة أو تكرير مبتدإ ... أو العموم فهذى أربع نظمت

فان كانت الجملة عين المبتدأ بان كانت خبرا عن مفرد هى مدلوله نحو نطق الله حسبى أو خبرا عن ضمير الشان نحو «قل هو الله أحد» أو خبرا عن ضمير القصة نحو قوله تعالى «فاذا هى شاخصة ابصار الذين كفروا» فلا تحتاج لرابط

والقسم الرابع الجملة الفعلية وهى ماصدرت بفعل كان الفعل تاما أو ناقصا مبنيا للفاعل أو للمفعول مذكورا أو محذوفا متصرفا أو غير متصرف نحو زيد قام أبوه فقام أبوه جملة فعلية خبر المبتدإ الذى هو زيد والرابط بينهما الهاء من أبوه ومثله العلم يرفع الوضيع ومحمد قعد أخوه فمحمد مبتدأ وجملة قعد أخوه من الفعل والفاعل جملة فعلية خبر المبتدا والرابط بينهما الهاء من أخوه ويجوز تعدد الخبر نحو زيد كاتب شاعر وحق الخبر ان يؤخر عن المبتدا وقد يأتى مقدما فى الالفاظ التى لها الصدارة جوازا نحو فى الدار زيد فزيد مبتدأ وفى الدار خبره قدم عليه لغرض التخصيص ووجوبا نحو أين محمد لأن الخبر المفرد اذا تضمن ماله صدر الكلام كالاستفهام وجب تقديمه ونحو إنما عندك زيد وانما الشجاع على قدم فيه الخبر وجوبا لغرض ان يكون المبتدأ محصورا أو يلتبس بالصفة نحو لى حاجة فان الخبر لو أخر لاحتمل ان يكون صفة المبتدا لكونه نكرة محضة ومثله فى الدار رجل أو يعود عليه ضمير فى المبتدأ نحو فى المدرسة تلاميذها وقوله:

أهابك أجلالا وما بك قدرة * على ولكن ملء عين حبيبها

فحبيبها مبتدأ وملء عين خبر مقدم ولا يجوز تأخيره فلو قلت حبيبها ملء عين عاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة وقد يحذف كل من المبتدإ نحو «سلام قوم منكرون» أى سلام عليكم أنتم قوم منكرون. ويجب حذف الخبر بعد لولا نحو «لولا انتم لكنا مؤمنين» اى لولا انتم موجودون وبعد القسم الصريح نحو لعمرك انهم اى لعمرك قسمى وبعد واو المعية نحو كل صانع وما صنع والخبر محذوف تقديره مقرونان وتغنى الحال عن الخبر ان كان المبتدأ مصدرا مضافا لمعموله او افعل التفضيل كذلك نحو ضربى العبد مسيئا فمسيئا حال اغنت عن الخبر والله اعلم

فصل فى كان واخواتها

٢٠ وَكَانَ تَرْفَعُ مَا قَدْ كَانَ مُبْتَدَأً
إِسْماً وَتَنْصِبُ مَا قَدْ كَانَ بَعْدُ وَلِي

أقول لما فرغ من الكلام على المبتدأ وخبره شرع فى الكلام على نواسخهما وهى ثلاثة أقسام: القسم الاول يدخل على المبتدإ والخبر وهو كان وأخواتها والحروف المشبهة بليس وافعال المقاربة فيرفع المبتدأ ويسمى اسمه وينصب الخبر ويسمى خبره. القسم الثانى ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهو ان واخواتها ولا التى لنفى الجنس. القسم الثالث ينصب المبتدإ والخبر جميعا وهو ظن واخواتها وسيأتى بيان كل من الثانى والثالث على الترتيب وذكر هنا القسم الاول وهو كان واخواتها وبدأ به لبقاء المبتدإ

الذى هى العمدة على مثل اعرابه وذلك قسمان كما يعلم من استقصاء كلامه القسم الاول يعمل هذا العمل وهو رفع المبتدا ونصب الخبر بلا شرط والثانى لايعمل هذا العمل الا بشرط وسيأتى فيما بعد فاما القسم الاول وهو الذى يعمل بلا شرط فهو كان كقولك كان الجو معتدلا و « كان الله غفوراً رحيما » فكان فعل ماض ناقص والاسم الكريم اسمها وغفوراً خبرها وعلامة نصبه فتح آخره ورحيما نعت والنعت تابع للمنعوت فى اعرابه تبعه فى نصبه وعلامة نصبه فتح آخره وكان وأخواتها تسمى أفعالا ناقصة لانه لايتم بها مع مرفوعها كلام وقد تجىء تامة فتكتفى بالمرفوع ويعرب فاعلا نحو « وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة - فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون - خالدين فيها مادامت السموات والارض » غير ان ليس وفتىء وزال لاتكون الا ناقصة ثم ان كان تدل على اتصاف المخبر عنه وهو الاسم بمصدر الخبر فى الماضى ان كان الفعل ماضيا أو فى الحال أو الاستقبال ان كان مضارعا ثم انه شرع يتكلم فى أمثلة أخوات كان فقال:

فصل فى امثلة اخوات كان

٢١ وَمِثْلُهَا أَدَوَاتٌ أُلْحِقَتْ عَمَلاً
بِهَا كَأَصْبَحَ ذُوا الأَمْوَالِ فِى الْحُلَلِ
٢٢ وَبَاتَ أَضْحَى وَظَلَّ العَبْدُ مُبْتَسِماً
وَصَارَ لَيْسَ كِرَامُ النَّاسِ كَالسُّفَلِ

أقول شرع فى أمثلة الادوات العاملة عمل كان بلا شرط وهى ثمانية أفعال: كان المتقدم ذكرها وأمسى وأصبح واضحى وظل وبات وصار وليس فأصبح للتوقيت بالصبح نحو أصبح السعر رخيصا أى اتصف السعر بالرخص فى وقت الصباح ومنها أضحى للتوقيت بالضحى نحو أضحى الفقيه مجتهدا أى اتصف الفقيه بالاجتهاد فى وقت الضحى ومنها بات للتوقيت بالليل نحو بات زيد ساهرا اى اتصف زيد بالسهر جميع الليل ومنها ظل للتوقيت بالنهار نحو ظل زيد صائما أى اتصف زيد بالصيام فى النهار ومنها صار للتحول نحو صار الجاهل عالما أى تحول من صفة الجهل الى العلم وقد تستعمل صار تامة بمعنى ضم قال تعالى « فصرهن اليك » أى ضمهن ومنها ليس (١) للنفى نحو ليس كرام الناس كالسفل فليس فعل ماض وكرام اسمها وجملة مابعدها فى محل نصب خبرها وامسى للتوقيت بالمساء نحو امسى الطالب مجتهدا اى اتصف بالاجتهاد فى وقت المساء وعدل عن ذكرها الناظم لمساعفة النظم .

تمرين

استصغر مافعلت من المعروف ولو كان كثيرا واستعظم ماأتاك منه ولو كان صغيرا ، ان يكن الشغل مجهدة فان الفراغ مفسدة، قد تصبح الامة ربة، اضحت الصلات قريبة، قد يضحى العبد سيدا، يظل الحاسد مكروبا ويبيت مهموما، يمسى القانع شاكرا، لايزال الله رحيما، لايبرح العفاف زينة الفقراء، ليس العالم والجاهل سواء

(١) وكثيرا ماتزاد الباء فى خبر ليس نحو « اليس الله بكاف عبده »

فصل في اخوات كان العاملة بشرط

٢٣ وَأَرْبَعٌ مِثْلُهَا وَالنَّفْيُ يَلْزَمُهَا   أَوْ شِبْهُهُ كَالْفَتَى فِي الدَّارِ لَمْ يَزَلِ
٢٤ وَلَيْسَ تَبْرَحُ أَوْ تَنْفَكُّ مُجْتَهِداً
تَاللهِ تَفْتَأُ مِنْ ذِكْرَاهُ فِي شُغُلِ

اقول هذا القسم الثاني من قسمي أخوات كان وهو الذي لا يعمل الا بشرط وذلك قسمان ايضا احدهما يشترط فيه ان يتقدم عليه النفي بأي اداة كانت سواء كانت حرفا نحو لن وما ولم او فعلا كليس او اسما كغير او شبه النفي وهو النهي والاستفهام والدعاء وهو اربعة افعال كما ذكر الناظم: مازال وما برح وما انفك وما فتيء وهذه الاربعة تدل على ملازمة الخبر للمخبر عنه وهو الاسم على ماتقتضيه الحال فتقول مازال زيد عالما ولازال جنابك محروسا فالمعنى إنه متصف بالعلم من حين امكان حصول العلم له ومتصف بالحرس من حين امكان حصول الحرس له وقس ماشبهها ، ومثل قول الناظم ايضا : كالفتى في الدار لم يزل . ونحو قلما يزال عبد الله يذكرك إذ المعنى مايزال ، ثم اعلم ان زال الناقصة مضارعها يزال ، ويأتي منها الماضي والمضارع كما مثلنا ويأتي منها اسم الفاعل كقوله :

قضى الله يا أسماء ان لست زائلا * احبك حتى يغمض العين مغمض

وأما زال ماضي يزيل فهو تام بمعنى ماز أي ميز وله مصدر وأمر ، فمصدره الزيل بفتح الزاء وأمره زل بكسر الزاء تقول زل ضأنك من معزك

أي ميز بينهما . وأما زال ماضي يزول فهو تام أيضا بمعنى انتقل تقول زل من مكانك بضم الزاء اي انتقل ومصدره الزوال بمعنى الانتقال ومثالها بعد النهي

صاح شمس ولا تزل ذاكر المـــوت   فنسيانه ضلال مبين

ومثال برح ما برح الجهل مضرا ولا يبرح العفاف زينة الفقراء ، وقول الناظم : وليس تبرح مجتهدا . ومثال انفك غير منفك اسير هوى وليس تنفك مجتهدا وما انفك بكر عالما ، ومثال فتيء ما فتيء العلم نافعا ، سواء كان النفي ظاهرا كما مثلنا او مقدرا كقوله تعالى « تفتؤ تذكر يوسف » اي لا تفتؤ ، فيأتي منها الماضي والمضارع لاغير وهذا معنى قول الناظم : واربع مثلها والنفي يلزمها . الخ اي يشترط في هذه الاربعة تقدم النفي او شبهه لان معناها النفي ونفي النفي اثبات . والقسم الثاني يشترط فيه ان يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو دام فتقول لا اصحبك مادام زيد مترددا إليك وسميت مصدرية ظرفية لأنها تقدر مصدراً وظرفا الا ترى ان تقدير قولك ما دام زيد مترددا أي مدة دوامه فالمدة ظرف والدوام مصدر فان لم تتقدم ما على دام لم تعمل هذا العمل وما ورد منصوبا بعدها فهو على الحالية وربما اكتفى الناظم بما ذكره عنها ويجوز في خبر هذه الافعال ان يتوسط بينها وبين اسمها نحو « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » وقول الشاعر :

سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم   فليس سواء عالم وجهول

ويجوز ان يتقدم أخبارهن عليهن الا ليس ودام نحو عالما كان زيد

وتستعمل هذه الافعال تامة اى مستغنية بمرفوعها عن الخبر فتدل على ثبوت الشىء فى نفسه ، وقد ذكرنا أمثلة ذلك الا زال على الاصح وفتىء وليس فانها ملازمة للنقص ، وتختص كان عن اخواتها بأمور : بجواز زيادتها بشرط ان تكون بلفظ الماضى ، وان تكون فى حشو الكلام نحو ما كان احسن زيدا و« كيف نكلم من كان فى المهد صبيا » ويجوز حذفها مع اسمها وابقاء خبرها وذلك كثير بعد لو وان الشرطيتين ، ويجوز حذف نون مضارعها المجزوم إن لم يلقها ساكن ولا ضمير نصب نحو « ولم أك بغيا ـ ولا تك فى ضيق »

تنبيهان

تنقسم هذه الافعال المار ذكرها الى ثلاثة أقسام : احدها غير متصرف أصلا وهو ليس باتفاق ودام على الأصح ، وما يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال وفتىء وانفك وبرح ، وما يتصرف تصرفا تاما وهو ما عدا المذكور وحكم المتصرف منها فى جميع تصرفاته كحكم ما لم يتصرف كان ذلك المتصرف مصدرا أو غيره من فعل أمر أو مضارع واسم فاعل أو مفعول ، فمثال عمل الامر من كان كن رفيقا ، ومثال عمل المضارع منها لا تكن مجافيا ، ومثال عمل المصدر منها أنظر لكونى مصبحا ، ومثال عمل اسم الفاعل منها قول الشاعر

وما كل من يبدى البشاشة كائنا * أخاك اذا لم تلفه لك منجدا

وهكذا تفعل فى البواقى من جميع ما تصرف

﴿ التنبيه الثانى ﴾ يلحق بصار المتقدم ذكرها فى العمل ما وافقها فى المعنى من الافعال وذلك عشرة : آض ورجع وعاد واستحال وقعد وحار وارتد وتحول وغدا وراح ، وقد جمعها بعضهم فى قوله :

بمعنى صار فى الأفعال عشر   تحول آض عاد ارجع لتغنم
وراح غدا استحال ارتد فاقعد   وحار فها كها والله أعلم

نحو آض زيد مسافرا أى صار وفى الحديث « لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض » أى لا تصيروا وقول الشاعر

وكان مضلى من هُديتُ برشده   فلله مغو عاد بالرشد آمراً

اى صار وفى الحديث « فاستحالت غربا » أى صارت دلوا عظيما ومن كلام العرب : ارهف شفرته حتى قعدت كأنها حربة اى سن سكينته حتى صارت كأنها حربة وقول بعضهم :

وَماَ المرء الا كالشهاب وضوئه
يَحورُ رمادا بعد إذ هو ساطعُ

اى يصير وقال تعالى « القاه على وجهه فارتد بصيرا » اى صار بصيراً وقول امرىء القيس .

وَبدلتِ قرحا داميا بعد صحة   فيالك من نعمى تحولت ابؤسا

وفى الحديث « لو توكلتم على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير تغدوا خماصا وتروح بطانا » اى تصير خماصا وتصير بطانا هكذا مثلوا وفى التمثيل بهذا الحديث نظر لان الظاهر ان الفعلين تامان بمعنى تذهب فى الغدوة وترجع فى الرواح أى المساء فانتصاب ما بعدهما على الحال وأما الحروف

المشبهة بليس فأربعة : ماولا وان ولات، فاماما فتعمل عمل ليس عند
الحجازيين بشرط ان لاتقترن بان وان لايقترن خبرها بالا وان لايتقدم
خبرها على اسمها ولا معمول خبرها على اسمها الا اذا كان المعمول ظرفا أو
جار أو مجرورا فالمستوفية للشروط نحو مازيد ذاهبا «ماهن امهاتهم» واعرابه
مانافية حجازية هن ضمير منفصل فى محل رفع اسمها امهات خبرها وهو
منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لانه جمع مؤنث السالم
والهاء ضمير متصل فى محل جر بالاضافة ، وأما لافتعمل عمل ليس أيضا
عند الحجازيين بالشروط المتقدمة فى ما وتزيد بشرط آخر وهو ان يكون
اسمها وخبرها نكرتين نحو لا رجل أفضل منك وأما إن فتعمل عمل ليس فى
لغة أهل العالية بالشروط المذكورة فى ما سواء كان اسمها معرفة أو نكرة
نحو إن زيد قائما ، واما لات فتعمل عمل ليس بشرط ان يكون اسمها وخبرها
بلفظ الحين وبأن يحذف اسمها أو خبرها والغالب حذف الاسم نحو
« فنادوا ولات حين مناص » أى ليس الحين حين فرار

وأما أفعال المقاربة المار ذكرها فهى ثلاثة أقسام : ماوضع للدلالة على
قرب الخبر وهو كاد وكرب وأوشك وما وضع للدلالة على رجاء الخبر وهو
عسى وحرى واخلولق وما وضع للدلالة على الشروع وهو كثير نحو طفق
وعلق وأنشأ وأخذ وجعل وهذه الأفعال تعمل عمل كان فترفع المبتدأ
وتنصب الخبر الا أن خبرها يجب أن يكون فعلا مضارعا مؤخرا عنها
رافعاً لضمير اسمها غالباً فخبرها لا يكون الا جملة فعلية مصدرة بمضارع
ويجب اقتران خبرها بأن إن كان الفعل حرى وأخلولق نحو حرى زيد

أن يقوم واخلولقت السماء ان تمطر ويجب تجرده من أن بعد افعال الشروع
نحو « وطفقا يخصفان عليهما » والا كثر فى عسى وأوشك الاقتران بأن نحو
« عسى الله أن يأتي بالفتح » وقوله عليه السلاة والصلام « يوشك أن
يقع فيه » والا كثر فى كاد وكرب أن يتجرد امن أن نحو « وما كادوا يفعلون »
وقول الشاعر :

كرب القلب من جواه يذوب * حين قال الوشاة هند غضوب

فصل في ان واخواتها

٢٥ وَإِنْ تَفْعَلُ هَذَا الفِعْلَ مُنْعَكِساً
كَأَنَّ قَوْمَكَ مَعْرُوفُونَ بِالْجَدَلِ

أقول قوله منعكسا أى إن واخواتها تعمل بعكس كان فتنصب
المبتدأ على أنه اسم لها وترفع الخبر على أنه خبر لها وهى ستة : إن بكسر
الهمزة وأن بفتحها ومعناهما التوكيد ولعلّ وليت وكأنّ ولكنّ وسيأتى
معناهن نحو ان قومك معروفون بالجدل فقومك اسم لان ومعروفون
خبرها ، وقد علمت ان المبتدأ والخبر هما مرفوعان مثل البستان مثمر
وعلمت أيضا أنهما اذا دخلت كان عليهما يسمى المبتدأ اسما لكان ويسمى
الخبر خبرا لها ويجب فى اسمها الرفع وهو المبتدأ وفى خبرها النصب وهو
الخبر مثل كان البستان مثمرا ، وأما اذا دخلت على المبتدأ والخبر
إن فيكون الاول وهو المبتدأ منصوبا والثانى وهو الخبر مرفوعا
مثل إن البستانَ مثمر كما مر مثاله فيما تقدم ، وتفتح إن اذا أولت مع

معموليها بمصدر كما اذا وقعت فى موضع الفاعل نحو يسرنى انك مجتهد أو نائب الفاعل نحو «أوحى الىّ أنه استمع نفر» أوالمفعول به نحو أود أنك مخلص أو بعد الجار نحو اعطيته لانه مستحق اى يسرنى اجتهادك وأوحى الىّ استماع نفر، وأود اخلاصك وأعطيته لاستحقاقه ، وتكسر اذا وقعت صدر جملة ولم تؤول بمصدر كما اذا وقعت فى ابتداء الكلام نحو « إنا فتحنا لك فتحاً مبينا» أو بعد ألا التى يستفتح بها الكلام أيضاً نحو «ألا ان أولياء الله لاخوف عليهم» أو حكيت بالقول نحو «قال انى عبد الله» أو دخلت اللام الابتدائية فى خبرها نحو «والله يعلم انك لرسوله» أو وقعت صدر الجملة الحالية نحو قهر على الاعداء وانه منفرد ، أو بعد القسم ويجوز كل من الفتح والكسر اذا صح الاعتباران كما اذا وقعت بعد الفاء الواقعة فى جواب الشرط نحو من يستقم فانه ينجح (١) أو بعد اذا الفجائية نحو ظننته غائبا اذا أنه حاضر (٢) أو بعد حيث واذ (٣) نحو أقمت حيث انه مقيم أو اذ أنه مقيم، غير انه عند الفتح يجب تقدير الخبر

---

(١) بفتح الهمزة وكسرها فالفتح على أنها مع ما بعدها في تاويل مصدر مبتدأ والخبر محذوف والتقدير فنجاحه حاصل والكسر على أن ما بعد الفاء جملة مستقلة أى فهو ينجح

(٢) التقدير على الفتح اذا حضوره حاصل وعلى الكسر اذا هو حاضر

(٣) التقدير على الفتح حيث اقامته حاصلة أو اذ اقامته حاصلة وعلي الكسر حيث هو مقيم او اذ هو مقيم وجواز الفتح والكسر بعد حيث واذ هو المختار وهو مذهب الكسائى واعتمده ابن الحاجب والصبان وغيرهما،،، وافهم أن كل موضع لايجوز فيه أن يسد المصدر مسدها وسد معموليها وجب فيه كسران وان وجب فيه ذلك تعين فتحها ويجوز فيه الفتح والكسران صح فيه الاعتباران كما مثلنا

فصل فى اتمام اخوات ان

٢٦ لَعَلَّ لَيْتَ كَأَنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلٌ * لَكِنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو غَيْرُ مُرْتَحِلِ

أقول ومثل ان وأن لعل ومعناها الترجى وهو ارتقاب شىء لا وثوق بحصوله نحو لعل الغائب قادم ، وليت معناها التمنى وهو طلب مالا طمع فيه نحو قول الشاعر :

الا ليت الشباب يعود يوما * فاخبره بما فعل المشيب

أو مافيه عسر وذلك فى الجائز نحو ليت لي مالا فاحج منه ، وكأن ومعناها التشبيه نحو كأن صلة الغلم نسب ، ولكن معناها الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع مايتوهم ثبوته أو نفيه نحو قام الناس لكن زيدا جالس ، ولا يتقدم خبر هذه الاحرف عليها ولا يتوسط بينها وبين اسمها الا اذا كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا نحو « ان لدينا أنكالا ـ ان فى ذلك لعبرة » ويجب تقديمه نحو ليت فى الدار صاحبها ، فلا يجوز تأخير فى الدار لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ، ولايجوز تقديم معمول الخبر على الاسم اذا كان غير ظرف ولا مجرور نحو ان زيدا آكل طعامك فلا يجوز ان طعامك زيدا آكل ، وتدخل لام الابتداء بعد أن المكسورة فقط وتزداد الجملة تأكيدا ، فمثال دخولها على الخبر ان المسافر لقادم ، وتدخل على اسمها ان كان متأخرا مثل «ان من الشعر لحكمة» ان فى هذا الامر لموعظة «ان فى ذلك لعبرة» وعلى ضمير الفصل «نحو ان هذا لهو القصص الحق» وعلى معمول الخبر نحو ان زيدا لعمراً ضارب وان فى الدار لعندك زيدا

جالس ولا تدخل هذه اللام على خبر باقي اخوات إن ، وحكم ان واخواتها اذا اتصلت بها ما انها تكفها عن العمل وتزيل اختصاصها بالاسم نحو « انما الله اله واحد ـ كانما يساقون الى الموت » ماعدا ليت اذا اتصلت بها ما فانه يجوز فيها الاعمال والاهمال ولا يزول اختصاصها بالاسم نحو ليتما هذا المال لنا فننفقه على الفقراء ليتما زيد قائم بنصب زيد ورفعه ، وأما ما الموصولة التي بمعنى الذي فانها لا تكفها عن العمل وتنفصل عنها في الرسم نحو إن ماعندك حسن أي إن الذي عندك حسن ، واذا أتى بعد اسم ان وخبرها بعاطف جاز فيه وجهان : الاول النصب عطفا على اسم ان نحو ان زيدا قائم وعمرا ، والثاني الرفع نحو ان زيدا قائم وعمرو واختلف فيه ، المشهور أنه معطوف على محل إسم إن لانه في الاصل مرفوع لكونه مبتدأ وقيل أنه مبتدأ وخبره محذوف فالتقدير وعمرو كذلك ويجوز العطف على اسم ان قبل استكمال الخبر على شرط استكماله كقول الشاعر

فانك والكتاب الى علي   كدابغة وقد حلم الاديم

فالكتاب يجوز نصبه عطفا على اسم ان ويجوز رفعه عطفا على محل اسم ان أو على أنه خبر لمبتدإ محذوف قال تعالى « ان الله وملئكته يصلون على النبيء » بنصب ملائكته وتخفف ان المكسورة الهمزة فيكثر أهمالها وهي المخففة من الثقيلة فاذا أهملت لزمتها اللام الفارقة بينها وبين أن النافية نحو « ان كل نفس لما عليها حافظ » ويقل اعمالها نحو « وان كلا لما ليوفينهم » فسميت هذه لام الابتداء الفارقة لأنها فرقت بين النفى والاثبات فلاجل هذا الالتباس يجب الاتيان باللام فاذا جئت باللام تعين أن تكون ان هي المخففة من الثقيلة وقد يستغنى عن اللام بقرينة رافعة لاحتمال النفى

كقوله :

ونحن أباة الضيم من آل مالك * وان مالك كانت كرام المعادن

والتقدير وان مالك لكانت فحذفت اللام الفارقة بين ان النافية وان المخففة من الثقيلة لانها لا تلتبس بالنافية ، فان ولى ان المخففة الفعل فالغالب كونه ماضيا ناسخا للابتداء نحو « وان كانت لكبيرة ـ ان كدت لتردين ـ وان وجدنا اكثرهم لفاسقين » فقليل ان يليها من الافعال غير الناسخة للابتداء مثل قول عاتكة :

شلت يمينك ان قتلت لمسلما * حلت عليك عقوبة المتعمد

وأما حكم أن المفتوحة الهمزة فان خففت بقي أعمالها فلا تهمل غير أن اسمها يكون ضمير الشأن محذوفا ويجب ان يكون خبرها جملة اسمية أو فعلية نحو « علم أن سيكون منكم مرضى » واعرابه علم فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو وعلم تنصب مفعولين وأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره انه والسين حرف تنفيس يكون فعل مضارع متصرف من كان الناقصة ومرضى اسمها مؤخر وجملة منكم خبرها مقدم والمصدر المنسبك من أن وما بعدها سد مسد مفعولى علم والتقدير علم كون مرضى منكم ، ويجوز ان تكون كان هنا تامة بمعنى حصل أو وجد والتقدير علم أن سيحصل أو سيوجد منكم مرضى واذا خففت كأن بقي اعمالها فلا تهمل غير ان اسمها يكون ضمير الشأن محذوفا نحو ذهب من الوجود كأن لم يكن ، ويجوز ذكر اسمها في اللفظ لكنه قليل كقوله : كأن ظبية تعطو الى وارق السلم . واذا خففت لكن وجب اهمالها فلا تعمل نحو انت

مجتهدولكن اخوك كسول .

فصل فى ظن واخواتها

٢٧ فظنّ تنصب جزأى جملة نسخت   بها وضمّ لها أمثالها وسل
٢٨ مثاله ظنّ زيدٌ خالداً ثقةً   وقد رأى الناس عمراً واسع الأمل

أقول لما ذكر نواسخ المبتدإ أخذفى تكميلها فذكرظن واخواتها على سبيل الاستطراد وكان حقها لولا ذلك أن توضع مع المنصوبات وهى ظن وأمثالها من الافعال فتنصب المبتدأ والخبر معا على أنهمامفعولان لها وأصلهما مبتدأ وخبر وهى أربعة عشر فعلا: ظن وخال وحسب وزعم وجعل وعد وحجا وهب وتفيد الرجحان فتقول ظننت زيداقائما بمعنى اعتقدت اعتقادا راجحا أو جازما كقول المؤمن ظننت الله يحاسب الخلق أما اذا كانت بمعنى اتهم فلا تتعدى الا لواحد نحو سرق لى مال فظننت زيدا أى أتهمته، وخال بمعنى اعتقد نحو خلت الهلال لائحا ،وخلته عالما أما اذا كانت بمعنى نظر وأبصر نحو خال زيد الهلال أى أبصره ونظر فتتعدى لواحدوان كانت بمعنى تكبر نحو خال زيد أى تكبر فهى لازمةوحسب بمعنى اعتقد نحو حسبت بكرا مقيما أما اذا كانت بمعنى صرت أحسب فهى لازمة تقول حسب زيد أى صار أحسب أى ذا شقرة أو بياض كالبرص وان كانت بمعنى عدّ كحسبت المال تعدت لواحد، وزعم بمعنى اعتقد نحو زعمتك صادقا ، اما اذا كانت بمعنى كفل نحو زعمت زيداً بمعنى كفالته فتتعدى لواحد وان كانت بمعنى رأس أى صار رئيسا فهى لازمة،وجعل بمعنى اعتقد اعتقادا راجحا نحو « وجعلوا الملائكة

الذين هم عباد الرحمن اناثا » وعد بمعنى ظن أى إعتقد اعتقادا راجحا نحو عدتك صديقا، أما اذا كانت بمعنى حسبته بالفتح أحسبه بالضم أى عددته تعدت لواحدوحجا بمعنى ظن كقوله

قد كنت احجو أبا عمرو أخاثقة   حتى المت بنا يوما ملمات

اما اذاكانت بمعنى أقام ومكث أوبخل أووقف كانت لازمة أو بمعنى شىء من البقية تعدت لواحد،وهب بسكون الباء بصيغة الامر وهى للرجحان بمعنى حسب نحوهبه حجرا فى اليم وهذه تفيد ترجيح وقوع الخبر وهو المفعول الثانى ورأى وعلم ووجد والفى ودرى وتعلم تفيد فى الخبر اليقين مثال رأى بمعنى اليقين نحو :

رأيت الله أكبر كل شىء   محاولة وأكثرهم جنودا

فان كانت بمعنى أبصر أو أصاب أو بمعنى الرأى أى المذهب تعدت لواحد نحو رأيت الهلال بمعنى أبصرته ورايت زيدا أى أصبت رئته، ورأى جابر زيد حل كذا، وقدتتعدى لاثنين التى بمعنى الرأى كرأى الربيع كذا حلالا ، ومثال علم بمعنى اليقين نحو علمت المستشار ناصحا فان كانت بمعنى عرف تعدت لواحدنحو علمت المسئلة أى عرفتها،ومثال وجد بمعنى اليقين نحو «وان وجدنا أكثرهم لفاسقين » ووجدت الصدق منجيا، فان كانت بمعنى أصاب نحو وجدت الضالة تعدت لواحد،وان كانت بمعنى استغنى أو حقد أو حزن فهى لازمة،ومثال ألفى بمعنى اليقين نحو «إنهم ألفوا آباءهم ضالين فان كانت بمعنى أصاب نحو ضاع مالى ثم ألفيته فتتعدى لواحدومثال درى بمعنى اليقين قوله

دريت الوفى العهد ياعرو فاغتبط   فان اغتباطا بالوفاء حميد

فان كانت بمعنى تحيل تعدت لواحد نحو درى الذئب الصيد ، ومثال تعلم بصيغة الأمر بمعنى أعلم غير متصرف نحو

تعلم شفاء النفس قهر عدوها   فبالغ بلطف فى التحيل والمكر

فان لم تكن بمعنى اليقين بل كانت أمرا من تعلمت الحساب ونحوه تعدت لواحد وتصرفت. وهذه الأفعال تفيد اليقين وتحقيق وقوع المفعول الثانى وقد مثل الناظم بظن التى تفيد الرجحان كقوله : ظن زيد خالدا ثقة ومثل برأى التى تفيد اليقين كقوله : وقد رأى الناس عمرا واسع الحيل . وأما أفعال التحويل فهى صير ورد وجعل واتخذ ووهب وترك فمثال صير نحو صيرت الطين خزفا ورد كقوله :

فرد شعورهن السود بيضا   ورد وجوههن البيض سودا

وجعل نحو « وجعل منهم القردة والخنازير » واتخذ نحو « واتخذ الله ابراهيم خليلا » ووهب غير متصرف فلا يستعمل الا بصيغة الماضى نحو وهبنى الله فداءك ، وترك نحو « وتركهم فى ظلمات لا يبصرون » وقوله :

وربيته حتى اذا ما تركته   أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه

واتخذ نحو « لتخذت عليه أجرا » وكل ما صرفت من هذه الأفعال الى أمر أو مضارع أو مصدر أو أسم فاعل أو اسم مفعول فأنه يعمل كعمل ظن واخواتها فى الماضى فتقول ظن زيدا محسنا وأظن زيدا فقيها وظنى زيدا منجدا وأنا ظان زيدا أديبا وزيد مظنون منجدا لكن أول المفعولين باسم المفعول من هذ الافعال يكون مرفوعا على النيابة عن الفاعل كما ذكرنا آخر الأمثلة ، وحسب وزعم يسد مسدهما أن واسمها وخبرها نحو

حسبت انك فاهم ، زعمت انى مهمل ، واعلم أن لأفعال هذا الباب ثلاثة أحكام: الأعمال وهو الاصل كما مر ، والثانى الالغاء وهو أبطال العمل لفظا ومحلا وسببه أن يتوسط الفعل بين المفعولين نحو التلميذ أظن فاهم ومحمد ظننت قائم أو يتأخر الفعل عنهما نحو التلميذ فاهم أظن وزيد قائم ظننت ويجوز الاعمال فتقول التلميذ أظن فاهما ومحمدا ظننت قائما والتلميذ فاهما أظن وزيدا قائما ظننت فيجوز الاهمال والاعمال ، والثالث التعليق وهو ابطال العمل (١) لفظا لا محلا وسببه أن يلى الفعل استفهام أو لام ابتداء أو قسم أوما أو ان أو لا النافيات نحو لست أدرى أتذاكر أم تترك المذاكرة وعلمت لأنت مجد وعلمت لينجحن خالد ولا أدري أي يوم ترفرف فيه راية العدل على بلادى ونحو

ولقد علمت لتأتين منيتى   ان المنايا لا تطيش سهامها

أما افعال التحويل كوهب وتعلم فلا يدخلها الالغاء والتعليق ، وإن من الافعال ما ينصب ثلاثة مفاعيل أيضا وهو أرى واعلم وأنبأ ونبأ وأخبر وخبر وحدث نحو أعلمت زيدا عمرا منطلقا وأريت خالدا بكرا أخاك فبدخول همزة النقل تعديا الى ثلاثة مفاعيل ونبأت زيدا عمرا قائما وأخبرت زيدا أخاك منطلقا وحدثت زيدا بكرا مقيما

---

(١) أي لا يظهر فى مفعوليها بل يكونان مرفوعين لفظا على انهما مبتدا وخبر ولا يبطل العمل مع التعليق في المحل بل تكون الجملة فى محل نصب ومن امثلة التعليق كما ذكر ونحو ظننت لزيد قائم واعرابه ظننت فعل وفاعل واللام لام الابتداء وزيد قائم مبتدأ وخبر والجملة فى محل نصب سادة مسد مفعولي ظن وما النافية نحو « لقد علمت ما هؤلاء ينطقون » ولا النافية نحو علمت لا زيد قائم ولا عمرو وان النافية نحو علمت والله إن زيدا قائم وهمزة الاستفهام نحو علمت ازيد قائم أم عمرو وكون أحد المفعولين اسم نحو علمت ايهم أبوك

لطيفة

ومن الافعال أيضا ماينصب مفعولين لكن ليس أصلها مبتدأ وخبرا كاعطى وسأل ومنح ومنع وكسا وألبس نحو أعطيت المتعلم كتابا ومنحت المجتهد جائزة وكسوت زيدا جبة واذا زيد فى اول الثلاثى اللازم همزة (١) أوضعف ثانيه صار متعديا لواحد كاخرج وفرح وان كان متعديا لواحد صار متعديا لاثنين كاقرأ وفهم ، وان كان متعديا لواحد فيكون مطاوعه لازما (٢) ككسرت الحجر فانكسر ودحرجته فتدحرج وجمعت الفوائد فاجتمعت وان كان متعديا لاثنين فيكون مطاوعه متعديا لواحد كعلمته الحساب فتعلمه (٣) ثم اخذ يتكلم على مايعرب تبعا فقال :

فصل فى التوابع

٢٩ وَتِلْكَ سِتَّةُ أَبْوَابٍ سَأُتْبِعُهَا
بِالنَّعْتِ وَالعَطْفِ وَالتَّوْكِيدِ وَالبَدَلِ

---

(١) تقاس زيادة الهمزة دون المتعدى فيقتصر فيه على ماسمع وأما التضعيف فليس بقياسي لافى اللازم ولافى المتعدى على الصحيح

(٢) المطاوع هو مايدل على أثر فاعل فعل آخر

(٣) فائدة جميع الافعال التى على وزن فعل يفعل ككرم يكرم وشرف يشرف اوظرف يظرف لازمة والتى على وزن فعل يفعل تكون لازمة اذا دلت على لون كحمر وسود أو عيب كعمش وجهر أو حلية كغيد وهيف أو فرح كطرب وفرح أو حزن كغضب وحزن أو امتلاء كشبع وروى أو خلو كعطش وتكون متعدية اذا لم تدل على شيء من ذلك كعلم وفهم وسمع وحفظ

اقول التوابع تشارك ماقبلها فى الاعراب فترفع عندرفعها وتنصب عند نصبها وتجر عند جرها وتجزم عند جزمها ويسمى المتأخر تابعا والستة الابواب المشار اليها فى قول الناظم هى المرفوعات المار ذكرها وهى الفاعل ونائبه والمتبدأ وخبره واسم كان وخبر ان وقوله سأتبعها اى بالتوابع الاربعة النعت والعطف والتوكيد والبدل

اما النعت

فهو لغة وصف الشيء بصفاته واصطلاحا هو تابع يذكر لبيان صفة متبوعه وذلك نحو طويل وقصير واحمق وعاقل وقائم وقاعد وسقيم وصحيح وفقير وغنى وشريف ووضيع ومكرم ومهان ويقال انه للتخصيص فى النكرات وللتوضيح فى المعارف ويأتى المدح نحو « بسم الله الرحمن الرحيم » او الذم نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو الترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين وللتأكيد نحو « تلك عشرة كاملة » ويكون اسم فاعل نحو هذا رجل ضارب أو اسم مفعول نحو هذا عبد مضروب أو صفة مشبهة نحو رأيت رجلا حسن الوجه او اسم تفضيل نحو مررت برجل اعلم منك وقولهم تميمى وبصرى ومررت برجل دمشقى واعرابه مررت فعل وفاعل برجل جار ومجرور ودمشقى نعت والنعت تابع للمنعوت فى اعرابه تبعه فى جره وعلامة جره كسرة فى آخره على تأويل منسوب اليها ومعزو الى تميم وذو مال وذات سوار متأول بصاحب مال وصاحبة سوار وتقول مررت برجل أى رجل وأيما رجل على معنى كامل فى

الرجولية وهو قسمان حقيقى وسببى فالحقيقى مايدل على صفة فى نفس متبوعه كدخلت الحديقة الغناء وأقبل الرجل العاقل وأقبل العالمون العاملون ومررت بالعالمات العاملات، والسببى مايدل على صفة فيما له ارتباط بالمتبوع لاشتماله على ضمير المنعوت السببى فتقول حضر الرجل العالم أبوه فاشتمل على الضمير العائد الى المنعوت ودخلت الحديقة الحسن شكلها وأقبل مالكان عزيز جارهما وحضر ملوك عزيز جارهم والنعت (١) بقسميه يتبع منعوته فى تعريفه وتنكيره ويختص الحقيقى بأن يتبعه أيضا فى افراده وتثنيته وجمعه وفى تذكيره وتأنيثه أما السببى فيكون مفردا دائما ويراعى فى تذكيره وتأنيثه مابعده كما مثلنا وكقولك جاء حرتان منطاق زوجاهما فحرتان المنعوت وهو مثنى مؤنث ومنطاق النعت وهو مفرد مذكر فيستعمل النعت هنا بلفظ الافراد ولايثنى ولايجمع مثاله أيضا نحو جاءت هند القائم أبوها ومررت برجلين قائم أبوهما ومررت برجال قائم آباؤهم، وأما المنعوت فيطابق مرفوعه فى تذكيره وتأنيثه كما مر. ويستثنى من ذلك المصدر اذا نعت به وأفعل التفضيل النكرة فانهما يلزمان الافراد والتذكير تقول هم شهود عدل وهن بنات أكرم فتيات ، وكذلك صفة جمع مالا يعقل فانها تعامل معاملة المؤنث المفرد او الجمع تقول أياما معدودة معدودات ... وللخبر والحال

(١) ويقال له الوصف والصفة ولا فرق بينهما عند النحاة وأما عند غيرهم فقيل النعت ما يمكن زواله عن محله كاللون العارض والعالمية في المخلوق، والصفة مالا يزول الا بزوال محله كاللون الخلقي وكالانسانية فى الانسان

قال ابن عنقاء: والحق ان الوصف أعم عند النحاة لانه يقال الحال والخبر وصف معنى ولا يقال نعت معنى

من المطابقة للمبتدإ (١) وصاحب الحال أو عدمها ماللنعت، والجمل اذا وقعت بعد اسم نكرة تكون صفة له نحو جاء تلميذ يكتب واذا وقعت بعد اسم معرفة تكون حالا منه نحو حضر زيد يضحك ، واذا نعت معمولان لعاملين متحدى المعنى والعمل اتبع النعت المنعوت رفعا ونصبا وجرا نحو ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان وحدثت زيدا وعمرا الكريمين ومررت بزيد وعمرو الصالحين فان اختلف وجب القطع وامتنع الاتباع فتقول جاء زيد وذهب عمرو العاقلين بالنصب على اضمار فعل أى أعنى وتقول انطلق زيد وكلمت عمرا الظريفين أى أعنى وبالرفع على اضمار مبتدإ أى هما العاقلان هما الظريفان واذا تكررت النعوت لواحد فان كان المنعوت معلوما بدونها جاز اتباعها كلها وقطعها كلها واتباع البعض وقطع البعض بشرط تقديم النعت المتبع على النعت المقطوع وان لم يعرف الا بمجموعها وجب اتباعها كلها فتقول مررت بزيد الفقيه الشاعر الكاتب.

(١) لان الخبر فى الحقيقة صفة للمبتدإ والحال صفة لصاحبها فتقول فى الحقيقى هم صادقون وهن صادقات واخبر رجال صادقون ونساء صادقات وأخبر الرجال صادقين والنساء صادقات وهم عدل وهن عدل وشهد رجال عدل ونساء عدل وشهد الرجال عدلا والنساء عدلا وهم أفضل من غيرهم وهن أفضل من غيرهن وسرت مع رجال افضل من غيرهم ونساء أفضل من غيرهن والاقلام جيدة والصحف جيدة واشتريت اقلاما جيدة وصحفا جيدة واشتر الاقلام جيدة والصحف جيدة وتقول في السببي هم كريم آباؤهم أو كريمة أمهاتهم وهن كريم آباؤهن أو كريمة أمهاتهن وزارني رجال كريم اباؤهم أو كريمة امهاتهم ونساء كريم آباؤهن أو كريمة امهاتهن وزارني الرجل كريما آباؤهم أو كريمة امهاتهم والنساء كريما آباؤهن أو كريمة امهاتهن وعلى هذا يقاس ومطابقة الحال لصاحبها فى غير الاعراب

تنبيه

المضمر لايقع موصوفا ولا صفة والعلم مثله فى انه لايوصف به ويوصف بالمعرف باللام وبالمضاف الى المعرفة وبالمبهم كقولك مررت بزيد الكريم وبزيد صاحب عمرو وصديقك وراكب الأدهم وبزيد هذا وبزيد الذى قام والمضاف الى المعرفة مثل العلم يوصف بما يوصف به والمعرف باللام يوصف بمثله وبالمضاف الى مثله كقولك مررت بالرجل الكريم وصاحب القوم والمبهم يوصف بالمعرف باللام أسما او صفة واتصافه باسم الجنس ماهو مستبد به عن سائر الأسماء وذلك مثل قولك ابصر ذاك الرجل واولئك القوم ويأيها الرجل وياهذا الرجل . واعلم أن من حق الموصوف أن يكون أخص من الصفة أو مساويا لها ولذلك امتنع وصف المعرف باللام بالمبهم وبالمضاف الى ماليس معرفا باللام لكونها أخص منه نحو جاءنى الرجل صاحب عمرو ويجوز حذف المنعوت واقامة النعت مقامه اذا دل عليه دليل كقوله :

رَبَاءٍ شَمَّاءَ لايَأوِى لِقِلَّتِها ... إلاّ السَّحابُ وإلاّ الأَوْبُ والسَّبَلُ

أى رباء هضبة شماء وكذلك يحذف النعت اذا دل عليه دليل نحو « الآن جئت بالحق » أى المبين لكنه قليل

فائدة بديعة

اذا نعت الأسم بصفة هى كسبيه ففيه ثلاثة اوجه : احدها وهو الأصل ان تقول مررت برجل حسن ابوه بالرفع لأن الحسن ليس صفة

له فتجرى عليه وانما ذكرت الجملة ليميز بها بين الرجل وبين من ليس عنده اب كابيه فلما تميز بالجملة من غيره صارت فى موضع النعت وتدرجوا من ذلك الى ان قالوا حسن ابوه بالجر واخروه نعتا على الأول وان كان هو نعت الأب من حيث تميز به وتخصص كما يتخصص بصفة نفسه . والوجه الثالث مررت برجل حسن الاب فيصير نعتا للاول ويضمر فيه مايعود عليه حتى كأن الحسن له وانما فعلوا ذلك مبالغة وتقريبا للسبب وحذف المضاف وهو الأب واقامة المضاف اليه مقامه وهو الهاء فلما قام الضمير مقام الاسم المرفوع صار ضميرا مرفوعا فاستتر فى الفعل فقلت برجل حسن ثم أضفته إلى النسب الذى من أجله كان حسنا وهو الاب ودخول الالف واللام على النسب انما هى لبيان الحسن وهذا الوجه لايجوز الا فى الموضع الذى يجوز فيه حذف المضاف وإقامة المضاف اليه مقامه وذلك غير مطرد الجواز وإنما يجوز حيث يقصدون المبالغة فى تفخيم الامر وإن بعد النسب كان الجواز ابعد كقولك نابح الكلب وصاهل فرس العبد وما امتنع فى هذا الفصل فانه فى الذى قبله من حيث لم يقيموا فيه مضافا مقام المضاف اليه وإنما حكمنا باختلاف المعانى فى هذه الوجوه الثلاثة من حيث اختلف اللفظ فيها لان الاصل ان لايختلف لفظان الا لاختلاف المعنى ولا يحكم باتحاد المعنى مع اختلاف اللفظ الا بدليل فمعنى الوجه الاول تمييز الاسم من غيره بالجملة التى بعده ومعنى الوجه الثانى تمييز الاسم من غيره مع انجرار الوصف اليه بمدح أو ذم ومعنى الوجه الثالث نقل الصفة كلها الى الاول على حذف المضاف مع تبيين السبب الذى صيره كذلك واكثر ما يكون

هذا الوجه فيما قرب سببه جدا نحو عظيم القدر وشريف الاب لان شرف الاب شرف له وكذلك القدر والوجه وههنا يحسن حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه

و اما العطف

فهو لغة الرجوع على الشيء وفى الاصطلاح قسمان عطف نسق وعطف بيان ولكل واحد منهما أحكام تخصه ، فعطف النسق هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد هذه الاحرف : الواو والفاء وثم وأو وأم ولكن ولا وبل وحتى فان عطفت بها على مرفوع رفعت أو على منصوب نصبت أو على مخفوض خفضت أو على مجزوم جزمت ، فالواو لمطلق الجمع بين المتعاطفين فى الحكم أى من غير تقييد بقبلية أو بعدية أو مصاحبة كيسود الرجل بالعلم والادب وجاء زيد وعمرو ، وانما يستفاد ذلك من التقييد بالظرف نحو جاء زيد وبكر قبله أو بعده أو معه فان لم يوجد التقييد بذلك الظرف كانت المعانى الثلاثة على السواء ، والفاء للترتيب والتعقيب نحو دخل عند الخليفة العلماء فالامراء ، وثم للترتيب نحو خرج الشبان ثم الشيوخ ، وأو لاحد الشيئين الشك أو التخيير نحو « لبثنا يوما أو بعض يوم » تزوج زينب أو اختها ، وأم للمعادلة أو لاحد الشيئين نحو « أقريب أم بعيد ما توعدون » وسواء عندى عرفت ذلك أم لم تعرف ، ولكن للاستدراك نحو لا تجالس الكسول لكن المجتهد ولا للنفى نحو خالط المؤدبين لا السفهاء ، وبل الاضراب نحو ما نجح الكسول

بل المجتهد ، وحتى للغاية نحو خرج التلاميذ حتى الاساتذة واكلت السمكة حتى رأسها بالنصب فحينئذ حتى حرف غاية وعطف ورأس معطوف على ماقبله وعلامة نصبه فتح آخره والهاء فى محل جر بالاضافة ، ويجوز الجر له على ان حتى جارة فتقول حينئذ حتى حرف غاية وجر ورأس مجرور بحتى ويجوز الرفع على ان حتى ابتدائية ورأسها مبتدا والخبر محذوف اى حتى رأسها ماكول ولا يحسن العطف على الضمير المستتر والمتصل المرفوع إلا بعد الفصل نحو «اسكن انت وزوجك الجنة» . نجو تم انتم ومن معكم ويعطف فعل على الفعل نحو « وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم ولا يسألكم موالكم » والقسم الثانى عطف البيان وهو تابع يشبه النعت فى توضيح متبوعه فى المعرفة وتخصيصه فى النكرة إلا ان النعت يكون مشتقا وهذا جامدا ومثاله فى المعارف

اقسم بالله أبو حفص عمر   مامسها من نقب ولا دبر

فاغفر له اللهم ان كان فجر

فأتى بالاسم بعد الكنية ومثله حبذا الخليفة أبو بكر عبد الله ومثال اللقب بعد الاسم نحو جاء على زين العابدين ومثال الاسم الظاهر بعد اسم الاشارة نحو أعجبنى هذا التلميذ الملتفت ومثال الاسم بعد اللقب نحو نعم الخليفة الفاروق عمر ومثال الموصوف بعد الصفة نحو الكليم موسى ونحو المسيح عيسى عليهما السلام ومثال التفسير بعد المفسر نحو هذا العسجد أى هذا الذهب وحكمه فى الاعراب كالنعت الحقيقى أى يتبع ماقبله فى الرفع

والنصب والجر والتنكير والتذكير والتأنيث والافراد ومثاله أيضا فى النكرات « من ماء صديد » فصديد عطف بيان على ماء ، وبعض العارفين باللغة يرون ان ماتقدم من الاحكام هو من قسم البدل المطابق ولذلك يصح أن يعرف عطف البيان بدلا مطابقا وقد فصلنا ماأجمله الناظم

﴿ تنبيه ﴾ قد يجيء عطف البيان لغير التخصيص والايضاح كالمدح ومن ثم قال الزمخشرى ان البيت الحرام عطف بيان على الكعبة فى قوله تعالى « جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس » جيء به لمجرد المدح

واما التوكيد

فهو لغة أحكام الشيء بكسر الهمزة وتقويته واصطلاحا تابع يذكر تقريرا لمتبوعه برفع احتمال التجوز أو السهو (١) وهو قسمان لفظى ومعنوى فاللفظى يكون باعادة اللفظ الاول فعلا كان أو اسما أو حرفا أو جملة نحو ظهر ظهر الهلال الحق واضح واضح لا لا أبوح ومنه قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة العلم حياة القلب العلم حياة القلب لاينجح الكسلان لاينجح الكسلان ، ويؤكد الضمير المستتر أو المتصل بضمير رفع منفصل نحو كتبت أنا فهمته هو والمعنوى يكون بسبعة الفاظ : وهى

(١) اذا قلت جاء السلطان احتمل أن الجائي رسوله أو وزيره مثلا وانك نطقت بالسلطان مجازا أو سهوا فاذا قلت جاء السلطان السلطان أو السلطان نفسه ارتفع ذلك الاحتمال

النفس والعين وكل وجميع وأجمع وعامة وكلا وكلتا : نحو خاطبت الامير نفسه ، ورأيت الخليفة عينه ، واشتريت البيت كله ، وخرج التلاميذ جميعهم ، أو أجمعهم ونجحت التلاميذ عامتهم ، وبر والديك كليهما ، وصن يديك كليهما عن الاذى ، ويؤكد المثنى بكلا اذا كان مذكرا وكلتا اذا كان مؤنثا ويؤكد الجمع مطلقا بكل ومابعده بشرط الاضافة الى ضمير يطابق المؤكد ، نحو نظرت الحجاج كلهم ، ويؤكد الضمير المستتر والمرفوع المتصل تأكيدا لفظيا بالضمير المنفصل ويؤكدان توكيدا معنويا بالنفس أو بالعين بعد توكيدهما بالضمير المنفصل نحو قم أنت وذهبت انا نفسى وحفظتم انتم أنفسكم ، وشرحت الدرس انا نفسى ، ويشترط فى الفاظ التوكيد المعنوى أن تتصل بضمير يطابق المؤكد كما رأيت

﴿ تنبيه ﴾ قد علمت أنه لابد ان يكون لفظ كل مضافا الى ضمير المؤكد بفتح الكاف ، وان يكون الضمير مطابقا للمؤكد تذكيرا وتأنيثا وافرادا وجمعا فتقول جاء الجيش كله والقبيلة كلها والقوم كلهم والنساء كلهن فترفع بذكر كل وكلا وكلتا احتمال كون الجائي بعض المذكورين ، وانك عبرت بالكل عن البعض مجازا أما لأنك لم تعتد بالمتخلف عن المجيء أو لأنك جعلت الفعل الواقع من البعض كالواقع من الكل مبالغة بناء على انه فى حكم شخص واحد ، ولا يجوز حذف الضمير العائد الى المؤكد استغناء عنه بنيته ويجوز اقامة الظاهر مقامه كما فى قول الشاعر :

كم قد ذكرتك لو اجزى بذكركم * ياأشبه الناس كل الناس بالقمر

وعده بعض نعتا لاتأكيدا فأوله بالمشتق أى الكاملين ، وقد يخالف كلا فى

التأكيد لرفع احتمال الخصوص بما ظاهره العموم أجمع وجمعاء وأجمعون وجمع نحو جاء الجيش أجمع والقبيلة جمعاء والقوم اجمعون والنساء جمع وان أردت مزيد التأكيد جمعت بين كل وأجمع بشرط تقدم كل على أجمع لأنها كالتابع لكل فى افادة التقوية فتقول جاء الجيش كله اجمع والقبيلة كلها جمعاء والقوم كلهم أجمعون والنساء كلهن جمع قال تعالى «فسجد الملائكة كلهم أجمعون» ثم ان أردت زيادة فى التأكيد على ذلك جئت بعد أجمع بتوابعه أكتع فابصع فابتع نحو جاء القوم كلهم أجمعون أكتعون ابصعون ابتعون وبعد جمعا بكتعاء فبصعاء فبتعاء لأن هذه الصيغ تفيد معنى الاجتماع ثم اعلم ان القوم خاص بالذكور كما يدل عليه قوله تعالى «لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن» وقول زهير :

وما ادرى ولست اخال أدرى   أقوم آل حصن أم نساء

ويقدم من الفاظ التوكيد اذا اجتمعت النفس ثم العين ثم كل ثم أجمع ثم اكتع ثم أبصع ابتع تقول جاء الجيش نفسه عينه كله أجمع اكتع أبصع ابتع ، اما تقديم النفس والعين على كل فلأن الاحاطة صفة النفس ومعنى فيها والموصوف مقدم على الصفة وأما تقديم النفس على العين فلما مر وأما تقديم كل على أجمع فلكونه جامداً واتباع المشتق للجامد أولى ولكونه أنص فى الاحاطة ويليه أجمع لانه صريح فى الاحاطة والجمعية لاشتقاقه من الجمع ثم اكتع لانحطاطه عنه فى الدلالة على الجمع لانه من تكتع الجلد اذا انقبض ففيه معنى الجمع ثم ابصع لانه من تبصع العرق اذا سال وهو

لا يسيل حتى يجتمع وأُخر أبتع لانه أبعد من أبصع لان الابتع طويل العنق أو شديد المفاصل لكن لا يخلو من دلالة على اجتماع ، ومنع ابن مالك توكيد المثنى باجمع وجمعا بل يؤكد بالنفس والعين وكلا وكلتا وأما جميع فيستعمل منصوبا على الحال وانما يعد جميع من الفاظ التوكيد إذا أضيف الى ضمير المؤكد وأما الامور التى يخالف التوكيد فيها النعت فمنها أن التوكيد لا يتبع نكرة عند البصريين وقد أجاز ذلك الكوفيون حيث كانت النكرة محدودة والمؤكد من ألفاظ الاحاطة لحصول الفائدة نحو اعتكفت أسبوعا كله ومنه قول الشاعر :

ياليت عدة حول كله رجب

ومحل الخلاف التأكيد المعنوى وأما اللفظى فيجوز اتفاقا نحو جاء رجل رجل ، ومنها أن ألفاظ التوكيد المعنوى لا يعطف بعضها على بعض خلافا لابن الطراوة أما اللفظى فيجوز فيه العطف نحو والله ثم والله ونحو قول الشاعر : وهند أتى من دونها النأى والبعد

ومنها أن التوكيد لا يقطع عن متبوعه ، ومنها أنه لا يجوز حذف المؤكد غالبا واقامة التأكيد مقامه بخلاف النعت فى هذه الامور

وأعرب هذا البيت أيها التلميذ

ان المعلم والطبيب كلاهما   لا ينصحان اذا هما لم يكرما

وأما البدل

فهو لغة العوض واصطلاحا تابع مقصود بالحكم بدون واسطة ممهد

له بذكر اسم قبله غير مقصود لذاته(١) واقسامه أربعة بدل مطابق وهو ماكان عين الاسم الاول أى ذات البدل هى ذات المبدل منه وهو لا يحتاج لرابط يربطه بالمبدل منه نحو « اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم » واضع النحو الامام على وهو المسمى بدل كل من كل ﴿ وبدل بعض من كل ﴾ وهو ماكان جزءا من الاول أى تكون ذاته بعضا من ذات المبدل منه ولو كان مساويا له أو أكثر منه نحو « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » ونحو أكلت الرغيف نصفه أو ثلثيه وخسف القمر جزؤه ولابد له من رابط يربطه بالمبدل منه ملفوظا به كما فى المثال الثانى والثالث أو مقدرا كما فى المثال الاول أى منهم ﴿ وبدل اشتمال ﴾ وهو ماكان البدل منه مشتملا على البدل أى يكون بينه وبين المبدل منه ملابسة بغير الكلية والبعضية نحو « يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه » ونحو أعجبنى الامير عدله ونفعنى الاستاذ نصيحته وانظر الى الماء جريانه ويكون الضمير مقدرا نحو « قتل أصحاب الاخدود النار ذات الوقود » فالنار بدل من الاخدود بدل اشتمال والرابط مقدر تقديره فيه ويجب فى بدل البعض والاشتمال أن يتصلا بضمير يعود على المبدل منه كما رأيت وأما بدل الكل من البعض فقد اثبته طائفة ونفاه آخرون ومن أمثلته قوله تعالى « أولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيأ جنات عدن » وقول الشاعر:

---

(١) فالقصد من قولك جدد الامير القصر أكثره الاخبار عن تجديد الامير لاكثر القصر ولفظ القصر غير مقصود لذاته وانما جىء به تمهيدا لذكر الاكثر فكأن الجملة ذكرت مرتين ليكون الكلام أقوى تاثيرا فى نفس السامع

رحم الله اعظما دفنوها ❊ بسجستان طلحة الطلحات

فطلحة الطلحات بدل من أعظم بدل كل من بعض ويجوز أن يراد بالاعظم جملة الشخص وانما خصها بالذكر لان بها قوام البدن فيكون بدل كل من كل ﴿ وبدل مباين أى غلط ﴾ وهو مالا يكون بينه وبين المبدل منه مناسبة نحو اخذت ثلاثة أربعة ويبدل الفعل من الفعل كما يبدل الاسم من الاسم نحو ان تجدّ فى عملك تستذكر دروسك يؤمل لك النجاح ونحو « ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب » فيضاعف بدل مطابق لياق ، واذا كان المبدل منه اسم شرط أو دالا على استفهام يجب أن يؤتى مع البدل باداة الشرط أو الاستفهام نحو ماتفعل إن حسنا أو سيئا تجاز عليه ونحو ماتصنع الآن أتحفظ ام تكتب

﴿ تتمة فى بيان امثلة التوابع ﴾

٣٠ كَزَيْدٌ العَدْلُ قَدْ أَوْفَى وَصَاحِبُهُ
أَبُو الضِّيَاءِ نَفْسُهُ مِنْ غَيْرِ مَا مَهَلِ

أقول قد جمع الناظم أمثلة التوابع المار ذكرها فى هذا البيت ولكل واحد منها أحكام وأمثلة تقدم ذكرها وان كنا لم نستوعبها لانا لم نتعرض لذلك تبعا للناظم ولئلا يضطرب ذهن الطالب فتختلط عليه المطالب واعرابه الكاف للتشبيه وزيد خبر لمبتدأ محذوف أى هو زيد والعدل نعت لزيد والنعت يتبع المنعوت فى اعرابه تبعه فى الرفع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره وقد حرف تحقيق واوفى فعل ماض وفاعله

ضمير مستتر تقديره هو صاحبه عطف بيان لزيد يتبعه في الرفع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره وصاحب مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باضافة صاحب اليه وأبو الضياء بدل كل من زيد يتبعه فى الرفع وعلامة رفعه الواو لانه من الاسماء الستة وهو مضاف والضياء مضاف اليه فى محل جر باضافة أبو اليه ونفس توكيد له وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره ونفس مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر باضافة نفس اليه من غير جار ومجرور وغير مضاف اليه وما زائدة

﴿ تمرين ﴾

أمثلة النعت الحقيقى عدو عاقل خير من صديق جاهل أسأل عن كيس صغير غنيتان شاكرتان الامام العادل محبوب عند الله والناس يظل الله الامام العادل يوم القيامة

تسعد الامة بالامام العادل * وللسببى السادة المستفيد زائر وهم الرجلان العاقلة أماؤهما بنتان غائب أبواهما غلامان غائب أبواهما غلمان غائب آباؤهم

أمثلة العطف يبلغ الطالب المجد والشرف بالعلم والادب اكرم الصالح لا الصالح ولم ينكسر القلم بل الدواة أمثلة التوكيد « والسابقون السابقون أولئك المقربون » وللمعنوى خاطبت فلانا نفسه شهد بفضلك الاعداء أعينهم يضيع الجاهل زمانه كله فى اللهو واللعب يشغل العاقل أوقاته جميعها بالفائدة

أمثلة البدل المطابق ويسمى أيضا بدل الشيء من الشيء كما يسمى بدل كل من كل هبط ابونا آدم فى الهند ، حصل الطوفان فى عهد سيدنا نوح ، نجا من النار الخليل ابراهيم « لا اقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد » النحو من وضع الامام على * لبدل البعض طالعت الكتاب نصفه ، فى يوم بنى البيت أساسه ، لا تظهر الكواكب

نهارا الا النيران : الشمس والقمر ثلاثة لا يعرفون الا فى ثلاثة أحوال . الحليم عند الغضب والشجاع عند الحرب والصديق عند الحاجة * لبدل الاشتمال تقعنى زيد علمه ، أطربنى البلبل صوته ، يسعنى الأمير عفوه ، وأكثر ما يقع فى المصادر نحو « يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه » وان يكون بينه وبين المبدل منه مناسبة كما علمت * للبدل المباين اشترط لا قنطار الا تأمن الخائن على ذهب نحاس ، أخرج الى اللص بعصا سيف ، أعط السائل ثلاثة أربعة * لبدل الغلط نحو رأيت زيدا الفرس وقوله عليه الصلاة والسلام « ان الرجل ليصلى الصلاة ما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى العشر » وضابطه أن يكون البدل والمبدل منه مقصودين قصدا صحيحا ليس بينهما توافق كما فى بدل الكل ولا كلية ولا جزئية كما فى بدل البعض ولا ملابسة كما فى بدل الاشتمال * لبدل النسيان جاءنى زيد عمرو وهو تابع لبدل الغلط لان البدل المباين يسمى بدل غلط وبدل اضراب وبدل نسيان ؛ ؛ ؛

الباب الرابع فى منصوبات الاسماء

٣١ وَبَعْدَ ذِكْرِى لِمَرفوعَاتِ الاسْمِ عَلَى * تَرتِيبِهَا السَّابِقِ الْخَالِى مِنَ الْخَلَلِ
٣٢ أَقُولُ جُمْلَةُ مَنْصُوبَاتِهِ عَدَداً * سَبْعٌ وَعَشْرٌ وَهَذَا أَوْضَحُ السُّبُلِ

أقول لما فرغ من مرفوعات الاسماء شرع فى منصوباتها والاصل فى نصب الاسم أن يكون بفتحة وينوب عنها الف فى الاسماء الخمسة وكسرة فى جمع المؤنث السالم وياء فى المثنى وجمع المذكر السالم نحو أكرم امك وأباك وعماتك وأخويك والاقربين وعد الناظم الذى ينصب الاسم سبعة عشر نوعا : اذا كان مفعولا مطلقا نحو ضربت ضربا أو مفعولا به نحو اهنت الشقى إحترم أباك واحبب آخاك أو مفعولا فيه ظرف زمان أو مكان نحو صليت يوم الجمعة وراء الامام أو مفعولا معه نحو حضر محمد وغروب الشمس أو

مفعولا لاجله نحو اخترت ابراهيم ثقة بامانته أو اسم لاالتى لنفى الجنس نحو لاصاحب علم ممقوت و«لااله الا الله» ومنادى بجميع أقسامه حتى المبنى على الضم لانه فى محل نصب نحو يازيد ويا عبد الله أو حالا نحو اذا اجتهد الطالب صغيرا ساد كبيرا أو تمييزا نحو طاب محمد نفسا أو مستثنى بالا نحو قام القوم الا زيدا او تقدم ذكر خبر كان وأخواتها نحو كان زيد قائما وخبر الحروف المشبهة بليس نحو مازيد قائما وخبر أفعال المقاربة نحو كاد زيد يقوم، واسم إن وأخواتها نحو أن زيدا قائم، ومفعولا ظن نحو ظننت زيداً قائما والتابع للمنصوبات وهو أربعة أشياء كما تقدم ذكره فى المرفوعات وكذا الصفة المشبة بالمفعول به نحو زيد حسن وجهه وأما الفعل المضارع اذا دخل عليه ناصب نحو لن يفلح الظالم أو جازم نحو لم أقم فسياتى آخر باب المنصوبات وانما قدم الناظم المفاعيل على غيرها من المنصوبات لانها الاصل وغيرها محمول عليها وقدم المفعول المطلق على غيره لانه حقيقة لتصدر جميع المشتقات منه وقوله خالى من الزلل أى رتب المرفوعات المتقدم ذكرها ترتيبا حسنا لازلل فيه وقوله جملة فى البيت الثانى أى بعد ذكره المرفوعات شرع فى ذكر المنصوبات جملة بغير تفصيل وهانحن نشرع فى ترتيب تفاصيلها

فصل في المفاعيل الخمسة

٣٣ مِنهَا المفاعِيلُ خمسٌ مُطلقٌ وَبهِ
وَفيهِ مَعهُ لهُ وانظُرْ الى المُثُلِ

٣٤ ضَربتُ ضَربا أبَا عَمْرٍو غَداةَ أتَى
وَجِئتُ وَالنيل خَوفًا مِنْ عتابكَ لى

أقول سمى مفعولا مطلقا لصدق المفعول عليه غير مقيد بحرف جر ونحوه بخلاف غيره من المفعولات فانه لايقع عليه اسم المفعولات الامقيدا بان يقال مفعول به ومفعول معه ومفعول له فهو أحق بالذكر أولا وهاك توضيح ضوابط المفاعيل المذكورة كما رتبها الناظم.

اما المفعول المطلق

فهو مصدر(١) يذكر بعد فعل من لفظه كما مثل الناظم بقوله فى التأكيد اللفظى ضربت ضربا وضرب يضرب ضربا وضرب يضرب ضرب ضربا وتصدر عنه جميع المشتقات التى هى اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأسماء الزمان والمكان واسم التفضيل وينقسم الى قسمين لفظى ومعنوى فالمصدر اللفظى هو أن يكون موافقا للفعل فى لفظه كقتل قتلا وكما تقدم وكقولنا سرت سيراً فلفظة سيرا مصدر لفظى لموافقة

---

(١) واعلم أن بين المصدر والمفعول المطلق عموما وجهيا يجتمعان فى ضربت ضربا وينفرد المصدر في ضربك ضرب اليم والمفعول فيما ينوب عن المصدر فان لم يعتبر هذا النائب وجعل المفعول هو المصدر المقدر فالمصدر أعم مطلقا وقيل بينهما العموم والخصوص المطلق فكل مفعول مطلق مصدر ولا عكس

فعله وهو سرت والمصدر المعنوى هو ما وافق معنى فعله دون لفظه نحو جلست قعودا أو قمت وقوفا فان قعودا أو جلوسا موافقان فعليهما وهما جلس وقام دون لفظهما ، وهو يذكر بعد الفعل على ثلاثة أحوال : أحدها أن يكون مؤكدا له وقد مثل له الناظم بقوله ضربت ضربا وقتل الحارس اللص قتلا وأعجبنى ضربك لزيد ضربا وأبصرت الهلال ابصارا وأجوب البلاد جوبا وأطوى البيد طيا وأنا ضارب ضربا ، الثانى ان يكون مبينا لنوعه نحو «قولوا قولا سديدا» ، وافعل فعلا جميلا وسر سيرا العقلاء ولا تعمل عمل السفهاء ولا تخبط خبط عشواء واحسنت كل الاحسان واذعن السامعون بعض الاذعان «واصبر صبرا جميلا» ، الثالث ان يكون مبينا لعدده نحو تدور الارض دورة واحدة فى اليوم ، يدور القمر ثمانيا وعشرين مرة فى الشهر ، ولى عمرو بن العاص مصر مرتين وضربت زيدا ضربات ، وينوب عن المصدر فى الانتصاب مرادفه كفرح جذلا وقعدت جلوسا فالجذل نائب مناب الفرح لمرادفته له والجلوس نائب مناب القعود لمرادفته له وصفته (١) نحو « اذكروا الله كثيرا » والاشارة اليه نحو قال ذلك القول وضربته ذلك الضرب وضميره نحو ضربته زيدا أى ضربت الضرب زيدا وقوله تعالى « فانى اعذبه عذابا لا أعذبه أحدا » أى لا أعذب العذاب

(١) أي يحذف المصدر وتقام مقامه صفته أو ما ذكره وقوله تعالي «واذكروا الله كثيرا» أي ذكرا كثيرا فحذف المصدر الموصوف واقام الصفة مقامه ومنه قلت له جميلا أي قولا جميلا

وما يدل على نوعه كرجع القهقرى (١) أو على عدده نحو « فاجلدوهم ثمانين جلدة » فثمانين مفعول مطلق وجلدة تمييز أو على آلته كضربته سوطا ولفظ كل أو بعض مضافين الى المصدر نحو جد كل الجد « ولا تميلوا كل الميل » وضربته بعض الضرب وتأثر بعض التأثر ، وقد يحذف فعله ويكون دعاء وغير دعاء فالاول كقولك للقادم من سفره خير مقدم وسقياله ورعيا وفى الدعاء عليه جدعا له وعقرا وويل زيد وويح عمرو فتنصبهما عند الاضافة على المصدر ، ومن أمثلة المحذوف فعله أيضا سمعا وطاعة وكرامة ومسرة وصبرا على الشدائد وحمدا وشكرا وهنيئا « وبعدا للقوم الظالمين » وقدوما مباركا وعجبا لقوم ينكرون الحق وقسما بالله وهذا عمرو حقا وهذا زيد صدقا والتقدير اسمع لك سمعا واطيع لك طاعة واكرمك كرامة واسرك مسرة وقس عليه واحق ذلك حقا وأصدق صدقا وأهلا وسهلا أى أتيت ووطئت ومما نصب على المصدر ولم ينطق بفعله لانه لا يتصرف سبحان الله ومعاذ الله وعمرك الله وقعدك الله

(١) ومثله اشتمل الصماء وقعد القرفصاء لانها أنواع من الاشتمال والقعود وجملة ما ينوب سبعة: المرادف والاشارة والضمير والعدد والآلة والصفة والكلية والبعضية أما المرادف والاشارة والضمير فتنوب عن المؤكد والمبين والباقى عن المبين فقط كنوعه وصفته وهيئته وما الشرطية نحو ما شيت فاجلس أى اي جلوس شئت فاجلس وما الاستفهامية نحو ما ضربت زيدا اى اى ضرب ضربته وينوب عنهما اسم المصدر نحو اغتسلت غسلا

﴿ تنبيه ﴾ ويعمل المصدر (١) واسمه عمل (٢) الفعل فى ثلاثة احوال:

(١) الذى تصدر منه المشتقات يسمى مصدرا و للمصدر الثلاثي اوزان كثيرة المدار فى معرفتها على السماع فان لم يسمع للفعل مصدر فان دل على حرفة كان المصدر على وزن فعالة كزراعة وتجارة وان دل على امتناع كان المصدر على وزن افعال كاباء وشراد ، وان دل على اضطراب كان على فعلان كغليان وميدان وان دل على داء كان على فعال كصداع ودوار وان دل على سير كان على فعيل كذميل ورسيم وان دل على صوت كان على فعال أو فعيل كصراخ ونباح وزئير وصهيل وان دل على لون كان على فعلة كحمرة وزرقة وان لم يدل على شيء مما ذكر فان كان متعديا من باب فعل أو فعل كان على فعل كنصر وفهم وان كان لازما من باب فعل كان على فعول كقعود وخروج وان كان لازما من باب فعل كان على فعل كفرح وعطش وان كان من باب فعل كان على فعولة أو فعالة كسهولة ونباهة ،، وللمصدر الرباعى أربعة أوزان فعللة لنحو دحرج وإفعال لنحو أكرم وتفعيل لنحو قدم وفعال أو مفاعلة لنحو قاتل ، اما مصدر الخماسى والسداسى فضابطه أن يكون على وزن ماضيه بضم ماقبل آخره ان كان مبدوءا بتاء زائدة كتدحرج تدحرجا بكسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره ان كان مبدوءا ، بهمزة وصل كانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا

(٢) ويعمل ايضا عمل الفعل ستة غير المصدر : اسم الفاعل ويكون مقرونا بال نحو هذا الضارب زيدا أمس أو الآن أو غدا وان جرد من أل عمل ان كان للحال أو الاستقبال واعتماده على نفى أو أستفهام أو مخبر عنه أو موصوف نحو ماضارب زيد عمرا وأضارب زيد عمرا وزيد ضارب عمرا ومررت برجل ضارب عمرا وأمثلة المبالغة على وزن فعال أو فعول أو مفعال أو فعيل أو فعل وهي كاسم الفاعل واسم المفعول يعمل عمل الفعل المبنى للمفعول وشرط عمله كاسم الفاعل نحو جاء المضروب عبده الآن أو غدا فعبده نائب عن الفاعل والصفة المشبهة باسم الفاعل كحسن وظريف ويشترط فى عملها ثلاث حالات الرفع على الفاعلية نحو مررت برجل حسن وجهه وظريف لفظه والنصب على

مضاف لفاعله أو مفعوله ومقرون بال ومجرد من ال والاضافة وشرط عمله ان يكون نائبا مناب الفعل نحو ضربا زيدا أو صحة حلول الفعل مع أن المصدرية أو ما المصدرية محله نحو يعجبنى مذاكرتك الدروس فانه يصح أن يقال يعجبنى أن تذاكر الدروس أو ماتذاكر الدروس ، ومثال المضاف « ولولا دفع الله الناس » أى ولولا أن يدفع الله الناس وهذا مثال اضافة المصدر لفاعله ومثال اضافته لمفعوله « لايسأم الانسان من دعاء الخير » ومثال المقرون بال قوله :

ضعيف النكاية اعداءه　　　يخال الفرار يراخى الاجل

فاعداءه منصوب بالنكاية ، ومثال المجرد « أو اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما » ، ويضاف المصدر الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو عجبت من شرب زيد العسل ، ويضاف الى المفعول ثم يرفع الفاعل نحو عجبت من شرب العسل زيد ويضاف المصدر الى الظرف ثم يرفع الفاعل وينصب

التشبيه بالمفعول به ان كان معرفا نحو مررت برجل حسن الوجه أو حسن وجهه أو على التمييز ان كان نكرة نحو مررت برجل حسن وجها والجر على الاضافة نحو مررت برجل حسن الوجه واسم التفضيل نحو أكرم وأفضل ولا ينصب المفعول به اتفاقا ولا يرفع الظاهر إلا في مسئلة الكحل : وضابطها أن يكون فى الكلام نفى وبعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل وبعده اسم تفضيل على نفسه باعتبارين نحو مارأيت رجلا أحسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد ويعمل فى التمييز « انا أكثر منك مالا » وفى الجار والمجرور والظرف نحو زيد افضل منك اليوم واسم الفعل كصه ومه وآمين وعليك زيدا بمعني الزم ودونك بكرا بمعني خذه واليك اى تنح ويقاس على وزن فعال بالكسر كدراك زيدا اى ادركه وضراب عمرا اي اضربه وما نون منه نكرة وما لم ينون معرفة

المفعول نحو عجبت من ضرب يوم الجمعة زيد عمرا ، وما أضيف اليه المصدر ان كان فاعلا فهو مجرور اللفظ مرفوع المحل وان كان مفعولا فهو مجرور اللفظ منصوب المحل نحو عجبت من ضرب زيد الظريف بالجر والظريف بالرفع وتابع المفعول نحو عجبت من أكل اللحم والخبز بالجر والخبز بالنصب ، واسم المصدر (١) هو مادل على معنى المصدر ونقص عن حروف فعله لفظا وتقديرا من غير تعويض نحو عطاء وعون وصلاة وسلام لنحو أعطى وأعان وصلى وسلم فلو نقص المصدر عن حروف فعله وكان ذلك الحرف مقدرا أو معوضا عنه بحرف آخر فلا يسمى اسم مصدر مثال ذلك قتال لقاتل وعدة لوعد ؛ فإن الاول وان نقص عن حروف فعله لفظا لكنه مساوله تقديرا لان أصله قيتال . والثانى وان نقص عن حروف فعله بحذف فائه فان هذه الفاء المحذوفة عوض عنها تاء فى الآخر وشروط عمله كشروط عمل المصدر نحو :

أكفرا بعد رد الموت عنى　　وبعد عطائك المائة الرتاعا

اما المفعول به

فهو اسم دل على ماوقع عليه فعل الفاعل ولم تغير لاجله صورة الفعل كما مثل له الناظم بقوله ضربت ضربا أبا عمرو ونحو احذروا أهل الطمع

(١) والفرق بين المصدر واسمه أن المصدر يدل على الحدث بنفسه واسم المصدر يدل على الحدث بواسطة المصدر فمدلول المصدر معنى ومدلول اسم المصدر لفظ المصدر اه سجاعى

ولا تحذروا أهل الورع واكرم الفتى ولا تضرب هذا ورأيت هذا العالم فأبا فى مثال الناظم منصوب بالفعل والفاعل قبله واهل الطمع منصوب باحذروا وأهل الورع منصوب بلا تحذروا والفتى منصوب باكرم وهذا منصوب بلا تضرب فى الاول وبرأيت فى الثانى ويكون حقيقة كما مثلنا ومنه نحو أنزل الله الغيث ومجازا نحو أنبت الربيع البقل أو نفى عنه نحو ماضربت زيدا وقيده الناظم فى قوله وبه اى المفعول به وهو أيضا على قسمين ظاهر كما مثل ومضمر وهو قسمان متصل بعامله نحو ارشدنى العلم وأرشدك وارشده وأكرمكما وأكرمكم وأكرمكن وأكرمه وأكرمها وأكرمهما وأكرمهم وأكرمهن فالكاف والهاء يقال فى كل ضمير متصل فى محل نصب على المفعولية ، ومنفصل عنه نحو ما أرشد إلا إياى وإياك وإياه وايا كما واياكم وإياكن وإياها وإياهما واياهم واياهن فهذه حروف دالة على التكلم والخطاب والغيبة والتثنية والجمع تذكيرا أو تأنيثا ويقال فى كل منها ضمير منفصل فى محل نصب على المفعولية وهو اسم مبنى لايظهر فيه اعراب ، ويجوز تقديم المفعول به على الفاعل وتاخيره عنه فتقول بنى البيت ابراهيم وبنى ابراهيم البيت مالم يكن أحدهما ضميرا متصلا أو محصورا بانما أو فى الفاعل ضمير يعود عليه فيجب تقديمه : نحو نفعنى اجتهادى وانما فهم حسن نصفه وأكرمنى الامير وإنما أخذ الكتاب بكر وسكن الدار بانيها فيجب تقديم المفعول به على الفاعل فى هذه الثلاثة المذكورة كما يجب تقديم الفاعل عند الالتباس نحو ضرب أخى فتاك ، وتقدم المفعول به على الفعل جائز بخلاف الفاعل ونائبه ومن المفعول

به المنصوب في تراكيب الاغراء والتحذير والاختصاص والاشتغال . نحو
عليك زيدا أي خذ زيدا وعندك عمرا ودونك بشرا ، الاجتهاد الاجتهاد
المروءة والنجدة أي الزم الاجتهاد والزم المروءة ونحو الكسل الكسل
اياك والكسل أي احذر الكسل وباعد نفسك من الكسل والكسل منك
اياك والكذب والغيبة أي اتق الكذب احذر الغيبة ونحو نحن العرب نقرى
الضيف أي أخص العرب (١) . ونحو زيدا أضربه وزيدا انا ضاربه الآن
أو غداً وزيداً ضربت غلامه « وكل انسان ألزمناه طائره » فالنصب في
ذلك بمحذوف وجوبا يفسره مابعده

وأما المفعول فيه

فهو اصطلاحا اسم يذكر لبيان زمن الفعل أو مكانه وهو الذي أشار
اليه الناظم بقوله . وفيه أراد به ظرف الزمان والمكان ومثل له بقوله
غداة أي فغداة منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه فتحة ظاهرة
في آخره ، ونحو حفظت الدرس صباحا أمام المعلم وكل اسماء الزمان
صالحة للنصب على الظرفية نحو صمت اليوم في المعرف بالالف واللام
أو يوم الخميس في المعرف بالاضافة ، أو يوما في النكرة ويوم في
الثلاثة منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه فتحة ظاهرة
في آخره واليوم من طلوع الفجر الى غروب الشمس ونحو عاش نوح دهرا

(١) ومن الخطأ ما تقوله العامة نحن الموقعون على هذا نلتمس كذا والصواب
نحن الموقعين لنصبه على الاختصاص

ودعا قومه حينا واعتكفت ليلة (١) وازورك غدا أو بكرة أو جمعة أو
أسبوعا أو شهرا أو عتمة أو ساعة وآتيك عصرا أو سحرا بالصرف وعدم
الصرف للعلمية والعدل نحو آتيك سحر كغدوة قيل بالصرف ، وعدمه
للعلمية والتأنيث واتيك صباحا ومساء ولا أكلم زيدا أبدا أو أمدا وكذلك
زمنا وسنة وسرمدا وحقبة ومدة وعاما وبرهة ولحظة وفجرا وضحوة
وأصيلا وعشية وما أشبه ذلك ولا يصلح للنصب من أسماء المكان الا المبهمات
(٢) كأسماء الجهات الست وهي (فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف)
وكأسماء المقادير نحو سار ميلا والميل ثلث الفرسخ والفرسخ اثنا عشر ألف
ذراع ربع البريد والبريد أربعة فراسخ وسرت فرسخا أو بريدا وكاسم المكان
نحو مجلس الخطيب وأما المختص من اسماء المكان كالدار والمسجد فلا يصلح
للنصب على الظرفية بل يجر بفي نحو جلست في الدار وصليت في المسجد ،
ولظروف المكان من الامثلة أيضا نحو تركت الكتاب فوق الكرسي وكذلك
تحته وأسفله ويمينه وشماله ويساره وأمامه وقدامه وخلفه ووراءه ومشيت

(١) الليلة من غروب الشمس الى طلوع الفجر ، والصباح اول النهار وهو وقت
ما احمر الافق بجانب الشمس ، وعند بعض اللغويين من نصف الليل الى وقت الزوال
والمساء بفتح الميم والمد ما بين الظهر الى المغرب وعند بعض اللغويين من الزوال
الى نصف الليل والسحر قبيل الفجر والغدوة من طلوع الفجر الى طلوع الشمس
والبكرة اول النهار قال الشاعر

بكرا صاحبي قبل الهجير   ان ذاك النجاح في التبكير

والغد اسم لليوم الذي يأتي بعد يومك متصلا به والابد والامد والسرمد اسماء
مترادفة بمعنى المستقبل الذي لا نهاية له ، والحين الزمان ، المبهم والسنة اثنا عشر شهرا
(٢) المراد بالمبهمات ما ليس لها صورة ولا حدود محصورة فلا يقال صليت
المسجد ولا قعدت الدار

بين الصفين وجلست قبل علي أو بعده (١) وكنت مع خالد عندك وقعدت ازاءه أو حذاءه أو تلقاءه وجلست هنا فهنا اسم اشارة للمكان القريب مبنى على السكون فى محل نصب على الظرفية المكانية وجلست ثَمَّ أى فى المكان البعيد فثم اسم اشارة مبنى على الفتح فى محل نصب على الظرفية المكانية ومقعد ومرمى ومجلس ومسعى ومنزل ومسجد نحو قعدت مقعد زيد أو مرماه أو مجلسه أو مسعاه أو منزله أو مسجده أى مكان سجوده : فاسم الزمان صلح للظرفية مبهما ومختصا لان دلالة الفعل على الزمان لكونها تضمنية أقوى من دلالته على المكان لكونها التزامية فلم يصلح لها اسم المكان إلا مبهما ، ومايستعمل ظرفا وغير ظرف من اسماء المكان والزمان يسمى متصرفا نحو يوم وليلة وميل وفرسخ أى يقع مرفوعا أو منصوبا ومجرورا اذ يقال يومك يوم مبارك وذاكرت يوما واحدا وماذا قدمت فى يومك وغير المتصرف هو مايلازم الظرفية فقط أو الظرفية وشبهها وهو الجر بمن فيسمى غير متصرف نحو قط وعوض وبينا وبينما وقبل وبعد ولدن وعند (٢) نحو افعله عوض فتعرب قط ظرفا لاستغراق الزمان الماضى فى محل نصب وعوض ظرف لاستغراق الزمان المستقبل فى محل

(١) قبل وبعد وغير تبنى على الضم اذا حذف ما تضاف اليه ونوى معناه دون لفظه

(٢) لدن وعند بمعنى واحد لكن عند تستعمل ظرفا للاعيان والمعانى وللغائب والحاضر ولدن لا تستعمل الا للاعيان الحاضرة تقول هذا القول عندى صواب ولا تقول هو لدنى صواب وتقول عندى مال وان كان غائبا ولا تقول لدنى مال الا اذا كان حاضرا

نصب ويقال بينا أو بينما أنا جالس حضر فلان الاصل حضر فلان بين أثناء زمن جلوسى فالالف زائدة وكذا ما

واما المفعول معه

فهو اسم يذكر بعد واو بمعنى مع ، يذكر لبيان مافعل الفعل بمصاحبته كاترك المغتر والدهر ونحو كيف وزيداً وكيف وقصعة من ثريد وهو الذى أشار إليه الناظم بقوله معه ومثل له بقوله وجئت والنيل فالنيل اسم منصوب لانه ذكر بعد واو المعية وكذلك جئت وزيدا وأنا سائر وزيدا أى مع زيد ، وإنما يتعين نصب الاسم على أنه مفعول معه فى ثلاثة أحوال : الاولى وجوب نصبه إذا لم يصح عطفه على قبله نحو سرت والشارع الجديد ، الثانية وجوب عطفه على ماقبله اذا كان الفعل الذى قبله لايتأتى حصوله الا من متعدد نحو تشارك عبدالله ومحمد فى حل المسألة ، الثالثة جواز الامرين فى غير الحالتين السابقتين نحو حضر القائد والجند أو الجند بالنصب أو بالعطف والعطف أحسن

﴿ تنبيه ﴾ علم مما تقدم ان المفعول معه لايكون فعلاً فلم يدخل نحو لاتأكل السمك وتشرب اللبن بنصب تشرب لانه وان كانت الواو فيه للمعية لكنه ليس باسم ، ولايكون جُملَةً نحو سرت والشمس طالعة فقولنا والشمس مبتدأ وطالعة خبره والجملة حالية وهذه الواو يقال لها اعتراضية وتشهر بين المعربين بواو الحال ، ولا عُمدَةً فلا يجوز النصب فى نحو اشترك زيد وعمرو لانه وان كان الاشتراك فعل اثنين الا أنه ليس

واحد منهما فضلة لانهما فاعلان فلايصح الاكتفاء بأحدهما عن الآخر فلا يقال اشترك زيد، ولابعد مافيه معنى الفعل دون حروفه فلايجوز النصب فى نحو هذا لك وأباك أو أخاك لان فى هاء التنبيه معنى أنبه وفى ذا معنى أشير وفى لك معنى استقر لانه ليس فيماقبل الفعل فعل، ولا اسم فيه حروف الفعل وأما قولهم ما أنت وزيدا وكيف انت وزيدا وكيف أنت وقصعة من ثريد فالاكثر الرفع بالعطف وسمع النصب فى ذلك بجعل الضمير فاعلا بمحذوف والاصل ما كنت وزيدا وكيف تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة من ثريد فحذف الفعل وحده فبرز ضميره وانفصل وكان هذه تامة فما مبتدأ خبره الجملة واطلب الزيادة من المطولات فستجد النهاية والتدقيقات

واما المفعول لاجله

فهو اسم يذكر لبيان الفعل نحو « لاتقتلوا أولادكم (١) خشية املاق » فخشية مفعول لاجله وهو مصدر ذكر علة للقتل واجتهدت رغبة فى التقدم وقصدتك إبتغاء معروفك وهو الذى اشار اليه الناظم بقوله له ويقال المفعول لاجله والمفعول له والمفعول من أجله ومثل له بقوله خوفا من عقابك لى فخوفا مفعول لاجله وعلامة نصبه فتح آخره وله ثلاثة أحوال:

(١) وعلامته ان يصلح جوابا للم الا ترى أنه لو قال لك قائل لم تقتلون أولادكم لقلت خشية املاق ومنه « يجعلون اصابعهم فى اذانهم من الصواعق حذر الموت » ووقف الجند اجلالا للامير

الاولى مجرد من أل والاضافة فيكثر نصبه ويقل جره نحو قمت احتراما لك ولاحترامك فتجره ولكن على قلة، الثانية مقرون بأل فالاكثر جره بالحرف نحو اصفح عنه للشفقة به وينصب على قلة نحو لا أقعد الجبن عن الهيجاء، الثالثة مضاف فيجوز فيه الامران على السواء نحو تصدقت ابتغاء مرضاة الله أو لابتغاء مرضاته وضربت ابنى تأديبا أو لتأديبه، ويشترط لجواز النصب أن يكون مصدرا قلبيا (١) متحدا مع الفعل فى الوقت والفاعل (٢) فان فقد شرط من هذه الشروط وجب جره بحرف الجر نحو ذهب للمال وجلس للكتابة وسافر للعلم وحمدنى لاشفاقى عليه وهذا تمام الخمسة المفاعيل المار ترتيبها فى نظم الناظم

تمرين

أحصر عدد المفاعيل التى فى هذه العبارات وعين كلا منها : فتح عمرو بن العاص مصر سنة عشرين من الهجرة، حفظت الكتاب حفظا ، صاحب العاقلين وجانب الجاهلين ؛ لن يغلب عسر يسرين ؛ خذ الرفيق قبل الطريق ، واطلب الجار قبل الدار، سالت الاودية سيلا تحت الجبل، كافأت المجتهد تنشيطاله وبعثا لهمته، يجتهدون فى السعى تحصيلا للثروة وطلبا للمجد، اخترت محمدا ثقة بامانته واعتمادا على عفته أعرضت عن السفيه أغاظة له ونكاية فيه ، برق السحاب لحظة والمطر، لاتتخذ المزح

(١) أى من افعال النفس الباطنة كالرغبة والرهبة والتعظيم والاجلال لان افعال الجوارح لاتجتمع فى الزمن مع الفعل المعلل فلا يجوز جئتك ضرب زيد أى لتضربه، خلافا للفارسى والمراد بالمصدر ما يعم المصدر واسمه

(٢) فلا يقال تأهبت السفر لسبق زمن التأهب ولاجئت محبتك أياى لاختلاف الفاعل بل يتعين أن يقال تأهبت للسفر وجئت لمحبتك إياي

عادة فانه يترك قائله ساقطا ويرد سامعه ساخطا ويكسب صاحبه الهون ويسقطه من العيون . وهذا التمرين ليس على ترتيب الوضع المتقدم ذكره فى المفاعيل فافهم ايها التلميذ

فصل فى لا العاملة عمل إن

٣٥ وَلَا كَانَ لَهَا اسْمٌ بَعْدَهُ خَبَرٌ   فَإِنْ يَكُنْ مُفْرَدًا فَافْتَحْهُ ثُمَّ صِلِ

٣٦ وَانْصِبْ مُضَافًا بِهَا أَوْ مَا يُشَابِهُهُ   كَلَا أَسِيرَ هَوًى يَنْجُو مِنَ الْخَطَلِ

أقول لا هذه تسمى نافية للجنس ويراد بها نفى جميع الجنس على سبيل الاستغراق وتعمل عمل ان فى اعرابها فتنصب الاسم وترفع الخبر واسم لا نوعان مبنى ومعرب : فالمبنى ماكان مفردا والمراد به هاهنا ماعدا المضاف وما شابهه نحو لاشىء أنفع من العلم فيدخل تحته المثنى والجمع ويبنى على ماينصب به فان كان مفردا أو جمع تكسير بنى على الفتح نحو لا رجل حاضر ولا رجال حاضرون فرجل فى المثال الاول اسمها مبنى على الفتح حاضر خبرها ورجال فى المثال الثانى اسمها مبنى على الفتح حاضرون خبرها وان كان مثنى أو جمع مذكر سالما نحو لا متذاكرين ناسيان ولا مجتهدين محرومون فمتذاكرين ومجتهدين مبنى على الياء فى محل نصب لان كلا منهما ينصب بالياء وان كان جمع مؤنث سالما نحو لا مسلمات حاضرات فمسلمات مبنى على الكسر فى محل نصب فيلزم البناء فى اسم لا ولو كان من قبل معربا اذا لم يكن مضافا ولا شبيها بالمضاف كما أشار اليه الناظم واذا تكررت لا نحو لاحول ولا قوة فلك فيها خمسة أوجه : أحدهما بناء الاسم الأول والثانى معا أى على الفتح من غير تنوين فتقول لاحول ولا قوة ، وثانيهما رفعهما

معا بالتنوين فتقول لاحول ولا قوة ، والثالث نصبهما معا بالتنوين فتقول لاحولا ولا قوة ، والرابع بناء الاول ورفع الثانى فتقول لاحول ولا قوة ، والخامس بناء الأول ايضا ونصب الثانى مع التنوين فتقول لاحول ولا قوة ويمتنع نصب الثانى مع رفع الاول وهذه الأوجه قس عليها فى مثلها نحو لا أخٌ ولا أبٌ عندنا وما أشبهها واسم لا اذا كان مفردا ونعت بمفرد وكان النعت والمنعوت متصلين نحو لا رجل ظريف فى الدار جاز لك فى النعت ثلاثة أوجه: أحدها النصب على محل اسم لا فتقول لا رجل ظريفا فى الدار: والثانى الرفع على مراعاة محل لا لكن مع اسمها فانهما فى موضع رفع بالابتداء فتقول لا رجل ظريف فى الدار برفع ظريف لأن لا قد صارت بالتركيب مع رجل كالشىء الواحد ، والثالث الفتح فتقول لا رجل ظريف فانهم قدروا تركيب الموصوف وصفته أولا ثم ادخلوا عليهما لا ونظيره قولك لا خمسة عشر عندنا ، والنوع الثانى المعرب وهو ماكان مضافا نحو لا غلام سفر عندنا ولا طالب حق محروم أو شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شىء من تمامه اما مرفوع به نحو لا حسنا وجهه مذموم ولا عزيزا أصله مهان أو منصوب به نحو لا مفيضا خيره مكروه ولا طالعا جبلا حاضر أو مخفوض بخافض متعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا وهذا ما أراد الناظم فى البيت بقوله: وانصب مضافا بها أو مايشابهه ومثل بقوله: كلا أسير هوى ينجو من الخطل . وشرط عمل لا كعمل انَّ أن يكون اسمها نكرة متصلا بها كما رأيت فان كان معرفة أو نكرة منفصلا عنها بطل عملها ولزم تكرارها نحو لا حامد هنا ولا احمد ونحو لا فى المدرسة تلميذ ولا معلم ولا فى الدرس صعوبة ولا تطويل

والفرق بين لا التي لنفي الجنس ولا التي لنفي الوحدة فالنافية للجنس كما رأيت انّ خبرها منفيا بعدها من جميع أفراد الجنس فاذا قلت لا رجل في الدار فقد نفيت كل الرجال من الدار وأما لا التي لنفي الوحدة مثل لا رجل في الدار برفع رجل فانها لنفي رجل واحد فقط ولذا يصح أن تقول لا رجل في الدار بل رجلان

﴿ تنبيه ﴾

لاسيما

لا نافية للجنس تعمل عمل انّ سيّ اسمها وخبرها محذوف وجوباً تقديره حاصل وهي بمعنى مثل ، وحكم الاسم الواقع بعد لاسيما ان كان نكرة جاز فيه ثلاثة أوجه : الاول الرفع على أنه خبر المبتدأ محذوف تقديره هو والجملة صفة ما إن كانت نكرة موصوفة أو صلة لها إن كانت اسم موصول ، الثاني النصب على التمييز لما ، الثالث الجر باضافة سيّ اليه وما زائدة نحو أكرم المحتاجين لاسيما محتاج تعرفه أو محتاجا بالنصب أو محتاج بالجر ، وحكمه إن كان معرفة جاز فيه وجهان فقط الاول الرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف والجملة اما صفة لما أو صلة لها الثاني الجر على أنه مضاف الى سيّ وما زائدة نحو اكرم المحتاجين لاسيما أخوك بالرفع أو أخيك بالجر ، وفي جميع هذه الأوجه المتقدمة خبر لا محذوف تقديره موجود واسمها سيّ

تنبيه ثان

اختلف في علة بناء اسم لا فقيل تركبه معها كخمسة عشر ، وقيل وهو

الصحيح بني لتضمنه معنى من الاستغراقية وإنما بنيت النكرة على ما نصبت به ليكون البناء على شيء استحقته النكرة في الاصل قبل البناء وانما لم يبن المضاف ولا الشبيه به لان الاضافة ترجح جانب الاسمية فيصير الاسم بها الى ما يستحقه أصالة وهو الاعراب وأما قوله عليه السلام « لامانع لما اعطيت » فقد جرى فيه الخلاف بين البغداديين والبصريين فالبغداديون يقولون انه من قبيل الشبيه بالمضاف فهو منصوب لكن ترك فيه التنوين اجراء له مجرى المضاف والبصريون يقولون انه من قبيل المفرد والجار والمجرور متعلق بخبر لا المحذوف والتقدير لامانع مانع لما اعطيت

فصل في المنادى

٣٧ وَابْنِ المنادَى عَلى ما كانَ مُرْتفعاً
به وَقُلْ يا إمامُ اعدِلْ ولا تَمِلِ
٣٨ وَإنْ تُنادِ مُضافاً أوْ مُشاكِله
قُل يا رَحيماً بنا يا غافرَ الزَّلَلِ

أقول المنادى اسم يذكر بعد يا مطلوب اقبال مدلوله كيا عبد الله ومثل يا أيا وهيا وأي والهمزة وهو خمسة أقسام : الاول علم مفرد والمراد بالعلم هنا ما كان معرفته قبل النداء والمراد بالمفرد ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف كما تقدم في لا النافية للجنس فحكمه أن يبنى على ما يرفع به لو

كان معربا فيبنى على الضم فى محل نصب نحو يا محمد ياحسين ياصادق ياخليل وكما مثل الناظم ياامام وإن كان يرفع بالالف بنى عليها فى المثنى والملحق به نحو يامحمدان ويااثنا عشر وان كان يرفع بالواو بنى عليها فى جمع المذكر السالم نحو يامنصفون ويا ابراهيمون ويامحمدون ، الثانى منكر مفرد مقصود بالخطاب دون غيره نحو ياغلام ياأستاذ يافتيان ياصبيان يامنصفون ياعادلون فيبنى على الضم مالم يوصف (١) فاذا وصفت هذه النكرة المقصودة بمفرد اختير نصبها نحو يارجلا كريما اقبل ويجوز يارجل كريم واذا وصفت بجملة أو شبهها وجب عند البصريين نصبها كالحديث « يا عظيما يرجى لكل عظيم » ومنه قول الابوصيرى:

كيف ترقى رقيك الانبياء ياسماء ماطاولتها سماء

فوصفت النكرة بجملة ماطاولتها سماء وكقول الشاعر:

---

(١) وأما اذا وصف المنادى المفرد العلم بابن أو ابنة مضافين لعلم نحو يازيد ابن سعد ويافاطمة بنة محمد ولم يفصل بين المنادى وبين ابن جاز لك فى المنادى وجهان البناء على الضم وهو الاصل والفتح اتباعا لفتحة ابن ولا اثر للوصف ببنت عند جمهور العرب فنحو ياهند بنت عمرو واجب الضم كالوصف بالعم والعمة ونحوهما نحو ياصفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه واجب الضم وممتنع الفتح ويحذف ألف ابن خطاً مفرداً وصفا أو بيانا أو بدلا بين علمين مفردين أو كنيتين أو لقبين أو لقب وكنية أو مفرد وكنية لكثرة الاستعمال أولا لتقاء الساكنين وتثبت الف ابن فى الخط اذا كان أول السطر وان لم يكن نعتا أو بيانا أو بدلا أو كان تثنية اولم يتقدمه علم أولم يتأخر عنه علم ولم يضف لاسم أبيه حقيقة أو لضميره أو لجده أو معلمه أو اللقب اذا غلب على أبيه كجاء زيد ابن الامير أو القاضى أولامه كعيسى بن مريم والف ابنة حكم الف ابن وأما بنت فلا الف فيه

ألا يانخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام

فنخلة واجب نصبها لانها نكرة مقصودة موصوفة بالظرف كما هو رأى البصريين وقال الكوفيون : انها نكرة غير مقصودة ولذا جاز وصفها بالظرف وقيل من الشبيه بالمضاف وأماان كان يرفع بالالف فيبنى عليها وان كان يرفع بالواو فيبنى عليها كما مر فى الامثلة وكقولك يامسلمون واعرابه ياحرف نداء ومسلمون منادى نكرة مقصودة لان مفرده وهو مسلم نكرة بخلاف منادى العلم المفرد كيازيدون ويامحمدان فان مفرده وهو زيد ومحمد معرفة وبهذا يتبين الفرق بين العلم المفرد والنكرة المقصودة ونريد بالنكرة المقصودة معينا جهلت اسمه وقصدت شخصه والثلاثة الباقية منصوبة لفظا لاغير وهى النكرة غير المقصودة نحو يارجلا خذ بيدى يامغترا دع الغرور ياعجولا تبصر فى العواقب ياحازما لقد اصبت الحجة ياحليما لقد آلفت القلوب يامجتهداً أبشر بالنجاح يامؤمنا لاتعتمد على غير مولاك . والمضاف وهو القسم الرابع نحو ياعبد الله يازين العابدين ياأبا سعيد يارسول الله ياغافر الزلل ياأكرم الخلق وسواء كانت الاضافة معرفة للمضاف وتسمى محضة أم غير معرفة له وتسمى غير محضة نحو ياحسن الوجه ولا يضاف الى كاف المخاطب فان المضاف الى كاف المخاطب لاينادى فلا تقل ياأباك بل يضاف لاسم بعده كما ذكرنا والمشبه بالمضاف تمام القسم الخامس وهو مااتصل به شىء من تمام معناه سواء كان مرفوعا به نحو ياحسنا وجهه ياحميداً فعله أو منصوبا به نحو ياضاربا زيدا وياطالعا جبلا أو مجرورا متعلقا به كما مثل الناظم

يارحيما بنا ونحو يا رؤفا بالعباد ياساعيا فى الخير أو معطوفا عليه عطف نسق ومجموع المتعاطفين اسما لشيء واحد نحو ياثلاثة وثلاثين او نعتا نحو ياحليما لايعجل، وإذا أريد نداء مافيه أل أتى قبله بأيها للمذكر وأيتها للمؤنث أو باسم الاشارة (١) نحو «ياأيها الانسان ماغرك - ياأيتها النفس المطمئنة» ياهذا الانسان ياهاته النفس إلا مع الله نحو يالله والاكثر معه حذف حرف النداء وتعويضه بميم مشددة فيقال اللهم

﴿ تنبيه ﴾ وحكم تابع المنادى أربعة أقسام: الاول يجب فيه النصب اذا كان مضافا خاليا من أل سواء كان نعتا أو توكيدا معنويا أو عطف بيان نحو يا محمد ذا الفضل وياهضربون كلكم وياعمر أباعبد الرحمن والثانى يجوز فيه الرفع مراعاة للفظ والنصب مراعاة للمحل اذا كان مضافا مقرونا بأل أو مفردا معرفا بها أيضا سواء كان نعتا أو توكيدا أو عطف بيان نحو يامحمد الاصيل الرأى وياحامد الظريف وياعبد الوهاب بشير أو بشيرا وياقريش أجمعون أو أجمعين؛ الثالث أن يعطى حكم المنادى المستقل من غير نظر لكونه تابعا للمنادى فيبنى على مايرفع به اذا كان مفردا علما أو نكرة مقصودة ويعرب منصوبا اذا كان مضافا أو شبيها به أو نكرة غير مقصودة وذلك اذا كان بدلا أو عطف نسق خاليا من أل نحو يامحمد بشر يامحمد وخليل يامحمد أبا القاسم اما اذا كان عطف النسق مقرونا

---

(١) ويقال فى الاعراب ان أي او أية أو اسم الاشارة منادى ويا حرف تنبيه ومافيه أل صفة إن كان مشتقا وعطف بيان إن كان اسم جنس وقيل بل يعرب صفة مطلقا لانه مؤول بالحاضر وفى كلتا الحالتين جامداً أو مشتقا يكون تابعا لاى فى اللفظ أى يكون مرفوعا دائما نحو ياأيها الانسان وياأيها الفاضل

بأل فيجوز فيه الرفع والنصب نحو يا أحمد والقاسم أو القاسم برفع الاول ونصب الثانى، وتابع المنادى اذا كان بدلا من أى أو أيتها يجب فيه الرفع فقط نحو ياأيها الرجل فالرجل بدل من أى مرفوع بالضمة والمنادى المرخم يجوز فى الخمسة الانواع المار ذكرها وهو حذف آخره تخفيفا كقولك فى عائشة ياعائش فيا حرف نداء عائش منادى مرخم مبنى على الضم على لغة من لاينتظر وعلى الكسر على لغة من ينتظر ومثله ياصاح وهكذا ماأشبهه.

فصل الحال

٣٩ وَالحَالُ نَحْوُ أَتَاكَ العَبْدُ مُبْتَسِمًا
يَرْجُو رِضَاكَ وَمِنْهُ القَلْبُ فِى وَجَلِ

أقول الحال اسم يذكر لبيان هيئة الفاعل أو المفعول حين وقوع الفعل نحو «فخرج منها خائفا» فخائفا حال من فاعل خرج مبين هيئته وكقول الناظم: أتاك العبد مبتسما حال من العبد مبين هيئته وقت أتيانه ونحو تكلم صادقا وعش عزيزا أو مت كريما ولى العدو مدبرا اذا اجتهد الطالب صغيرا ساد كبيرا «لاتمش فى الارض مرحا» وطلع البدر كاسفا فهذه الامثلة مبينة لهيئة الفاعل وأما المبينة لهيئة المفعول نحو ركبت الفرس مسرجا فمسرجا حال من المفعول الذى هو الفرس مبين هيئته وقت الركوب ونحو ماركبت البحر هائجا ولا شربت الماء مكشوفا لاتأكل الفواكه فجة ولا الطعام حارا «وآتيناه الحكم صبيا» وانقل الخبر صحيحا، والاصل فى

الحال ان تكون نكرة مشتقة كما مثل ووقوعها معرفة قليل اذا أولت بنكرة نحو اجتهد وحدك فوحدك حال من الضمير المستتر فى اجتهد وهو معرف بالاضافة مؤل بنكرة تقديره منفردا ونحو آمنت بالله وحده أى منفردا وأرسلها العراك فالعراك حال من الهاء معرف بأل مؤل بنكرة تقديره معتركة وجاؤا الجماء الغفير فالغفير حال من الواو معرف بأل مؤل بنكرة وفعله جهده وطاقته تقديره جاهداً مطيقا وتقع الحال جامدة إذا أمكن تأويلها بمشتق فى خمسة مواضع : الاول اذا دلت على تشبيه نحو كر على أسداً بدت الجارية قمراً فقمراً حال من الفاعل وهو مؤول بمشتق تقديره مضيئة ، الثانى اذا دلت على مفاعلة نحو ضاربت فلانا مضاربة أى ضربته وضربنى وبعته يدا بيد أى متقابضين وكلمته فاه الى فى أى متشافهين والمفاعلة وقوع الفعل من جانبين ، الثالث اذا دلت على ترتيب نحو بينت له حسابه باباً باباً وحفظت النحو درساً درساً ، الرابع اذا دلت على سعر نحو اشتريت الزيت رطلا بدرهم ، الخامس اذا كانت موصوفة نحو خذ كلامى مقالا صريحا ونحو « انا أنزلناه قرآنا عربيا » وتقع الحال جملة ولا بد من اشتمالها على رابط وهو إما الواو فقط نحو قوله تعالى « لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا اذاً لخاسرون » فجملة المبتدأ والخبر فى محل نصب على الحال من الذئب أو الضمير فقط نحو « اهبطوا بعضكم لبعض عدو » فجملة المبتدأ والخبر وما تعلق به فى محل نصب على الحال من الواو فى اهبطوا أى اهبطوا متعادين أو هما معاً نحو « خرجوا من ديارهم وهم ألوف » وتقع ظرفا نحو رأيت الهلال بين السحاب فالظرف

وما أضيف اليه محل نصب على الحال من الهلال ، او جارا ومجرورا نحو أبصرت شعاعه فى الماء وتتعدد الحال نحو « رجع موسى الى قومه غضبان أسفا » وللحال عامل وصاحب فعامل الحال هو ماتقدم عليها من فعل أو مافيه معنى الفعل نحو قدم أخوك فائزا « وهذا بعلى شيخا » فان هذا فيها معنى الفعل وهو أشير وصاحب الحال هو ماكانت وصفا له فى المعنى وشرطه ان يكون معرفة ويأتى نكرة فى ثلاثة مواضع : الاول اذا تأخر عن الحال نحو قدم مستبشراً تلميذ ، والثانى اذا تخصص بوصف نحو حضر رجل من العراق عالماً ونحو « جاءهم كتاب من عند الله مصدقا » الثالث اذا سبقه نفى أو شبهه نحو ماأعطينا الزكوة لاحد الا وهو مستحق ونحو لايسع عمانى فى ضر عمانى مستخفا بجرمه وتطابق الحال صاحبها كالخبر اذا وقعت مفردة فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث

﴿ تنبيه ﴾ ويجب تقديم الحال على عاملها نحو قولك كيف جاء زيد فكيف حال من زيد والعامل فيها جاء ووجب تقديم الحال على عاملها لان الحال فيه استفهام والاستفهام مصدر فى الكلام ويجب تأخير الحال عن عاملها نحو قولك ماأحسن (١) زيداً راكباً فراكبا حال

(١) ثلاثة اوجه فى ما أحسن زيدا: الاول ما تعجبية مبتدأ واحسن فعل ماض وفاعله ضمير مستتر وجوبا يعود على ما وزيدا منصوب على التعجب ، الثانى ما أحسن زيد بفتح النون ورفع زيد على النفى فما نافية واحسن فعل ماض وزيد فاعل أي لم يوجد من زيد احسان ، الثالث برفع النون وخفض زيد على الاستفهام فما استفهامية مبتدأ واحسن بالرفع اسم تفضيل خبر وزيد بالجر مضاف اليه والمعنى أي شيء فى زيد حسن

من زيد والعامل فيه أحسن وانما وجب تأخير الحال عن عامله لان العامل فيه فعل تعجب وهو غير متصرف وكل مالم يتصرف فى نفسه فلا يتصرف فى معموله ، ويجوز تاخير الحال عن عاملها وتقديمها عليه وذلك فى نحو جاء زيد راكبا وانما جاز التقديم والتاخير لان العامل فى الحال متصرف والحال ليس مماله صدر الكلام ومن انتصاب الحال بعامل مضمر قولهم للمرتحل راشدا مهديا ومصاحبا معانا باضمارا ذهب وللقادم من الحج ماجورا مبرورا أى رجعت

فصل التمييز

٤٠ وَان تُمَيِّزْ فَقُلْ عِشْرونَ جَارِيَةً
عِنْدَ الأَمِيرِ وَقِنْطَاراً مِنَ العَسَلِ

أقول التمييز معناه لغة فصل الشيء عن غيره ، واصطلاحا اسم يذكر لبيان عين المراد من اسم سابق يصلح لان يراد به اشياء كثيرة وقد مثل الناظم له بقوله عشرون جارية فجارية تمييز وعشرون عدد مبهم يتردد النظر فى جنسه فبذكر التمييز يرتفع ذلك الابهام وكذا قوله قنطارا وهو من أسماء الوزن والمميز قسمان : إما ملفوظ أو ملحوظ :فالاول الملفوظ مايذكر فى الكلام مفسراً لجنس مفرد وذلك كما اذا وقع التمييز بعد مقدار كيلى أو وزنى أو مساحى أو عددى وهو أربعة أشياء : الاول اسماء الكيل نحو زكاة الفطر صاع ارزاً

وعندى جرى حَبّ وقفيز بر وصاع تمر ، الثانى اسمآء الوزن نحو كما مثل الناظم قنطارا من العسل واشتريت رطلا مسكا وفراسلة تمرا وبهارا بهرا ، الثالث اسماء المساحة نحو اشتريت ذراعا حريرا وعندى قدر باع خزا وزرعت فدانا قصبا ، الرابع اسمآء العدد «انى رأيت أحد عشر كوكبا» وكما مثل الناظم نحو عشرون جارية . القسم الثانى الملحوظ ما يلحظ فى الكلام مفسرا النسبة وهو أربعة أشياء الاول محول عن فاعل كقولك تصبب زيد عرقا فتصبب فعل ماض وزيد فاعله وعرقا تمييز مفسر لتلك النسبة التى بين الفعل والفاعل اذ الاصل فيه تصبب عرق زيد فجعل المضاف اليه فاعلا وانتصب الفاعل تمييزا «واشتعل الرأس شيبا» و«قد شغفها حبا» اذ التقدير اشتعل شيب الرأس . وشغفها حبه وطاب محمد نفسا اذ التقدير طاب شيء من الاشياء المنسوبة لمحمد يحتمل أن يكون أصله أو كلامه أو نفسه فبذكر التمييز مثلا كغيره يتعين المراد ، الثانى محول عن مفعول نحو «وفجرنا الارض عيونا» اذ التقدير وفجرنا عيون الارض فجعل المضاف اليه مفعولا والمفعول تمييزا وغرست الارض شجرا اذ التقدير غرست شجر الارض . الثالث محول عن مبتدإ كقولك انت اعلا منزلا والاصل منزلك اعلا ففصل الضمير وحول المبتدأ تمييزا وزيد اكرم منك ابا وانا اكثر منك مالا واجمل منك وجها وانت اكرم الناس رجلا وهذا التمييز الواقع بعد افعل التفضيل يصلح أن يكون فاعلا لو جعل افعل التفضيل فعلا فيصح ان يقال علا منزلك فهو فاعل فى المعنى وحكمه النصب وقد لا يكون فاعلا فى المعنى وهو ما أفعل التفضيل بعضه نحو مال زيد اكثر مال فانه يجب جره بالاضافة وعلامة

ذلك ان يحسن وضع بعض موضع اسم التفضيل ويضاف الى جمع قائم مقام النكرة نحو مال زيد بعض الاموال. والحاصل ان تمييز أفعل ان كان غير ماقبله وجب نصبه تمييزاً كما مثلنا. الرابع غير محول عن شيء اصلا وذلك نحو قولك امتلأ الحوض ماء وأكرم به ابا ولله دره فارسا ويجب فى التمييز التنكير على مذهب البصريين خلافا للكوفيين وان يكون مؤخرا على الاطلاق لا على الغالب كما كان ذلك في الحال ويجوز فى تمييز الوزن والكيل والمساحة أن يجر بالاضافة أو بمن تقول اشتريت رطل مسك أو رطلا من مسك وبهار بسر أو بهارا من بسر وصاع تمر أو صاعا من تمر وفراسلة بسر أو فراسلة من بسر وقصبة أرض أو قصبة من أرض أما تمييز العدد(١) فيجب جره جمعاً مع الثلاثة والعشرة وما بينهما

---

(١) ألفاظ العدد من ثلاثة الى تسعة تكون على عكس المعدود فى التذكير والتأنيث سواء كانت مفردة كسبع ليال وثمانية أيام أم مركبة كخمسة عشر قلما وست عشر ورقة أو معطوفا عليها كثلاثة وعشرين يوما وأربع وعشرين ساعة واما واحد واثنان فهما على وفق المعدود فى الاحوال الثلاثة تقول فى المذكر واحد وأحد عشر واحد وثلاثون واثنان واثنا عشر واثنان وثلاثون وفى المؤنث واحدة وأحدى عشرة وأحدى وثلاثون واثنتان واثنتا عشرة واثنتان وثلاثون. وأما مائة وألف فلا يتغير لفظهما فى التذكير والتأنيث وكذلك الفاظ العقود كعشرين وثلاثين الا عشرة فانها على عكس معدودها وان كانت مفردة كعشرة رجال وعشر نسوة وعلى وفقه ان كانت مركبة كخمسة عشر رجلا وخمس عشرة امرأة ومنه ما يعرب بحركات ظاهرة مطلقا لصحة آخره وهو ما عدا إحدى واثنين واثنتين ومنه ما يعرب بحركات مقدرة مطلقا كالمقصور وهو إحدى ومنه ما يعرب بحركة ظاهرة نصبا ومقدرة رفعا وجرا وهو حادوثان وإذا ركبا فتح آخرهما بناء أو سكن تخفيفا ومنه ما يعرب تارة كالمنقوص

ومفرداً مع المائة والالف ونصبه مفرداً مع أحد عشر وتسعة وتسعين وما بينهما تقول أخذت خمس تفاحات واشتريت خمسة أقلام ومائة رمانة وألف سفرجلة وأحد عشر غصناً وخمساً وعشرين ريحانة

﴿تنبيه﴾ اعلم ان حكم كم الاستفهامية يكون تمييزها مفرداً منصوباً نحو كم كتاباً قرأت ويجر اذا جرت هى نحو بكم درهم أخذت هذا وإن كانت كم خبرية فتمييزها يكون جمعا أو مفرداً مجرورا نحو كم بطل أو أبطال قهرت واما كأى فتمييزها يكون مفرداً مجروراً بمن نحو «وكأيّن من دابة لاتحمل رزقها الله يرزقها وإياكم» وأما كذا فيكون تمييزها مفرداً منصوباً نحو اعطيت ابنى كذا وكذا درهماً، واعلم ان الحال والتمييز يفترقان فى امور: منها ان الحال يجيء جملة وظرفا وجاراً ومجروراً والتمييز لايكون إلا اسماً وان الحال يتوقف معنى الكلام عليها ولا كذلك التمييز ونازع فيه الصبان بأن التمييز قد يتوقف عليه معنى الكلام نحو ماطاب زيد إلا نفسا وان الحال مبينة للهيئة والتمييز مبين للذات أو للنسبة وان الحال تتعدد بخلاف التمييز أى فانه لايتعدد بدون عطف وان الحال

وتارة كالصحيح وهو ثمان فان أثبت ياؤه وهو الاصل فهو كالمنقوص نحو عندى ثمانى نسوة اومررت بثمانى نسوة بسكون الياء ورأيت ثمانى نسوة بفتحها ونحو عندى ثمان ومررت بثمان بكسر النون منونة ويقدر الاعراب على الياء المحذوفة . ورأيت ثمانيا وان حذفتها لزيادتها وجعلت آخرها النون فكالصحيح كعندى ثمان ورأيت ثمانا ومررت بثمان واذا ركبته فلك فى الياء إثباتها فتفتح او تسكن وحذفها فيفتح النون أو يكسر ومنه ما يعرب كالمثنى وهو اثنان واثنتان فيعربان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا كما مر فى بابه فاستفد ماذكرته فانه مهم

تتقدم على عاملها اذا كان فعلا متصرفا أو وصفا يشبه الفعل ولا يجوز ذلك فى التمييز على الاصح وان حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجمود وقد تأتى الحال جامدة كهذا مالك ذهبا ويأتى التمييز مشتقا نحو لله دره فارسا وان الحال تاتى مؤكدة لعاملها بخلاف التمييز

فصل المستثنى بالا

٤١ وَانْصِبْ بِإِلَّا إِذَا اسْتَثْنَيْتَ نَحْوُ أَتَتْ

كُلُّ الْقَبَائِلِ إِلَّا رَاكِبَ الْجَمَلِ

٤٢ وَبَعْدَ نَفْيٍ وَشِبْهِ النَّفْيِ إِنْ وَقَعَتْ

إِلَّا يَجُوزُ لَكَ الْأَمْرَانِ فَامْتَثِلِ

أقول المستثنى بالا اسم يذكر بعدها مخالفا فى الحكم لما قبلها كقوله اتت كل القبائل الا راكب الجمل فهذا التعريف يدخل المستثنى المتصل والمنقطع : فالاول هو ماكان المستثنى من جنس المستثنى منه نحو جاء القوم الا خالدا فخالدا مستثنى وهو من جنس القوم المستثنى منهم ، والثانى نحو جاء القوم الا حمارا فحمارا مستثنى وهو منقطع عن القوم المستثنى منهم وادوات الاستثناء ثمانية : هى الا وغير وسوى وخلا وعدا وحاشا وليس ولايكون وحكم المستثنى بالا ثلاثة احوال : الاولى ينصب وجوبا إذا كان ماقبل الا كلاما تاما موجبا نحو قول الشاعر :

لكل داء دواء يستطب به   الا الحماقة اعيت من يداويها

وقام الناس الا زيدا والمراد بالكلام التام أن يكون المستثنى منه

مذكورا فيه قبلها والمراد بالايجاب ان لايتقدمه نفى ولاشبهه وهو النهى والاستفهام سواء كان الاستثناء متصلا أم منقطعا ، الثانية اذا كان ماقبل الا كلاما تاما غير موجب جاز فى المستثنى متصلا كان أو منقطعا الرفع على أنه بدل بعض من المستثنى منه والنصب على الاستثناء تقول لاتظهر الكواكب نهارا الا النيران اوالا النيرين وما فاز المجدون الا خالد أوخالدا ولم يسمعوا النصح الا بعضهم أو بعضهم وقد أوجب الناظم النصب فى الحالة الاولى وجواز الامرين فى الحالة الثانية إذا وقعت إلا بعد نفى أو شبهه ، الثالثة وقوعه على حسب العوامل التى قبل الا إذا كان الكلام غير تام وغير موجب بأن لم يذكر المستثنى منه كان المستثنى على حسب مايقتضيه ماقبله فى التركيب كما لو كانت الا غير موجودة نحو ماقام الا زيد وما رأيت الا زيدا وما مررت الا بزيد ومن امثلته أيضا لايقع فى السوء الا فاعله لاأتبع الا الحق ماعندى الا درهم لايسأل الانسان الا عن علمه « لا يحيق المكر السيء الا باهله » ويسمى الاستثناء حينئذ مفرغا لان ماقبل إلا من العوامل تفرغ للعمل فيما بعدها

فصل فى ذكر اخوات إلا

٤٣ وَجُرَّ مَا بَعْدَ غَيْرٍ أَوْ خَلَا وَعَدَا كَذَا سِوَى نَحْوُ قَامُوا غَيْرَ ذِي حِيَلِ

٤٤ وَانْصِبْهُ إِنَّمَا تَلَا حَاشَا عَدَا وَخَلَا

وَاجْرُرْهُ إِنْ شِئْتَ لَا تَخْشَى مِنَ الْعَذَلِ

أقول ذكر هنا أدوات الاستثناء فحكم المستثنى بغير

وسوى (١) هو الجر على الاضافة دائما وأما حكم غير وسوى فى الاعراب فكحكم الاسم المستثنى بالا من وجوب النصب على الاستثناء اذا كان الكلام تاما موجبا نحو لكل داء دواء غير الموت لكل عاثر راحم سوى الباغى ومن جواز النصب والرفع على البدلية إذا كان تاما غير موجب نحو لا تظهر الكواكب نهارا غيرَ النيرين أو غيرُ النيرين ولم يسمعوا النصح سوى بعضهم وأما قاموا غير زيد أو سوى زيد برفع غير وسوى على أنهما بدلان من الواو فى قاموا وبعضهما على الاستثناء فنصب غير لفظا وأما سوى فتقديرا على الالف منع من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور، أو الاعراب بحسب العوامل مع النفى وعدم التمام نحو ماقام غير زيد وسوى زيد وما رأيت غير زيد وسوى زيد وما مررت بغير زيد وسوى زيد ومثل الناظم بقوله: نحو قاموا غير ذى حيل من الحالة الاولى وهو وجوب النصب واعرابه قاموا فعل وفاعل

---

(١) أدوات الاستثناء على أربعة أنواع: النوع الاول لا يكون الا حرفا وهو الا وهي ام الباب ولذا قدمها الناظم، الثانى لا يكون الا اسما وهما غير وسوي بلغاتها الاربع سوى بكسر السين والقصر كرضى بالتنوين وعدمه وسوى بضم السين والقصر كهدى بالتنوين وعدمه وسواء بفتح السين والمد كسماء، والرابع سواء بكسر السين والمد كبناء وقل من ذكرها، والنوع الثالث لا يكون الا فعلا وهو ليس ولا يكون، والنوع الرابع يكون فعلا ويكون حرفا وهو ثلاثة خلا وعدا وحاشا ولغير استعمالان أحدهما أن تستعمل صفة لنكرة كجاء رجل غير زيد ولا تتعرف بالاضافة، وثانيهما أن تستعمل استثناء فقول المقر علي درهم غير ربع بنصب غير على أنها استثناء يوجب عليه ثلاثة ارباع الدرهم ويجب عليه درهم تام اذا رفع غير صفة للدرهم أو خبرها فتكون حينئذ لغوا لا معنى لها فيجب عليه الكل اذا رفعها أو جرها

غير اسم استثناء منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه فتح آخره، وهو مضاف لذى ولا تتعرف بالاضافة لشدة ابهامها، وحكم المستثنى بخلا وعدا وحاشا يجوز فيه أن ينصب مفعولا به وفاعلها ضمير مستتر فيها وجوبا هذا ان قدرتها افعالا أو الجر على أنها حروف جر نحو خرج الناس خلا أمينا أو أمين وقام الرجال عدا واحدا أو واحد وجاء المنافقون حاشا محمدا أو محمد وقد أشار الناظم بقوله وانصبه اما تلا الخ أى يجب النصب إن تقدمت ما المصدرية لتعين الفعلية حينئذ لان ما المصدرية مختصة بالافعال فتقول خرج الناس ماخلا محمدا ومنه

الا كل شيء ماخلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زايل

وقام الرجال ماعدا واحدا وفى الحديث عنه عليه الصلاة والسلام « أسامة أحب الىّ ماحاشا فاطمة » وأوجب سيبويه الجر بحاشا والتزم حرفيتها. واعلم ان ماهنا وان كانت مصدرية الا أنه لا يسبك مابعدها بمصدر لانها افعال جامدة لامصدر لها، واما المستثنى بليس ولا يكون فوجوب النصب لانه خبر لهما واختلف فى اسمهما فقيل أنه ضمير مستتر فيهما تقديره هو، نحو قام القوم ليس زيدا ولا يكون زيدا ولم يذكرهما الناظم

فصل فى نواصب الفعل

٤٥ أَنْ لَنْ إِذَنْ كَيْ بِهِنَّ الفِعْلُ مُنْتَصِبُ
كَشَاقَنِي أَنْ أَزُورَ القَوْمَ فى الحُلَلِ

٤٦ حَتَّى كَذَا لَامُ كَيْ لَامُ الْجُحُودِ وَأَوْ
وَالْوَاوُ وَالْفَاءُ أَضْمِرْ أَنْ لَهُنَّ تَلِي

أقول الاصل فى نصب الفعل أن يكون بالفتحة وينوب عنها حذف النون فى الامثلة الخمسة ونواصب المضارع المتفق عليها عند الجمهور هى ماذكرها الناظم فى بيتيه : فأولها أن المصدرية أى تؤول مع ما بعدها بمصدر نحو أعجبنى ان تقوم ويسرنى أن تتعلم فتسبك مع الفعل الذى يليها مصدرا فمثال سبكها فى أن تقوم أعجبنى قيامك ومثال سبكها فى أن تتعلم سرنى تعلمك وكذا مثال الناظم : كشاقنى أن أزور القوم فى الحلل فان كانت مفسرة وهى المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو كتبنا اليه أن التفت لمصلحتك أو مخففة من الثقيلة وهى الواقعة بعد أفعال اليقين نحو علم والدنا أن سيكون منا من يحافظ على مجده أو زائدة وهى التالية لِمَّا نحو فلما أن حضر ضيفى أكرمته او الواقعة بين الكاف ومجرورها نحو انت كأن أخى أو الواقعة بين القسم ولو نحو فأقسم ان لو خرجت عن حدود اللياقة لعاقبتك فلا تنصب مايليها ،

الثانى لن وهى حرف لنفى الفعل المستقبل على الاستمرار إن كان غير مقيد نحو

لاتحسب المجد تمراً أنت آكله   لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

الثالث اذاً وهى حرف للجواب والجزاء ويراد بالجزاء المكافأة ألا ترى أن قولك إذاً أكرمك مكافأة لمن قال لك سأزورك ويشترط فى نصبها للمضارع شروط ثلاثة . أحدها أن تكون فى صدر الكلام ثانيها أن يكون الفعل الذى بعدها خالصاً للاستقبال

ثالثها أن لايفصل بينها وبين منصوبها فاصل إلا اذا كان الفاصل قسما أو نداء أو ظرفا فان الفصل بذلك مغتفر فمثالها والفاصل قسم قول الشاعر :

اذاً والله نرميهم بحرب   يشيب الطفل من قبل المشيب

ومثالها والفاصل نداء قولك لمن قال لك أزورك غدا اذاً يازيد أكرمك ومثالها والفاصل ظرف قولك اذاً فى الدار أقعد جواباً لمن قال سأتيك غداً ، الرابع كى وهى حرف مصدر أو تعليل نحو جئت كى اتعلم وقعدت كَىْ استريح والمصدر الآتى من كى والفعل يجر باللام ملفوظا نحو حضرت لكى اتعلم أو مقدرا كما فى الامثلة المتقدمة .ثم اعلم ان ماجاء منصوبا من الافعال ولم يذكر معه شىء من هذه النواصب الاربعة المقدم ذكرها فى بيت الناظم فالناصب له أن مضمرة كما أشار الناظم آخر البيت الثانى بقوله: أضمر أن لهن تلى فتضمر أن بعد ثلاثة من حروف العطف الاول بعد حتى التى بمعنى الى أو لام التعليل نحو لاتبرم أمرا حتى تفكر فيه ،وذاكر حتى تفوز وقوله تعالى « كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود » وشرط النصب بعد حتى أن يكون الفعل بعدها مستقبلا كما رأيت من الامثلة فان كان حالا رفع نحو مرض زيد حتى لايرجون شفاءه ، الثانى لام كى وسميت بذلك لانها مفهمة للتعليل كما ان كى كذلك فتقول جئت لاتعلم وقعدت لأستريح ويجوز لك حذف ان واثباتها بعد هذه اللام تقول فى الامثلة المتقدمة جئت لان أتعلم وقعدت لان أستريح فحذفتها اولا واثبتها آخراً مالم يقترن الفعل بعدها بلا النافية وإلا وجب اظهارها نحو « لئلا يعلم

هل الكتاب » الثالث بعد لام الجحود وهى المسبوقة بكان المنفية بما نحو ماكنت لاخاف الوعد « ماكان الله ليطلعكم على الغيب » أو بيكن المنفية بلم نحو ولم تكن لتنقض العهد و«لم يكن الله ليغفر لهم» ويعرب المصدر المؤول من أن والفعل بعد حتى ولام التعليل ولام الجحود مجروراً بها ، وحروف العطف التى تضمر بعدها أن هى أو التى بمعنى الى أو إلا نحو:

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى   فما انقادت الآمال إلا لصابر

يحكم على المتهم أو تظهر براءته ، وتكون أو بمعنى الى اذا كان الفعل قبلها ينقضى شيئاً فشيئاً كما فى البيت ، ونحو لالزمنك أو تفهم درسك ، وتكون بمعنى الا اذا كان ينقضى دفعة واحدة كما فى يحكم على المتهم أو تظهر براءته او نحو لاكافئنه أو يهمل ، وقول الشاعر :

فقلت له لاتبك عينك انما   تحاول ملكا أو تموت فتعذرا

أى الا ان تموت فتعذر ، وواو المعية (١) المسبوقة بنفى أو طلب نحو

---

(١) أى المفيدة أن النفى أو الطلب متوجه الى ماقبلها وما بعدها معا فمعنى لاتأكل السمك وتشرب اللبن مثلا النهى عن الجمع بينهما لاعن كل واحد على حدة وهذا الوجه بنصب تشرب بان مضمرة وجوبا بعد واو المعية ، ويرفع تشرب على الاستئناف بان تجعل الواو للاستئناف وتشرب مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وعلى هذا يكون النهى عن أكل السمك فقط ويجزم تشرب على النهى عن الشرب ايضا كالوجه الاول أي عن الجمع بينهما فتكون الواو عاطفة وتشرب بالجزم معطوف على تأكل وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين كما حرك تأكل أيضا لذلك

لم يجد ويجد جواب للنفى والطلب يشمل الامر والنهى والعرض والحض والتمنى والترجى والاستفهام فمثال نصب الواو فى جواب الامر تعلم وترشد وفى جواب النهى لاترم علما وتترك التعب ، وقول الشاعر:

لاتنه عن خلق وتأتى مثله   عار عليك إذا فعلت عظيم

وفى جواب العرض الا تنزل عندنا ونكرمك وفى جواب التحضيض نحو هلا أحسنت الى زيد ويكرمك وفى جواب التمنى ليت لى مالا وانفقه وفى جواب الترجى لعل الله يرحمنى واسعد ، وفى جواب الاستفهام هل لزيد صديق ويركن اليه ، فمعنى قولنا واو المعية هى الواقعة بمعنى مع . وفاء السببية المسبوقة بنفى نحو لم يجد فيجد ، أو بطلب على ماتقدم فى واو المعية والطلب يشمل الامر والنهى والعرض والحض والتمنى والترجى والاستفهام نحو جودوا فتسودوا ، لاتعجل فتندم ، ألا تحل بنادينا فتكرم ، هلا كتبت لاخيك فيحضر

ليت الكواكب تدنو لى فانظمها   عقود مدح فما أرضى لكم كلمى

لعلى أملك نصابا فازكى ؛ هل تصغى فاحدثك . ومعنى قولنا فاء السببية ان يكون ماقبلها سببا لما بعدها ويعرب المصدر المؤول من أن والفعل بعد أو وواو المعية وفاء السببية معطوفا على مصدر متصيد من الكلام السابق ، وقد جمع الطلب بعضهم فقال:

مر وأنه وادع وسل وأعرض لحضهم   تمن وأرج كذاك النفى قد كملا

ومثال نصب الواو فى جواب الدعاء رب ارزقنى علما واعمل به أو فاعمل به

وفى جواب السؤال قولك لمن يساويك رتبة أعطنى مالا وانفقه أو فانفقه ، والدعاء والسؤل كلاهما قد دخلا فى الامر فافهم الهمك الله سبحانه وتعالى العلم النافع

فصل فى جوازم الفعل

٤٧ وَلَمْ وَلَمَّا وَلَامُ الأَمْرِ جَازِمَةٌ كَلَمْ أَقُمْ وَلْيَقُمْ عَمْرٌ وَلَا يَمِلِ
٤٨ وَإِنْ وَمَنْ مَا وَمَهْمَا أَىٌّ ثُمَّ مَتَى أَيَّانَ أَنَّى اجْزِمَنْ اثْنَيْنِ فِى العَمَلِ
٤٩ وَحَيْثُمَا كَيْفَمَا مَعَ أَيْنَمَا وَكَذَا إِذْ مَا وَجَاءَتْ إِذَا فِى الشِّعْرِ فَانْتَحِلِ

أقول يجزم المضارع اذا سبقته إحدى الادوات المذكورة فى النظم ولجزمه ثلاث علامات الاولى السكون اذا كان صحيح الآخر الثانية حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر الثالثة النون اذا كان من أمثلة الخمسة ،وهى نوعان أحدهما ما يجزم فعلا واحدا فقط وثانيهما ما يجزم فعلين ، فأما النوع الاول فهو أربعة أحرف أحدها لم نحو لم يضرب ولم أقم كما مثل الناظم وثانيها لما نحو قول الشاعر

أشوقا ولما يمض لى غير ليلة فكيف اذا جد المسير بنا شهرا

الثالث (١) اللام الدالة على طلب الفعل كقوله تعالى « ليقض علينا ربك — لينفق ذو سعة من سعته » وقولك وليقم عمرو ولا الدالة على

(١) حركة هذه اللام الكسر ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء وثم والتسكين اشهر بعد الاولين وأكثر ما تدخل على مضارع الغائب ويقل دخولها على مضارع المتكلم والمخاطب نحو « ولنحمل خطايكم ـ فبذلك فلتفرحوا » فى قراءة

طلب ترك الفعل نحو لا تضرب « لا تقنطوا من رحمة الله » وبذكر لام الامر اكتفى الناظم لان كلا اللامين دالة على الطلب ، ، ولم لنفى حصول الفعل فى الزمن الماضى وتختص بالمضارع ولما مثلها غير ان النفى بها ينسحب على زمن التكلم نحو لما يثمر بستاننا معناه لم يثمر فيما مضى والى الان لم يثمر ولما هذه غير لما التى بمعنى الحين كقولك لما حضر أكرمته وقد تلحقهما همزة الاستفهام نحو « ألم نشرح لك صدرك » وألم يفهم زيد ، وقد تحذف اللام كما فى قول الشاعر :

محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من أمر تبالا

فتفد مجزوم باللام المحذوفة والاصل لتفد وليس من هذه الحروف ما يعمل محذوفا الا هذه اللام .وأما النوع الثانى فيجزم فعلين مضارعين : أولهما فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه نحو ان تقم أقم ،والجزم فيهما لفظي ، أو ماضيين نحو إن قام زيد قمت والجزم فيهما محلى لا لفظى ، أو متخالفين بأن يكون أحدهما مضارعا والآخر ماضيا نحو ان يقم زيد قمت والجزم فى المضارع منهما لفظى وفى الماضى محلي وأدوات هذا النوع هى إن حرف بكسر الهمزة وسكون النون ومن الشرطية للعاقل نحو « من يعمل سوءا يجز به » وما الشرطية لغير العاقل نحو « ما تفعلوا من خير يعلمه الله » ومهما الشرطية لغير العاقل كقول امرىء القيس:

أغرك مني أن حبك قاتلى وانك مهما تأمر القلب يفعل

وقول زهير:

ومهما تكن عند امرىء من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم

وأى الشرطية تصلح لجميع ماتضاف اليه من عاقل وغيره نحو «ايما الأجلين قضيت فلا عدوان علي» ومتى الشرطية للزمان نحو متى تتقن العمل تبلغ الامل، وأيان للزمان كمتى نحو

أيان نؤمنك تأمن غيرنا واذا   لم تدرك الامن منالم تزل حذرا

وأنى بفتح الهمزة وتشديد النون للمكان نحو انى تذهبا تخدما، وقو الشاعر

فاصبحت انى تاتها تستجر بها   تجد حطبا جزلا ونارا تاججا

وحيثما للمكان نحو حيثما تنزلا نكرما، وكيفما للحال نحو كيفما تكونوا يكن حاكمكم واين للمكان نحو «أينما تكونوا يدرككم الموت» وإذ ما وهي حرف شرط على الاصح نحو إذما تتق الله ترتق، وقول الشاعر:

وانك اذما تأت ما أنت آمر   به تلف من إياه تامر آتيا

وجاءت اذا في الشعر كما اشار الناظم اليها لتضمنها معنى الشرط وهى ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه (١)

(١) إذا تختص بالدخول على الجمل الفعلية ودخولها على الاسم فى نحو «اذا السماء انشقت» وما اشبهها مقدر بفعل محذوف يفسره مابعده وإما اذا الفجائية فتختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج الى جواب ولا تقع فى صدر الكلام ومعناها الحال لا الاستقبال نحو قول العرب: قد كنت أظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو هي ومثل «فاذا هي بيضاء ـ فاذا هى حية تسعى» فاذا عبد الله القائم وهذه مسئلة سيبويه والكسائى وتصويبه فاذا هو اياها الخارج عن القياس وربما نصبوا على الحال بعد أن رفعوا ما بعد اذا على الابتداء فيقولون خرجت فاذا زيد جالسا وحكى الواقعة بعض بقوله فأجاد:

والعرب قد تحذف الاخبار بعد اذا   إذا عنت فجاة الامر الذى دهما
وربما نصبوا للحال بعد اذا   وربما رفعوا من بعدها ربما

ومثالها قول الشاعر

استغن ما أغناك ربك بالغنى   واذا تصبك خصاصة فتحمل

وقول الناظم اجزم من اثنين اى هذا النوع الثانى هو الذى يجزم فعلين مضارعين الاول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه كما رأيت وإن واذ ما حرفان والبقية أسماء وقد يجزم المضارع اذا وقع جوابا للطلب نحو اسكت تسلم واجتهد تتقدم قيل جزمه بشرط محذوف تقديره إن تسكت تسلم وقد يحذف فعل الشرط بعد ان المدغمة فى لا نحو تكلم بخير والا فاسكت ويحذف جواب الشرط ان سبقه ماهو جواب فى المعنى نحو أنت مجازف إن أقدمت واذا لم يصلح الجواب لان يكون شرطا

فان توالى ضميران اكتسى بهما   وجه الحقيقة من اشكاله عمما
لذاك اعيت عن الافهام مسئلة   أهدت الى سيبويه الحتف والغما
قد كانت العقرب العوجاء احسبها   قدما أشد من الزنبور وقع حما
وفي الجواب عليها هل اذا هو هي   أوهل اذا هو اياها قد اختصما
وخطأ ابن زياد وابن حمزة فى   ماقال فيها أبا بشر وقد ظلما
وغاظ عمرا على فى حكومته   ياليته لم يكن فى امره حكما
كغيظ عمرو عليا فى حكومته   ياليته لم يكن فى أمره حكما
وفجع ابن زياد كل منتحب   من اهله اذ غدا منه يفيض دما
كفجعة ابن زياد كل منتحب   من اهله اذ غدا منه يفيض دما
وأصبحت بعده الانفاس باكية   فى كل طرس كدمع سح وانسجما
وليس يخلو مرؤمن حاسد أضم   لولا التنافس فى الدنيا لما أضما
والغبن فى العلم أشجى محنة علمت   وابرح الناس شجوا عالم هضما

وقوله أضم كفرح وهضم مبني للمفعول اى لم يعرف حقه

بأن كان جملة أسمية أو فعلا دالا على الطلب أومقرونا بما أولن أوقد أو السين أوسوف أو فعلا جامداً كعسى وليس وجب اقترانه بالفاء نحو «وان يمسسك بخير فهو على كل شىء قدير» من يشتغل فله جائزة تكلم بخير والا فاسكت «ان كنتم تحبون الله فاتبعونى ـ فان توليتم فما سألتكم من أجر ـ وماتفعلوا من خير فلن تكفروه ـ ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل» إن تسكت فسيقولون «ان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ـ ان ترن انا اقل منك مالا وولداً فعسى ربي أن يؤتين خيراً» والى ذلك أشار بعضهم بقوله:

اسمية طلبية وبجامد وبما ولن وبقد وبالتنفيس

فيجب اقتران جواب الشرط فى المواضع المذكورة كما رأيت

﴿تنبيه﴾ الادوات التى تفيد الشرط ولا تجزم هى لو ولولا ولوما ولما وإذا وأما وكلما واعرابها هكذا لو حرف امتناع لامتناع لولا حرف امتناع لوجود لوما حرف مثل لولا لما شرطية حينية بمعنى حين كما رأيت بيانها فى الشرح واذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه كما رأيت بيانها أيضا وأما حرف شرط وتفصيل وكلما أداة شرط تفيد التكرار فى محل نصب على الظرفية متعلقة بالجواب نحو كلما اجتهدت احترمك الناس

الباب الخامس فى مخفوضات الاسماء

٥٠ عَوامِلُ الْخَفْضِ عِنْدَ الْقَوْمِ جُمْلَتُهَا ثَلاثَةٌ إِنْ تُرِدْ تَمْثِيلَهَا فَقُلِ

٥١ غُلامُ زَيْدٍ أَتَى فِي مَنْظَرٍ حَسَنٍ فَانْظُرْهُ واحْذَرْ سِهامَ الأَعْيُنِ النُّجُلِ

٥٢ إِسْمٌ وَحَرْفٌ بِلا خُلْفٍ وَتَابِعُهَا فِيهِ الْخِلافُ تَمَّا فَاسْأَلْ عَنِ الْعِلَلِ

أقول عوامل الخفض للأسماء ثلاثة أنواع النوع الأول مجرور بالاسم المضاف وهو ثلاثة أقسام: مايقدر باللام كما مثل الناظم بقوله غلام زيد أى غلام لزيد وما يقدر بمن وذلك اذا كان المضاف اليه جنسا للمضاف كاناء زجاج أى من زجاج وثوب خز أى من خز وباب ساج أى من ساج وما يقدر بفى وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو ماء كوز ومكر الليل. والاضافة فى اللغة الاسناد وفى الاصطلاح ضم كلمة الى أخرى على نية التقليد ليتعرف به أو يتخصص ويسمى الاول منهما مضافا والثانى مضافا اليه واذا كان الاسم المراد اضافته منونا حذف تنوينه كما مثل ومثله نحو زئير الأسد عواء الذئب خوار الثور رغاء البعير صهيل الفرس هدير الحمام سهام الأعين واذا كان المضاف مثنى أو جمع مذكر سالما حذفت نونه نحو على ضفتى النهر يدى الانسان مصراعى الباب شاهدى عدل مسلمو الهند حارسو المدينة قائلى الحق صائغى الذهب ويمتنع دخول أل على المضاف إلا اذا كان وصفا فيجوز بشرط ان يكون مثنى أو جمع مذكر سالما أو يكون فى المضاف اليه أل نحو ألفا تحا دمشق خالد وأبو عبيدة والساكنو عمان محقون والمتبع الحق منصور والسالك طريق الباطل مخذول والسالك مسالك التهم متهم والمتبع الحق مثاب. والاضافة اللفظية هى إضافة الوصف الى معموله والوصف هو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة نحو طاهر القلب ومحمود المقاصد وكريم الأصل والاضافة المعنوية هى اضافة غير الوصف

نحو كتابى وكتاب محمد والفرق بينهما ان الاولى لايجوز فيها دخول أل على المضاف مطلقا كما تقدم والثانية يجوز فيها دخول أل على المضاف بشرط أن يكون مثنى أو جمع مذكر سالما أو كان فى المضاف اليه أوفيما أضيف اليه (أل) كما تقدم أيضا، وألفاظ تضاف الى الجمل وهى اذا اذ حيث لما حين، النوع الثانى مجرور بالحرف وهو مايجر بمن وفى والى وعن وعلى والباء ومثل الناظم له بقوله فى منظر وسيأتى بيانه والنوع الثالث مجرور بالتبعية نحو مررت برجل كريم وقول الناظم فى منظر حسن فحسن صفة لمنظر مخفوض بفي الجارة وقد تقدم أحكام كل تابع مرفوعا كان أو منصوبا أو مجرورا فى الكلام على التوابع الأربعة التى هى النعت والعطف والتأكيد والبدل وقد ذكرنا هنا لك بأنها تابعة لمتبوعها فلا حاجة الى ذكرها هنا مرة ثانية

بيان المخفوض بالحرف

٣٥ وَاعْلَمْ بِأَنَّ حُرُوفَ الْجَرِّ قَدْ ذُكِرَتْ
فِى الْكُتْبِ فَارْجِعْ لَهَا وَاسْتَغْنِ عَنْ عَمَلِ

أقول حروف الجر ها هنا لم يبينها الناظم وان شئت التفصيل فارجع الى المطولات وسنبينها أيضا للطالب وعونا للراغب: الاصل فى الجر أن يكون بكسرة وينوب عنها الحرف فى المثنى وجمع المذكر السالم والاسماء الخمسة وفتحة فى الممنوع من الصرف اذا تجرد من أل والاضافة نحو خذ قول الامام أبى الشعثاء جابر بن زيد وتلميذيه والتابعين لأبى سعيد محمد

ابن سعيد والاسم يجر اذا كان مضافا اليه كما تقدم أو كان مسبوقا بحرف من حروف الجر وهذا هو النوع الثانى وهى من للابتداء والى وحتى للانتهاء وعن للمجاوزة وعلى للاستعلاء وفى للظرفية ورب للتقليل والباء للسببية والقسم والالصاق والكاف للتشبيه واللام للملك والواو والتاء للقسم ومذ ومنذ ولا يجران الا الزمان نحو ما رأيته مذ يومين أو منذ يومين وما لقيته مذ يومنا أو منذ يومنا ومعناهما الابتداء ان كان ما بعدهما زمنا ماضيا وللظرفية ان كان زمنا حاضرا وخلا وعدا وحاشا تفيد الاستثناء وهذه الحروف تكون لمعان كثيرة واكتفينا بذكر أشهرها وأمثلتها نحو سرت من مصر الى العراق «سلام هى حتى مطلع الفجر» ابتعد عن الشبهات «وعلى الفلك تحملون» والشرف فى الصدق رب اشارة أبلغ من عبارة وتكون للتكثير نحو رب عبد ملكته ولا تكون إلا مصدرة وعاملها مؤخر عنها ولا تجر إلا النكرة كما قال بعضهم

خليلى للتكثير رب كثيرة   وجاءت لتعليل ولكنه يقل
وتقديمها شرط وتأخير عامل   وتنكير مجرور بها هكذا نقل

ورفعة الاقدار باقتحام الاخطار تتسع العمارة بالعدل وأقسموا بالله أن بى ألم المال لزيد وتكون للتخصيص نحو الباب للدار والتعليل جئت للمحبوب أى لأجله والله لأفعلن وكقول الشاعر

وحقك انى قانع بالذى تهوى   وراض ولو حملتنى فى الهوى رضوى

«تالله لقد آثرك الله علينا» زيد كالاسد الحفظ فى الصغر كالنقش فى الحجر ما قابلت احدا مذ يومين أو منذ يومين ونحو

استذكرت دروسى خلا أوعدا أو حاشا التاريخ ويحتاج الجار والمجرور وكذا الظرف الى متعلق (١) وتزاد ما كثيرا بعد من وعن والباء فلا تكفهن عن عمل الجر نحو «مما خطاياهم - عما قليل - فبما نقضهم» وتزاد ما بعد الكاف ورب والغالب تكفهما عن العمل وقد تحذف ويبقى عملها مع نيابة الواو عنها نحو

وليل كموج البحر أرخى سدوله　　　علي بأنواع الهموم ليبتلى

وبعد الفاء كثيرا نحو

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع　　　فالهيتها عن ذى تمائم محول

وقد جمع حسن العطار حروف الجر فى منظومته حيث قال

ومن والى والكاف مذمنذ عن على　　　ورب وفى واللام من أحرف الجر

وبالقسم أخصص باوتا ثم واوه　　　كو العصر ان العاشقين لفى خسر

---

(١) متعلق الظرف والجار والمجرور وهو فعل او ما فيه معنى الفعل كالمصدر واسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل ، ويجب حذفه اذا كان كونا عاما وهو الذي يفهم بدون ذكره نحو العلم فى الصدور أى موجود ولا يصح أى تقول كائن في الصدور ويمتنع حذفه ان كان كونا خاصا وهو ما لا يفهم عند حذفه نحو أنا واثق بك اذ لو قلت أنا بك لا يفهم المعنى المقصود لانك حذفت المتعلق واثق ، نعم اذا دلت عليه قرينة فلا يجب ذكره كما اذا قيل لك بمن تثق فقلت بك ومما تقرر تعلم ان التصريح بالمتعلق خطأ فى مثل دخل فى محل كائن بالبيت ورأى رجلا موجودا فيه ودعاه للحضور فى منزله الكائن بالشارع الجديد الصواب حذفه

تنبيه

إذا أضيف الاسم الى ياء المتكلم كسر آخره لمناسبة الياء ويجوز بناء الياء على السكون وبناؤها على الفتح نحو هذا كتابىْ الجديد وكتابىَ الجديد بسكون الياء فى الاولى وفتحها فى الثانى أما اذا كان المضاف مقصورا أو منقوصا أو مثنى أو جمع مذكر سالما فيجب فيه فتح الياء واسكان آخر المضاف نحو هى عصاى وأنت قاضى وهذه احدى ابنتى «أومخرجىّ هم» فمخرجى مبتدأ مرفوع بالواو المنقلبة ياء المدغمة فى ياء المتكلم وياء المتكلم مضاف اليه ، وفى المنادى المضاف لياء المتكلم خمسة أوجه: الاول إسكان الياء وكسر ماقبلها نحو «يا أسفى على يوسف» الثانى حذف الياء مع إبقاء كسر ماقبلها نحو يا أسف ، الثالث قلب الياء ألفا مع فتح ماقبلها يا أسفا ، الرابع حذف الالف مع ابقاء فتح ماقبلها نحو يا أسف ، الخامس فتح الياء نحو يا أسفى واعراب يا أسفا منادى منصوب بفتحة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم المنقلبة ألفا إذا كان الاسم المعرب مضافا لياء المتكلم فلاشتغال آخره بكسرة المناسبة تقدر عليه الحركات الثلاث نحو ان مذهبى نصحى لصديقى واذا كان مقصورا فلتعذر تحريك الالف تقدر على آخره الحركات الثلاث أيضا نحو «ان الهدى هدى الله» واذا كان منقوصا فلاستثقال ضم الياء وكسرها تقدر على آخره الضمة للرفع والكسرة للجر نحو حكم القاضى على الجانى وذلك طردا لقواعد الاعراب وكل اسم معرفة يتعرف به ما أضيف اليه الا أسماء توغلت فى ابهامها فهى نكرات وان أضيفت الى المعارف وهى غير

ومثل وشبه ولذلك وصفت بها النكرات فقيل مررت برجل غيرك ومثلك وشبهك واسماء ملازمة للاضافة فتجر مابعدها أبدا نحو لدن ولدى وسبحان وذو ومثل ومع وعند وأولو اوكل والجهات الست وقد مر بيان ما ذكرنا فراجعه

تتمة

إذا وقعت كلمة من الكلمات المبينة فى موضع من مواضع الرفع أو النصب أو الجزم أو الجر فلا تغير آخرها بل يجب أن تبقيها على حالتها التى سمعت بها ولكن تعتبر أنها فى موضع رفع أو نصب أو جزم أو جر حسب مايقتضيه الموضع نحو ان حسنت منك الاعمال تسودن وتبلغ نهاية الكمال

قال الناظم

٤٤ وأختِم بِأَبْوَابِ مَخْفُوضَاتِ الأَسْمِ عَسَى
تَنَالُ حُسْنَ خِتَامٍ مُنْتَهَى الأَجَلِ

أقول رتب الناظم هذه المنظومة المشتملة على القواعد العربية على خمسة أبواب الباب الاول فى الكلام عند النحاة ومايتألف منه، الباب الثانى فى الاعراب اصطلاحا الباب الثالث فى مرفوعات الاسماء الباب الرابع فى منصوبات الاسماء الباب الخامس فى مخفوضات الاسماء وجعله ختما للابواب المتقدمة والختم لغة آخر الشىء وختم الله له بخير وختم القرآن

بلغ آخره وتختم لبس الخاتم بفتح التاء وكسرها والجمع الخواتيم وخاتمة الشىء آخره ومحمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء عليهم الصلاة والسلام فمن بذل جهده فى ضبط معانيها واقبل اليها مجاهدا على حفظها وفهم مبانيها فاز بحظ من العلم وافر، وكن كما قال صاحب الملحة

وجاهدوا ياقوم حتى تغنموا ... وقاتلوا الكفار كيما تسلموا

وكن ممن عمل بعلمه كما قال العلامة أبو نبهان

تعلم وكن بالعلم لله عاملا ... فذاك العمى يشفى بهذا على غلبى
هو العز فى الدارين فالنور فالاسى ... مزيل الأذى حقا لمن رامه وشا

ولم يتبع نفسه هواها كقوله:

واقتبس العلم لكيما تكرما ... وعاص اسباب الهوى لتسلما

وكفاك العلم فخراً إذ لا رتبة أشرف من رتبته وبذلك تنال حسن خاتمة تبلغ بها الدرجات العلى دنيا وأخرى ولقد أجاد نور الدين السالمى رحمه الله فى جوهره حيث قال

العلم درك القلب مثل البصر ... يكون درك العين عند النظر
حامله يحيى به حميدا ... وان يمت يمت به سعيدا
يعيش فى الناس عظيم الفضل ... ويرزق الفوز بيوم الفصل
وهو حياة القلب مهما عدما ... فذلك القلب بميت وسما
تقوى به من ضعفها أبدان ... وضدها ضعيفة سمان
يلهمه الله الكريم السعدا ... ويحرمنه الشقى الأبعدا
وهو امام والفعال تتبعه ... فعامل بدونه لاينفعه

عليك بالتعليم طول العمر	واجعله للحساب خير ذخر
فاطلبه فى القرب وفى البعد معا	ولو إلى الصين محلا شسعا
ولا تكن فى البحث عنه خاملا	حتى تكون للعلوم حاملا
لايورث العلم من الاعمام	ولا يرى بالليل فى المنام
لكنه يحصل بالتكرار	والدرس فى الليل وفى النهار
مثاله شجرة فى النفس	وسقيها بالدرس بعد الغرس
يدركه من كد فيه نفسه	حياته ثم أطال درسه
مزاحما اهل العلوم بالركب	وطالباً لنيله كل الطلب
ويرفع الله به أقواما	حتى يصيروا قادة أماما
والجهل يخفض الشريف العالى	لجهله بالقول والفعال
طوبى لمن فى علمه قد رغبا	لله والاخرى به قد طلبا
فافضل العلم الذى قد عملا	به وكل الخير منه حصلا
وماخلا من عمل لاينفع	بل ضره باد على من يجمع
وعالم بعلمه لم يعملا	أشد فى التعذيب ممن جهلا
فأسأل الرحمن عفواً وتقى	حتى أعيش فى الهدى موفقا

قال متضرعا لمولاه

١٥٥ يَارَبِّ عَفْواً عَنِ الْجَانِي الْمُسِيءِ فَقَدْ
ضَاقَتْ عَلَيْهِ بِطَاحُ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ

أقول لقد ختم الناظم كتابه بسؤاله مولاه العفو عنه كما وعد بهذا البيت فى ابتداء نظمه فيكون ذلك العفو عن الجانى المسىء سببا من ربه

لخروجه من الضيق واتباعه أوضح الطريق ويا حرف نداء ورب منادى مضاف الى ياء المتكلم حذفت اجتزاء عنها بالكسرة لأدعائية وعفوا منصوب على المصدرية وعن الجانى جار ومجرور متعلق بما قبله والبطاح مسيل واسع والجمع الأباطح والبطاح بالكسر والبطيحة كالأباطح ومنه بطحاء مكة والسهل ضد الجبل وأرض سهلة والسهولة أيضا ضد الحزونة وقد سهل الموضع بالضم سهولة والجبل واحد الجبال وأجبل القوم صاروا الى الجبال وجبلة الله أى خلقه وفى بيت الناظم المتقدم ذكره حيث ذكر الاختتام براعة حسن الاختتام بحيث لاينتظر السامع الى شىء آخر عند استماعه ختم الله الرحمن الرحيم لنا بخواتم الصالحين والسعداء وهذا آخر مايسر الله لنا تماماً كتبناه على هذه القصيدة نسال الله أن ينفع به كل طالب وان يبلغ به كل راغب وان يجعله سببا للفوز برضوانه وان يسكننا فى فراديس جناته انه رؤف بالعباد والحمد لله على ماهو له أهل والصلاة والسلام على من حاز قصبات الفضل سيدنا محمد صلاة يتم بسببها منانا وتختم بها أعمالنا وعلى آله المسارعين الى درجة الكمال ماجن ليل وماتموج آل وكان تمام هذا الشرح المذكور فى ضحوة الخميس من تسعة عشر خلت من شهر جمادى الآخرة وقد نسخته بأمر سيدى العلامة الوحيد شخنا وذخرنا الفريد والدى سالم بن محمد بن سالم الرواحى وكان تمام الفراغ من نسخه ضحوة الخميس يوم تسعة عشر من شهر رمضان سنة ١٣٥٠ من الهجرة النبوية على صاحبها أكمل صلاة وأوفى تسليم والحمد لله رب العالمين حمدا يوافى نعمه ويدافع نقمه ويكافى مزيده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

اللهم تقبل سعيي ووفقني لصالح العمل وتقبل مني واجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتيمه وخير أيامي يوم ألقاك فيه يا أرحم الراحمين

تطبيق المطلوب من الطالب

حفظ هذه الأبيات الآتية وإعرابها

وهبتك النصح لو طاوعت من نصحا ... فقد محضتك مني خلصة النصحا
تقوى الاله فقد أوصيك فاتقه ... تفلح اذا فلحت في الموقف الفلحا
والوالدين فقد أوصيك برهما ... فاغضب اذا غضبا واصفح اذا صفحا
رضاهما من رضى الباري عليك فان ... تغضبهما تلق من اغضابك الترحا
وأطلب العلم لو بالصين مجتهدا ... واغمض عليه بعقل راسب رزحا
فاحرص عليه ولا تضجر وكن فهما ... وللمعلم كن عبدا وكن سمحا
وان قدرت على خير لتفعله ... أسرع وخالف هوى الشيطان والبرحا
وان تعرض باب الشر منغلقا ... دعه واغلقه ان لاقاك مفتتحا
وإن تودعت أسرارا فكن أذنا ... صماء ما سمعت في الحال ما شرحا
وإن قعدت بناد كن به جبلا ... وإن دعتك الورى كن بارقا لمحا
وإن سكت فكن ذا فكرة وإذا ... نطقت فليبد منك المنطق الملحا
وقد يقال كلام المرء نسبته ... إن الاناء بما في بطنه رشحا
ولاق ضيفك طلق الوجه مبتسما ... ولو تعبس وجه الدهر مكتلحا
فللكريم خلال يستدل بها ... إن سئل أعطى ولم يمنن إذا سمحا
واصبر على غصص الدنيا وكن جبلا ... كم عارض قبل ما يسقى انمحا وصحا

فائدة

في اعراب البيت المتقدم ذكره

إنْ هندُ المليحةُ الحسناءَ ... وَأْيَ مَنْ أضمرت لِخل وفاءَ

إعرابه أن (إن) الهمزة فعل أمر والنون للتوكيد والأصل أوئين حذفت النون لان الأمر من الأفعال الخمسة يبنى على حذف النون فصار أوئي ثم حذفت الواو هنا حملا على حذفها في المضارع فصار أئي ثم حذفت الهمزة الأولى استغناء عنها فصار أي ثم أكد بنون التوكيد الثقيلة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار إن (هند) منادى مبني على الضم في محل نصب حذفت منه ياء النداء أي ياهند (المليحة) نعت لهند باعتبار اللفظ (الحسناء) نعت لها باعتبار المحل أو مفعول لفعل محذوف تقديره أمدح الحسناء (وأى) مفعول مطلق لقوله إن (من أضمرت) من اسم موصول مضاف اليه وجملة أضمرت من الفعل والفاعل المستتر صلة من (لخل) جار ومجرور متعلقان بأضمرت (وفاء) مفعول أضمرت والمعنى عدي ياهند الموصوفة بهاتين الصفتين وعد المرأة التي أضمرت ونوت لخل أي صديق وفاء لوعده والشاهد في قوله إن وذلك لان الأعلال يدخل بعض الافعال من فعل الامر حتى يبقى على حرف واحد كفعل الامر من وأى بمعنى وعد

تطبيق

ويعمل عمل الفعل من الاسماء سبعة فترفع الفاعل وتنصب المفعول ويتعلق بها الظرف والجار والمجرور كما رأيت بيانها المار ذكره وذلك أمثلة المبالغة وهي عبارة عن

الاوزان الخمسة ومحولة عن صيغة فاعل لقصد افادة المبالغة والتكثير فحكمها أن تعمل عمل اسم الفاعل ولو كانت مثناة أو مجموعة فمثال أعمال فعال بتشديد العين قول الشاعر والشاهد فى البيت الثانى:

فان تك فاتتك السماء فاننى بارفع ماحولى من الارض أطولا
أخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف أعقلا

الاعراب أخا الحرب ولباسا حالان وصاحب الحال الضمير فى فاننى فيما قبله اليها متعلق بلباسها وجلالها المراد به الدروع مفعول به منصوب بلباسها وليس فعل ماض ناقص واسمها مستتر فيها وبولاج خبرها والباء زائدة الخوالف مضاف اليه وأعقلا خبر ثان لليس ومثال اعمال فعول بفتح الفاء قول الشاعر

عشية سعدى لو تراءت لراهب بدومة تجرٌ دونه وحجيج
قلى دينه واهتاج للشوق إنها على الشوق اخوان العزاء هيوج

عشية نصب على الظرفية وسعدى بالضم اسم محبوبته مبتدأ خبره جملة لو تراءت وهى الجملة الشرطية وتراءت بمعنى ظهرت والراهب عابد النصارى ودومة بضم الدال المهملة وبفتحها موضع فاصل بين الشام والعراق على سبع مراحل من دمشق وعلى ثلاثة عشر من المدينة الشريفة قيل سميت باسم دومى بن اسماعيل عليه الصلاة والسلام لانه نزلها وسكنها وتجر جمع تاجر مبتدأ وحجيج جمع حاج معطوف عليه ودونه خبر المبتدإ والجملة صفة ثانية لراهب والمسوغ للابتداء بهما العطف وقلى بالقاف أى أبغض جواب لو واهتاج أى ثار واخوان العزاء أى الملازمين الصبر مفعول به منصوب بهيوج لأن هيوج اسم فاعل يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول فاخوان مفعول مقدم لهيوج لأنه من هاج المتعدى لا اللازم يقال هاج الشىء بنفسه وهجته أنا اى اثرته ومنه

ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا فانك عاقر

فسوق منصوب بضروب ومثال اعمال مفعال بكسر الميم قول بعض العرب انه لمنحار بوائكها فبوائكها منصوب بمنحار جمع بائكة وهى الناقة السمينة

ومثال اعمال فعيل بفتح الفاء وكسر العين قول بعض العرب ان الله سميع دعاء من دعاه فدعاء منصوب بسميع ومثال أعمال فعل بفتح الفاء وكسر العين قول الشاعر

حذر أمورا لاتضير وآمن ماليس ينجيه من الاقدار

فامورا منصوب بحذر ومنه قول الشاعر

اتانى انهم مزقون عرضى جحاش الكرملين لها فديد

فعرضى منصوب بمزق وهى كاسم الفاعل فماكان مقرونا منها بأل الموصولة عمل مطلقا سواء كان ماضيا أو حالا أو أستقبالا معتمدا على شىء ام لا وان كان مجردا منها أل الموصولة عمل بالشرطين السابقين فى اسم الفاعل كونه للحال أو الاستقبال واعتماده على نفى أو استفهام أو مخبر عنه أو موصوف كما رأيت فى موضعه . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

...

تم بعونه تعالى

١٦٠

فهرست شرح النفحة الوهبية

فى الأصول النحوية